

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان:

دور الذكاء الاقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية

دراسة حالة بنك الخليج الجزائر "وكالات الشرق قالمة – عنابة – سكيكدة"

إشراف الأستاذة:

سهام بوفلفل

إعداد الطالبان:

- خولة زغدودي
- وسام قرنين

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل إن عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين "

نحمدك يا رب حمدا كثيرا يليق بجلال وعظيم سلطانك، وأشهد أن
محمد عبده ورسوله، وفيه من خلقه وخليفه، صلوات الله وسلامه عليك
يا سيدي يا رسول الله.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى كل من تحلى بالصبر الجميل
وساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر
الأستاذة " سهام بوفلفل " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها المفيدة
ونصائحها القيمة.

كما نخص بالشكر الجزيل جميع الأساتذة قسم العلوم الاقتصادية ونخص
بالذكر الأستاذ " رفيق شرياق " الذي مد لنا يد العون.
إلى كل أعضاء لجنة المناقشة التي سنال شرفه مناقشتهم لبحثنا، فلمهم
منا كل الشكر والتقدير على نصائحهم وتوجيهاتهم التي ستوسع
معارفنا.

وشكرا

إهداء

أحمد الله وأشكره على جزيل نعمته ووافر عطائه وله الشكر على توفيقه
وإحسانه وخيراته وأفضاله وشكر يبلغنا رضاه.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور
العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما عز وجل " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "
وقارن طاعته بطاعتها إلى أمي الجنونة التي تعبته وسهرت لأصل إلى
النجاح وعمرست فيا روح العمل والأخلاق.

إلى من أخذ بيدي حتى وصلت إلى غيأتي وأمدني بالدعم والهمة لأصل
وكان مناه نجاحي وفرحتي أبي.

إلى سواعدي أيامي وشموع حياتي والقلوب التي تفرح لفرحتي وتبكي
لحزني إلى أخواتي: سمير، جمال، ريمة، وزوجة أخي حنان وإبنها
الكتكوت أنس.

إلى طلبة السنة الثانية ماستر إقتصاد نقدي وبنكي دفعة 2019.

وأخص بالذكر زميلاتي: وفاء ومنار.

وإلى زملتي التي رفقتني في مشواري الدراسي ومن شاركتني في
إعداد هذا العمل: خولة.

والحمد لله رب العالمين.

روسام

إهداء

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظمته، وأشكره على حسن توفيقه وكريم
عونته، وعلى ما فتح به عليا من إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من نبى بعده إلى البشير النذير وخاتم المرسلين من بلغ الرسالة
وأدى الأمانة نبى الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما عز وجل " وإخفض لهما جناح الذل من الرحمة "

إلى من أنارت درج الحياة وأفرشت لي زوايا العلم والأدب طابرة
القلوب الحنون أمي الغالية.

إلى من أمضى حياته في شقاء ليسهل عليا حياتي وأعيش في رفاه أبي العزيز.

إلى سندي في الحياة أخواتي نهاد، لبنى، خالد، جمال، وأزواج أخواتي

حسين ومراد وزوجة أخي إيمان. وأبناء أخواتي فادي عبد الرزاق، راما

رحيق الجنة، رنيم، جود عبد الرحمن، نزلان والتوأم نبالين، وسبا

نورسين.

إلى كل أفراد العائلة وإلى كل الأحباء، إلى صديقاتي: وفاء، خلود،

فاطمة.

وإلى زميلتي التي رفقتني في مشواري الدراسي ومن شاركتني في

إعداد هذا العمل: وسام.

والحمد لله رب العالمين.

ذوالة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	شكر وعرفان
-	اهداء
-	ملخص
أ- ز	المقدمة العامة
الفصل الأول الإطار النظري للذكاء الاقتصادي	
3	تمهيد
4	المبحث الأول: ماهية الذكاء الاقتصادي
4	المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاقتصادي وتطوره التاريخي
4	أولاً: التطور التاريخي للذكاء الاقتصادي
5	ثانياً: مفهوم الذكاء الاقتصادي
5	ثالثاً: خصائص الذكاء الاقتصادي
6	المطلب الثاني: أهمية الذكاء الاقتصادي وأهدافه
6	أولاً: أهمية الذكاء الاقتصادي
7	ثانياً: أهداف الذكاء الاقتصادي
8	المطلب الثالث: مراحل الذكاء الاقتصادي وأنواعها
8	أولاً: مراحل الذكاء الاقتصادي
10	ثانياً: أنواع الذكاء الاقتصادي
11	المبحث الثاني: جوانب الذكاء الاقتصادي
11	المطلب الأول: وظائف الذكاء الاقتصادي ووسائله
11	أولاً: وظائف الذكاء الاقتصادي
13	ثانياً: وسائل الذكاء الاقتصادي
14	المطلب الثاني: أبعاد الذكاء الاقتصادي والأطراف الفاعلة فيه
14	أولاً: أبعاد الذكاء الاقتصادي
15	ثانياً: الأطراف الفاعلة في الذكاء الاقتصادي
18	المطلب الثالث: تحديات الذكاء الاقتصادي
18	أولاً: التحديات السياسية
18	ثانياً: التحديات الاقتصادية

19	ثالثا: التحديات التكنولوجية
20	المبحث الثالث: ممارسات الذكاء الاقتصادي
20	المطلب الأول: اليقظة الاستراتيجية ونظام المعلومات والذكاء الاقتصادي
21	أولا: اليقظة الاستراتيجية
21	ثانيا: نظام المعلومات والذكاء الاقتصادي
24	ثالثا: الفرق بين الذكاء الاقتصادي واليقظة الاستراتيجية
25	المطلب الثاني: مبررات واستراتيجية الذكاء الاقتصادي
25	أولا: مبررات الذكاء الاقتصادي
26	ثانيا: استراتيجية الذكاء الاقتصادي (الفرص والمخاطر)
28	المطلب الثالث: بعض نماذج ممارسات الذكاء الاقتصادي في العالم
28	أولا: اليابان
29	ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة
29	ثالثا: فرنسا
30	رابعا: الجزائر
33	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: السياق النظري للهندسة المالية	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: مدخل عام حول الهندسة المالية
36	المطلب الأول: نشأة وتعريف الهندسة المالية
36	أولا: نشأة الهندسة المالية
37	ثانيا: تعريف الهندسة المالية
39	المطلب الثاني: أهمية وأهداف الهندسة المالية
39	أولا: أهمية الهندسة المالية
39	ثانيا: أهداف الهندسة المالية
40	المطلب الثالث: أبعاد الهندسة المالية
40	أولا: مجالات الهندسة المالية
41	ثانيا: استراتيجيات الهندسة المالية
41	ثالثا: مسؤوليات الهندسة المالية
42	المبحث الثاني: أدوات الهندسة المالية

42	المطلب الأول: ماهية المشتقات المالية
42	أولاً: مفهوم المشتقات المالية وخصائصها
44	ثانياً: أهمية المشتقات المالية
45	ثالثاً: المتعاملون بالمشتقات المالية
46	المطلب الثاني: أنواع المشتقات المالية
46	أولاً: عقود الخيارات
49	ثانياً: العقود المستقبلية والعقود الآجلة
55	المطلب الثالث: التوريق
55	أولاً: مفهوم التوريق وأركانه
57	ثانياً: أهمية وآليات التوريق
60	المبحث الثالث: تقييم الهندسة المالية
60	المطلب الأول: فوائد ومخاطر تطبيق الهندسة المالية
60	أولاً: فوائد تطبيق الهندسة المالية
61	ثانياً: مخاطر تطبيق الهندسة المالية
62	المطلب الثاني: أثار الهندسة المالية
62	أولاً: الهندسة المالية ونمو الدين
62	ثانياً: الهندسة المالية والمؤسسات المالية
63	ثالثاً: الهندسة المالية والأسواق المالية
64	المطلب الثالث: واقع الهندسة المالية وعلاقتها بالذكاء الاقتصادي
64	أولاً: واقع الهندسة المالية وأفاقها
65	ثانياً: علاقة الذكاء الاقتصادي بالهندسة المالية
67	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة إحصائية لعينة وكالات الشرق لبنك الخليج الجزائر "عناية، قالمة، سكيكدة"	
69	تمهيد
70	المبحث الأول: تقديم بنك الخليج الجزائر ودراسته أنشطته ووظائفه
70	المطلب الأول: تقديم عام للبنك محل الدراسة
70	أولاً: نشأة وتطور بنك الخليج الجزائر
71	ثانياً: الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر
73	ثالثاً: شبكة وكالات بنك الجزائر الخليج

74	المطلب الثاني: خصائص وأهداف بنك الخليج الجزائر
74	أولاً: خصائص بنك الخليج الجزائر
74	ثانياً: أهداف بنك الخليج الجزائر
75	المطلب الثالث: منتجات وخدمات بنك الخليج الجزائر.
77	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
77	المطلب الأول: المنهج العلمي المعتمد ومجتمع الدراسة
77	أولاً: المنهج العلمي المعتمد
77	ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة
78	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
78	أولاً: المصادر الثانوية
78	ثانياً: المصادر الأولية
80	المطلب الثالث: بناء الاستبيان ومعالجته إحصائياً
80	أولاً: بناء أداة الدراسة
82	ثانياً: أساليب المعالجة الإحصائية
83	المبحث الثالث: تحليل خصائص عينة الدراسة
83	المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة
86	المطلب الثاني: وصف خصائص العينة
91	المطلب الثالث: الإحصائيات الوصفية للمحاور الدراسة
96	المبحث الرابع: اختبار فرضيات الدراسة وتفسير النتائج
96	المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة
115	المطلب الثاني: حوصلة لنتائج الدراسة الإحصائية
117	خاتمة
123	قائمة المصادر والمراجع
133	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
24	مقارنة بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية	1
53	الفرق بين العقود المستقبلية والعقود الأجلة	2
81	درجات مقياس ليكارت الخماسي	3
83	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	4
84	معامل الارتباط لفقرات المحور الأول (أبعاد الذكاء الاقتصادي)	5
86	معامل الارتباط لفقرات المحور الثاني (الهندسة المالية في البنك)	6
86	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	7
87	توزيع أفراد العينة حسب العمر	8
88	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	9
89	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	10
90	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	11
91	الإحصائيات الوصفية للمحور الأول	12
95	الإحصائيات الوصفية للمحور الثاني	13
96	نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى	14
97	نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الأولى	15
97	نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الثانية	16
98	نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الثالثة	17
99	نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الرئيسية الثانية	18
100	تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير الذكاء الإقتصادي على تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لوكالات الشرق قلمة، عناية وسكيدة	19
101	تحليل Anova.	20
101	المعاملات	21
102	تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير اليقظة الإستراتيجية على تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قلمة، عناية وسكيدة	22
103	تحليل Anova	23

103	المعاملات	24
104	تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير أنشطة الحماية على تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عناية وسكيكدة	25
105	تحليل Anova	26
105	المعاملات	27
106	تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير أنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عناية وسكيكدة	28
107	تحليل Anova.	29
107	المعاملات	30
109	إختبار العينات المستقل	31
109	إختبار Anova	32
110	إختبار العينات المستقل	33
110	إختبار Anova	34
111	إختبار العينات المستقل	35
111	إختبار Anova	36
112	إختبار العينات المستقل	37
112	إختبار Anova	38
113	إختبار العينات المستقلة	39
113	إختبار Anova	40
114	ملخص إختبار فرضيات الدراسة	41

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
7	سيرورة أهمية الذكاء الإقتصادي	1
8	لماذا الذكاء الإقتصادي في المؤسسة.	2
8	مراحل الذكاء الإقتصادي	3
21	العلاقة بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية	4
22	خصائص المعلومات	5
23	تركيبة الذكاء الاقتصادي "المثلث الذهبي"	6
25	مجالات تطبيق المختلفة لمفاهيم الذكاء الإقتصادي	7
66	إدارة المعلومات في المؤسسة	8
72	الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر	9
73	الشبكة البنكية لوكالات بنك الخليج الجزائر	10
87	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	11
88	نسبية توضح توزيع لأفراد العينة حسب الفئة العمرية	12
89	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	13
90	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	14
91	نسبية توضح توزيع لأفراد العينة حسب المستوى الوظيفي	15

مقدمة

❖ تمهيد:

في ظل التطورات التكنولوجية أصبح العالم يمثل قرية واحدة، تشتد فيه المنافسة بين الأفراد والمؤسسات والدول من أجل بلوغ الريادة والصمود، كما أن بيئة الأعمال أصبحت تتميز بعدم التأكد والتغيير المستمر.

حيث يؤدي التغير المتسارع في الحياة بكافة مجالاتها وخاصة الإقتصادية إلى إزدياد الطلب على المعلومة والمداخل الإدارية التي تحسن إستغلالها وتسييرها كإدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي، وتكمن أهمية المعلومة في التطور الكبير للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي أدت إلى إزدياد المنافسة وتعقدتها.

ومن الطبيعي أن تصاحب التطورات والتغيرات التي مست أنشطة الصناعة المالية والبنكية كذلك دائرة المخاطر وإرتفاع تكاليفها، وقد أصبحت المخاطر صفة ملازمة للإقتصاديات المعاصرة، وهذا التلازم بين النشاط والمخاطر يجعل التخلص منها بشكل نهائي أمر غير ممكن، دفعت هذه الأسباب المؤسسات المالية والبنكية إلى البحث عن أدوات ومنتجات مالية مبتكرة التي تتيح لها تحقيق مداخيل وعوائد تمكنها من ضمان البقاء والإستمرارية ومواجهة المنافسة القوية في السوق المفتوحة.

حيث تسعى الهندسة المالية إلى قيام المؤسسات المالية والبنكية برسم سياسات قوية وإبتكار منتجات وأدوات مالية جديدة، وما يساعد على ذلك هو ضرورة وجود قاعدة بيانات ومعلومات تسمح بالمحاكاة والتجارب وتسهيل عملية التطوير والإبتكار لهذه الأدوات، كل هذه الدوافع أدت إل أهمية تبني المؤسسة المالية وخاصة البنوك أسلوبا جديدا يمكنها من مواكبة هذه التطورات والتغيرات الكبيرة وهو الذكاء الإقتصادي الذي يرتكز أساسا على تحصيل المعلومة، جمعها، تحليلها، معالجتها، ونشرها. حيث يهدف إلى رصد كل ما يحصل في البيئة من تطورات وتقنيات وتكنولوجيا حديثة.

❖ طرح الإشكالية:

من خلال ما تقدم وبناء على ما سبق تظهر معالم الإشكالية التي نعالجها في السؤال الجوهرى التالى:

"كيف يساهم الذكاء الاقتصادى فى تطوير الهندسة المالية فى بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة، عنابة، سكيكدة)؟"

وللإجابة على السؤال الجوهرى نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يطبق بنك الخليج الجزائر منهج الذكاء الإقتصادى؟
- هل يطبق بنك الخليج الجزائر عملية الهندسة المالية؟
- ما مدى تأثير أبعاد الذكاء الإقتصادى فى تطوير أليات الهندسة المالية فى بنك الخليج الجزائر؟
- هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية للذكاء الإقتصادى فى تطوير أليات الهندسة المالية فى بنك الخليج الجزائر؟

❖ فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات الفرعية السابقة تم وضع الفرضيات التالية:

أولاً: الفرضية الرئيسية الأولى: يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائرى (قالمة، عنابة وسكيكدة) منهج الذكاء الاقتصادى، وينبثق من هذه الفرض الرئيسية الأول جملة من الفروض الفرعية الآتية:

1. يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة عنابة وسكيكدة) بعد اليقظة الإستراتيجية.
2. يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة عنابة وسكيكدة) بعد أنشطة الحماية.
3. يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة عنابة وسكيكدة) بعد أنشطة الضغط والتأثير.

ثانياً: الفرضية الرئيسية الثانية: يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة عنابة وسكيكدة) عملية الهندسة المالية.

ثالثاً: الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية بين الذكاء الإقتصادى وتطوير الهندسة المالية فى بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قالمة عنابة وسكيكدة)، وينبثق من هذه الفرض الرئيسية الثانى جملة من الفروض الفرعية الآتية:

1. هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعء اليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).
2. هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعء أنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).
3. هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعء أنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).

رابعاً: الفرضية الرئيسية الرابعة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة)، محل الدراسة تعزى للخصائص الديموغرافية (الجنس، السن، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة)، وينبثق من هذه الفرض الرئيسية الرابع جملة من الفروض الفرعية الآتية:

1. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الجنس.
2. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير السن.
3. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
4. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
5. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الخبرة.

❖ أهداف الدراسة:

- بناء على تحديد إشكالية الدراسة فإن أهدافها يمكن إدراجها فيما يلي:
- توضيح مختلف مفاهيم الذكاء الإقتصادي وكيفية تبنى نظام للذكاء الإقتصادي داخل البنك.
- إبراز دور المعلومات في تطوير عمل البنك.
- التعرف على مختلف أدوات وآليات التمويل المبتكرة من قبل الهندسة المالية ومن ثم الوقوف على مدى وكيفية تطبيقها بالمؤسسات المالية خاصة البنك.
- محاولة إبراز أهمية تطبيق الذكاء الإقتصادي والهندسة المالية داخل البنك.
- التعرف على حقيقة تبنى وتطبيق كل من الذكاء الإقتصادي والهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر.

❖ أهمية الدراسة

- يستمد هذا البحث العلمي أهميته من حداثة موضوع الذكاء الإقتصادي، لذلك يتم إبراز أهمية الذكاء الإقتصادي وكيف يساهم في تطوير آليات الهندسة المالية في البنك.
- تحاول هذه الدراسة الربط بين الذكاء الإقتصادي والهندسة المالية كمدخلين لتطوير الآليات التمويلية للبنوك والسعي لإيجاد الطرق المثلى لتطبيقها لخلق وإستغلال المعارف والمعلومات.
- إن الذكاء الإقتصادي والهندسة المالية في المجال البنكي لم تأخذ القدر الكافي من الإهتمام من جانب الدراسات وهو ما يرجع إلى حداثة الموضوع.
- كما أن هذه الدراسة قد تواجه عناية وإنتباه المسيرين في المؤسسات المالية خاصة البنكية إلى تبنى نظام الذكاء الإقتصادي فعال يساعد في رصد التغيرات الخارجية ليضمن لها البقاء والإستمرار في ظل التهديدات المحيطة بها ولتسخير هذه المعلومات في إبتكار أدوات جديدة تساعد تجنب المخاطر المحيطة بالبنك.

❖ منهج الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة وإثبات أو نفي صحة الفرضيات إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي في شرح المفاهيم النظرية، والمنهج التحليلي في تحليل النتائج والأشكال والجداول الواردة في الدراسة خاصة المتعلقة منها بتحليل بيانات الإستبيان الموجه لموظفي بنك الخليج الجزائر والمنحصر لإتمام إنجاز الدراسة الميدانية، وذلك بالإعتماد على برنامج SPSS بعض إستعمال مختلف أساليب المعالجة الإحصائية الملائمة للإجابة على التساؤلات وإختبار الفرضيات.

❖ صعوبات الدراسة

- هذه الدراسة كغيرها من الدراسات لا تخلو من الصعوبات فقد واجهنا العديد من الصعوبات نذكر منها:
- غياب الكتب الذي تناولت متغيرات الدراسة من الهندسة المالية والذكاء الإقتصادي، حيث أن الكتب التي نتحدث عن موضوع الهندسة المالية كانت تقتصر في غالب دراستها بالأزمة المالية ومشاكل أدواتها، أما الكتب حول الذكاء الإقتصادي كانت قليلة جدا وإن وجدت تكون باللغة الأجنبية لذا إعتدنا بدرجة كبيرة على دراسات قام بها إقتصاديون في هذا المجال.
 - عدم إدراك معنى كل من الذكاء الإقتصادي والهندسة بين الموظفين في البنك.
 - تشعب الموضوع وشموله على عدة مواضيع مترابطة مما يصعب علينا جمع جوانبه، خاصة في ظل نقص أو غياب الإختصاصات التي تناولت موضوع دراستنا في البنك.
 - لم نكتفي في دراسة الحالة بالإستبيان فقط بل إستخدمنا أسلوب الملاحظة وكذلك المقابلة مع الموظفين، وهذا لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وكان من الصعب إستخلاص النتائج من ملاحظة العمليات التي يقوم بها الموظفين وكذا إستغلال أي عبارة تخدم بحثنا.

❖ الدراسات السابقة

- موضوع دراستنا يرتكز على إبراز دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية وهو بذلك يختلف على الكثير من الدراسات التي ناقشت موضوع الذكاء الإقتصادي وكذا الهندسة المالية، من بين هذه الدراسات نذكر:
- سيواني عبد الوهاب، نحو إدماج الذكاء الإقتصادي في تسير الإقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2015.
- هدفت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية إرساء نماذج تطبيقية للذكاء الإقتصادي، كذلك وضع في متناول كل من المؤسسة الإقتصادية ومؤسسات الدولة وهيكلها لأداة عمل قد تساهم في بلورة المساعي الهادفة إلى تكريس الذكاء الإقتصادي في الجزائر.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن التأخر الذي تعرفه الدول النامية في موضوع الذكاء الإقتصادي من حيث الفهم والممارسة هو نابع أساسا من تأخرها في المجالين الإقتصادي والتكنولوجي علما أن الذكاء الإقتصادي يعد كحل للتخفيف من حدة التأخر.
 - فيما يخص الجزائر، فإن هناك أفكار وجهود تنصب في مجال تكريس الذكاء الإقتصادي في تسيير الإقتصاد الجزائري غير أنها تفتقد إلى التنسيق والتوجيه.
 - علمي لزهري، أهمية الذكاء الإقتصادي في فهم بيئة المؤسسة وزيادة قدرتها التنافسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2015.
- هدفت هذه الدراسة إلى التأكد على أن إرساء الذكاء الإقتصادي مرتبط بشكل رئيسي بثمين الكفاءات والإستغلال العقلاني للموارد وتضافر جهود الجميع.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ضرورة وضع برنامج لتكوين مختلف الإطارات المسيرة للمؤسسات، لنشر مفهوم الذكاء الإقتصادي وإبراز أدواته في رصد مختلف عناصر البيئة، وتوفير المعلومات الضرورية لإتخاذ القرارات.
- عدم التمكن من مفهوم الذكاء الإقتصادي يحرم المؤسسة من أداة فعالة لمعرفة ورصد كل متغيرات الخاصة في بيئتها.
- تفرقت زليخة، تفاعل إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة " دراسة حالة شركة سوناطراك"، أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة تبني وتطبيق إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي في شركة السوناطراك، التي تعتبر من أهم المؤسسات الجزائرية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- دور الذكاء الإقتصادي وإدارة المعرفة يكمن في قدرة المؤسسة على إستيعابها للمعلومات الجديدة في مجال معرفة سابقة مرتبطة بها، هذا ما يمثل البعد المعرفي للقدرة الإستيعابية.

- الدعامة الأساسية للمحافظة على المزايا التنافسية في محيط سريع التغير في ظل إقتصاد المعرفة هو الإبداع والإبتكار.

❖ هيكل الدراسة

وقد تم تقسيم موضوع دراستنا إلى ثلاث فصول يمكن عرضها على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان "الإطار النظري للذكاء الاقتصادي"، حيث إشمئل هذا الفصل على ثلاث مباحث يأتي مضمونها على النحو التالي: ماهية الذكاء الاقتصادي في المبحث الأول، والتعرض إلى جوانب الذكاء الاقتصادي من خلال المبحث الثاني، أما في المبحث الثالث تناول ممارسات الذكاء الاقتصادي.

الفصل الثاني: الذي جاء تحت عنوان "السياق النظري الهندسة المالية" حيث إشمئل هذا الفصل على ثلاث مباحث يأتي مضمونها على النحو التالي: مدخل عام حول الهندسة المالية في المبحث الأول، والتعرض إلى أدوات الهندسة المالية من خلال المبحث الثاني، أما في المبحث الثالث تناول تقييم الهندسة المالية.

الفصل الثالث: الذي جاء تحت عنوان "الدراسة الإحصائية لعينة من وكالات الشرق بنك الخليج الجزائر" قالمة، عنابة، سكيكدة" حيث إشمئل هذا الفصل على أربع مباحث يأتي مضمونها على النحو التالي: المبحث الأول تقديم عام لبنك الخليج الجزائر، والتعرض إلى الإطار المنهجي لدراسة من خلال المبحث الثاني، أما المبحث الثاني فسيتم تناول تحليل خصائص عينة الدراسة، ويليه المبحث الرابع الذي قمنا من خلاله بإختبار فرضيات الدراسة وإستخلاص مجموعة من النتائج.

الفصل الأول:
الإطار النظري
للذكاء الاقتصادي

تمهيد:

تواجه المؤسسات اليوم تحديات كبيرة في ظل تسارع التغيرات الإقتصادية التي يعرفها المحيط الخارجي مثل عولمة الإقتصاد، إشتداد المنافسة عالميا مع إنفتاح الأسواق، التطور المتسارع في مستجدات العلم والتكنولوجيا، إزدياد الإهتمام بالعنصر البشري، بروز المعلومة والمعرفة كموارد جديدة للإنتاج مما أدى إلى زيادة الطلب على المعلومات، حيث أن مدة هذه المنتجات تقلص والتقنيات الحديثة تتطور بسرعة أكبر فأكبر، والمنافسة تزداد حدة في إطار سوق عالمية.

كل هذه المعطيات التي يمر بها العالم جعلت من هذه المؤسسات مجبرة على تبني يضمن لها الإستمرارية والقدرة على المواجهة، ويعتبر الذكاء الإقتصادي من أهم هذه الأنظمة والذي أساسه التحكم في المعلومات من أجل إستغلال الفرص المتاحة ومواجهة التهديدات التي تواجهها.

تأسيس على ما سبق، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ماهية الذكاء الإقتصادي في المبحث الأول، والتعرض إلى جوانب الذكاء الإقتصادي من خلال المبحث الثاني، أما في المبحث الثالث سنتناول ممارسات الذكاء الإقتصادي.

المبحث الأول: ماهية الذكاء الإقتصادي

إن الذكاء الإقتصادي هو قبل كل شيء ممارسة تطورت بتطور البناء المعنوي لدراسة التنظيمات من حيث نشاطه وكيفية تسيره على الوجه الذي يحقق فعاليته وإستمرارية وجوده ضمن محيطه الذي يتميز بالتعقيد اللائقين والديمومة في التغيير، إن لم تنقل العشوائية. ولهذا سلطنا الضوء في هذا المبحث على مفهوم الذكاء الإقتصادي، أهميته وأهدافه بالإضافة إلى مراحل الذكاء الإقتصادي وأنواعه.

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الإقتصادي وتطوره التاريخي

الذكاء الإقتصادي كمصطلح يعد من المفاهيم الأكثر حداثة مقارنة بمفاهيم أخرى، كونه شهد عدة مقاربات وتوجهات أدت إلى إختلاف الرؤى حول تعريفه وتحديد مفهومه بدقة. وقد تعرض إلى تعريفات مختلفة، فإنه من الأجدر دراسة التطور الذي مر به هذا المصطلح تاريخيا.

أولا: التطور التاريخي للذكاء الإقتصادي: يمكن عرض أهم المحطات التي مر بها الذكاء الإقتصادي فيمايلي:

- ترتبط الجذور التاريخية للذكاء الإقتصادي بالمجال العسكري، إذ كان يتم جمع المعلومات عن الخصم من أجل معرفة نقاط قوته وضعفه وإستنتاج الوسائل والأساليب اللازمة لمواجهته والإنتصار عليه، وبذلك تحول مصطلح الذكاء الإقتصادي من المجال العسكري إلى المجال الإقتصادي مع ظهور إقتصاد السوق وإشتداد المنافسة.⁽¹⁾
- لتطور اليابان سنة 1950م نظام الذكاء الإقتصادي المرتكز على وزارة التجارة الدولية والصناعة (MTTI) ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية (JTTRO) للإنعاش الإقتصادي.
- الولايات المتحدة شهدت سنوات الثمانينات عولمة الأسواق والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما جعلها تتخذ خطوات تنظيمية لدعم العمل الدولي للمؤسسات وليسهم M. Porter في تطور مفهوم الذكاء الإقتصادي بشكل كبير.
- سنوات التسعينات شهدت بداية ظهور في فرنسا، أين أنشئت وكالة المعلومات التكنولوجية (ADTT) والتي تهدف إلى تقديم مساعدة تشغيلية وحماية النمو الدولي للمؤسسات الفرنسية.

¹ علي محمد ثجيل المعموري وآخرون، دور الذكاء الإقتصادي في تفعيل الإلتزام بالسلوك البيئي المستدام " دراسة حالة عينية من المؤسسات المتحصلة على المواصفات البيئية ISO-14001، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدريّة، جامعة واسط، العدد 21، 2016، ص 5.

- في 1994 نشر Martre تقرير بعنوان «l'intelligence économique et stratégie des entreprises» ، وفي سنة 2002 أدمج Minefi مفهوم الدفاع الإقتصادي ضمن مفهوم الذكاء الإقتصادي.⁽¹⁾

ثانيا: مفهوم الذكاء الاقتصادي: لقد تعددت تعريف الذكاء الإقتصادي ونذكر منها مايلي:

✓ الذكاء الاقتصادي "عبارة عن عمل دفاعي وهجومي في شكل سيرورة متواصلة لجمع، معالجة، تفسير ونشر المعلومات المتعلقة بالمؤسسة لمختلف الأعوان الإقتصاديين، لمعرفة الفرص وإقتنائها والتحديات لتجنبها، ومن ثم إتخاذ القرارات المثلى التي تضمن إستمرارية المؤسسة وتحقيق أهدافها على المدى الطويل".⁽²⁾

✓ وفي سنة 1994 قدم تقرير Martre التعريف التالي: " الذكاء الإقتصادي هو مجموعة الأنشطة المترابطة من بحث، معالجة، توزيع وإستغلال المعلومات المفيدة للفاعلين الإقتصاديين المتحصل عليها في الظروف المثلى من الجودة، الأجل والتكاليف".⁽³⁾

✓ كما عرف الذكاء الاقتصادي من قبل Alain Juillet بأنه " يشتمل على السيطرة وحماية المعلومة الإستراتيجية لجميع الأعوان الإقتصاديين من أجل الوصول إلى المنافسة في المجال الاقتصادي، الأمن الإقتصادي، تعزيز سياسة التأثير".⁽⁴⁾

✓ هذا ويرى BESSON ET POSSIN الذكاء الإقتصادي على أنه: " أداة كفى لكشف التهديدات والفرص المناسبة في جميع البيئة وفي ظل المنافسة الحادة، وهو بذلك مجموعة أفعال، إحدائيات بحث معالجة وموزعة تقدم معلومات مفيدة لإستغلالها والتي تعتبر عامل إقتصادي فعال لضمان حماية رأس مال المؤسسة".⁽⁵⁾

من خلال جملة التعريفات المقدمة نلاحظ أن المادة الأولية للذكاء الإقتصادي هي المعلومة، والأساس الذي يعمل من خلاله هو البيئة المحيطة.

⁽¹⁾ محمد حمداني، أهمية الذكاء الإقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الأعمال وجذب الإستثمارات الأجنبية، مجلة المؤسسات الجزائرية، جامعة وهران، الجزائر، العدد22، 2014، ص 13.

⁽²⁾ أحمد توفيق بورحلي، طراح بن حرش، واقع اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في القطاع البنكي الجزائري "حالة ولاية قسنطينة"، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد1، 2014، ص82.

⁽³⁾ Henri Martre, l'intelligence économique et stratégie des entreprises commissariat général du plan, France, 1994, p 12.

⁽⁴⁾ سفيان بن عبد العزيز، تفعيل إستراتيجية الذكاء الإقتصادي في ظل الإنضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، مجلة البشائر الإقتصادية، جامعة ظاهري محمد بشار، الجزائر، العدد5، 2016، ص41.

⁽⁵⁾ خالد قاشي، رافع دية، الذكاء الإقتصادي آلية لدعم إدارة العلاقة مع الزبون في منظمات الأعمال الحديثة، مجلة الردة لإقتصادات الأعمال، جامعة البلدة2، الجزائر، العدد2، 2015، ص 105.

في الأخير يمكن إستنتاج تعريف للذكاء الإقتصادي على أنه " مجموعة من المفاهيم، الأساليب، والأدوات التي توحد وتنسق كل الأنشطة المتعلقة بالبحث، المعالجة، والتخزين، ثم نشر المعلومات ذات أهمية للمؤسسات أو للأفراد، من خلال إستراتيجية مشتركة، هذه المعلومات المنسقة، الدائمة والمتكررة تؤدي إلى تغييرات مهمة في السلوك الفردي والجماعي، وتؤدي إلى تحويل في آليات إتخاذ القرار".

ثالثا: خصائص الذكاء الإقتصادي: بناء على مختلف التعاريف السابقة يمكن إستنتاج مجموعة من الخصائص التي تميز نظام الذكاء الإقتصادي نوردتها فيما يلي: ⁽¹⁾

➤ يدور مفهوم الذكاء الإقتصادي حول المعلومة المفيدة، التي تكون مناسبة لجميع مستويات القرار في المؤسسة وتساعد في إعداد وتنفيذ إستراتيجياتها الضرورية.

➤ يمكن أن يطبق الذكاء الإقتصادي على المستوى الكلي (الدولة أو الحكومة)، أو على المستوى الجزئي (المؤسسة).

➤ يتصف الذكاء الإقتصادي بخاصيتين أساسيتين:

أ- **خاصية هجومية:** تتجسد في حسن إستغلال المعلومات المفيدة في إقتناص الفرص وتعظيم الحصص السوقية للمؤسسة.

ب- **خاصية دفاعية:** تتجسد في إتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية الإرث المعلوماتي للمؤسسة وكذا نشاط الضغط والتأثير.

➤ يرتكز الذكاء الإقتصادي على جمع المعلومات بطرق قانونية ومن مصادر رسمية، على عكس التجسس الإقتصادي الذي يرتكز على جمع المعلومات بطرق غير رسمية (سرقة، قرصنة، رشوة، إعتراض المكالمات الهاتفية...).

➤ يرتكز مفهوم الذكاء الإقتصادي على خمسة أبعاد رئيسية هي: اليقظة، الضغط، التأثير، حماية الإرث المعلوماتي، إدارة المعرفة، والمقارنة المرجعية.

من جهتها لخص كل من (BOURNOIS ET ROMANI,200,Y) خصائص الذكاء الإقتصادي فمالي:

➤ الإستخدام الإستراتيجي والتكنيكي للمعلومات ذات المزايا التنافسية في إتخاذ القرارات.

➤ وجود علاقة قوية بين المؤسسات والجامعات، والإدارات المركزية والمحلية.

➤ إدماج ممارسات جماعات الضغط والتأثير.

¹ أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب، الذكاء الإقتصادي ودوره في تعزيز تنافسية الإقتصاديات والدول " قراءة في التجربة اليابانية"، مجلد البشائر الإقتصادية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد03، المجلد الثالث، 2017، ص ص 38، 39.

- إدماج المعارف العلمية، التقنية، الإقتصادية، القانونية والجيوسياسية.
- السرية في نشر المعلومات والحصول عليها بطريقة شرعية.
- حماية الإرث الوطني ببعديه التكنولوجي والصناعي.

المطلب الثاني: أهمية الذكاء الإقتصادي وأهدافه

من خلال هذا المطلب سوف نقوم بإبراز الأهمية التي يكتسبها مفهوم الذكاء الإقتصادي في هذا العالم المتغير وتقدم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

أولا: أهمية الذكاء الإقتصادي: يمكن تعداد أهمية الذكاء الإقتصادي من خلال ما يتوصل إليه، أي يمكن المؤسسة من تحقيقه، وهذه الأخيرة تتمثل في: ⁽¹⁾

➤ **تطوير منتجات جديدة:** لأن دخول منافسين جدد في كل وقت يهدد المؤسسات العاملة في السوق، ولذلك والذكاء يمكن من التنبؤ بالجديد وهذا يؤدي إلى العمل على الإختراع والإبداع وفق المتطلبات الجديدة لضمان النجاح والإستمرارية للمؤسسة وذلك يتم من خلال التطورات التقنية، التجارية، القانونية... الخ.

➤ **يقود للأداء الناجح:** وذلك لأن الذكاء الإقتصادي من طرقه القياس المقارن الذي يقوم على دراسة المقارنة للمحاسن (الميزة) التنافسية للمنافسين، حيث هذه الطريقة أثبتت أهمية الميزة التنافسية التي تعتبر أحسن تكوين وتغيير للنقل والتعليم من الآخرين، كما أن دراسة طرق إنتاج للمنافسين تسمح بتحسين الإنتاجية وتفاذي الخسائر المالية وحتى غلق وخسارة المؤسسة.

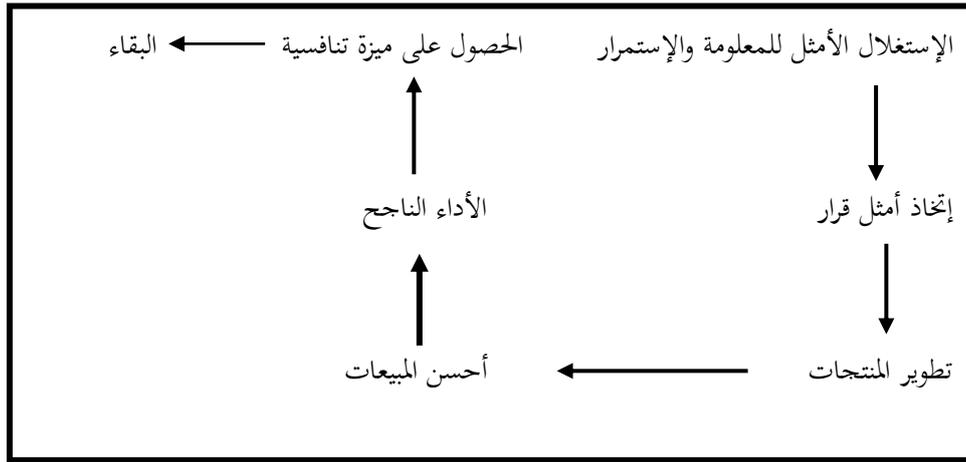
➤ **إتخاذ القرارات:** لأنه يجب إتخاذ قرارات مهمة مثل الإستثمار، تغيير الإستراتيجية أو مواجهة المنافسين والذكاء الإقتصادي يسمح بإتخاذ أحسن قرار، الذي يمكن أن يجد من المخاطر، لأنه يعمل أي الذكاء على التحري عن المعلومات المتعلقة بالمنافسين في البيئة المحيطة بالمؤسسة، والتي على أساسها (المعلومات) يتم إتخاذ هذه القرارات.

➤ **أحسن بيع (المبيعات):** الذكاء الإقتصادي هو وسيلة للبائعين، حيث أن المؤسسة لا يمكنها تحقيق نسبة أعلى للمبيعات إذا لم تعرف وتكون على دراية بما يقدمه المنافسون ويطرحونه للسوق، ومنه فإن الذكاء الإقتصادي يسمح بتحديد القرارات ومعرفة أو توقع الأرباح.

⁽¹⁾ لامية حليمي، دور البقطة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة يسرف لأشغال البناء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009، ص 54.

➤ **الحصول على ميزة تنافسية:** حيث خلية الذكاء الإقتصادي يمكن أن تعطي هذه الفائدة للمؤسسة، لأنه حتى يستطيع المنافسون تحقيق ميزة تنافسية، يجب عليهم تغيير مخططاتهم ورؤيتهم للسوق بطريقة مختلفة. وعليه فإن الذكاء الإقتصادي يؤدي إلى الإستمرار من خلال المعلومات.

الشكل (1.1) سيورة أهمية الذكاء الإقتصادي



المصدر: لامية حلبي، دور اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة يسرف لأشغال البناء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009، ص 55.

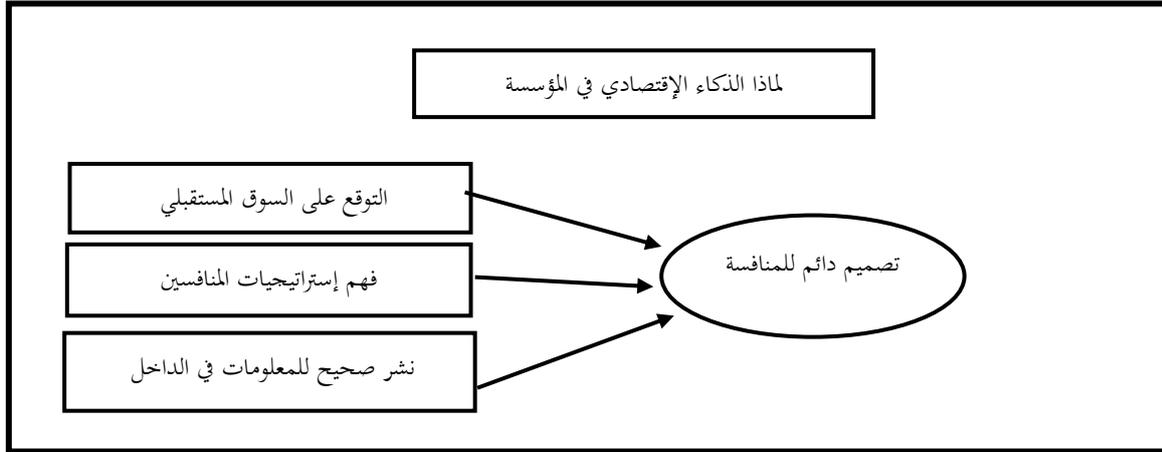
ثانيا: **أهداف الذكاء الإقتصادي:** كل شيء يرمي إلى تحقيق أهداف مرجوة أو مسطرة، ونتيجة لظروف كانت سبب في اللجوء لذلك العمل أو خلقه، وهذا شأن الذكاء الإقتصادي حيث يهدف لتحقيق مايلي:⁽¹⁾

1. تحسين تنافس المؤسسات هو الهدف الرئيسي للذكاء الإقتصادي.
2. حماية إرث المؤسسات والتحسين الدائم لها بواسطة أنشطتها التالية:
 - توقع السوق المستقبلي.
 - فهم ومعرفة إستراتيجيات المنافسين.
 - نشر صحيح للمعلومات في المؤسسة.

والشكل التالي المقترح من طرف " جاك ولياك " يوضح أهداف الذكاء الإقتصادي في المؤسسة.

¹François jakobiak، **l'intelligence économique en pratique comment bâtir son propre système d'intelligence économique** ،édition organisation ، Paris ,2001,p 85

الشكل (2.1) لماذا الذكاء الإقتصادي في المؤسسة.



Source : Français jakobiok, **L'intelligence économique en pratique comment bâtir son propre système d'intelligence économique**, édition organisation ,2emeédition, Paris, 2001, p 86.

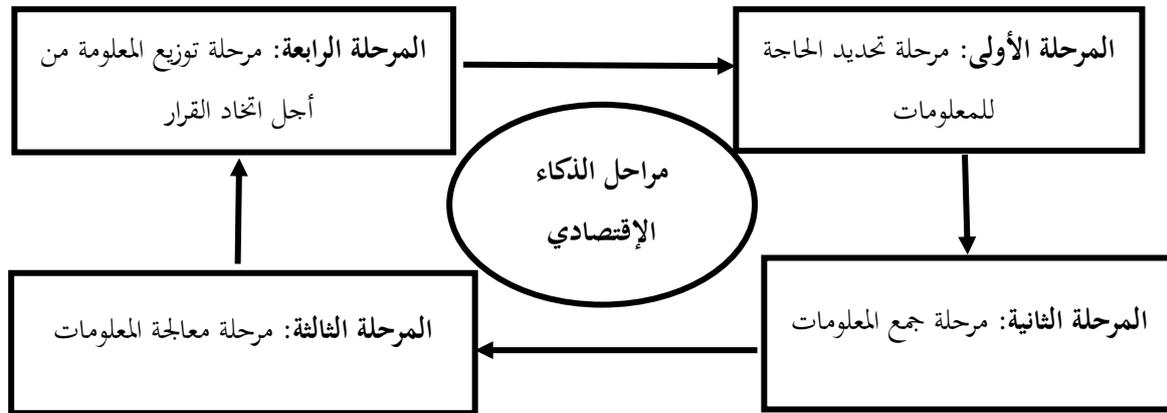
المطلب الثالث: مراحل الذكاء الإقتصادي وأنواعها

إن الذكاء الإقتصادي هو مجموعة من الأعمال المرتبطة بالبحث، معالجة وبث المعلومة المفيدة لكافة الأعوان الإقتصاديون لصياغة إستراتيجيتهم وعليه تظهر أهمية المعلومة وكيفية إستغلالها ويتم ذلك وفقا لمجموعة من المراحل وأيضا له مجموعة من الأنواع سنبرزها في هذا المطلب.

أولا: مراحل الذكاء الاقتصادي: تمر عمليات الذكاء الإقتصادي بأربعة مراحل رئيسية تبدأ بمرحلة تحديد الحاجة للمعلومة، حيازة المعلومات، معالجتها، وأخيرا تأتي مرحلة توزيع المعلومات وإستعمالها.

ويبين الشكل التالي أهم مراحل الذكاء الإقتصادي.

الشكل (3.1) مراحل الذكاء الإقتصادي



المصدر: من إعداد الطالبتين بناءا عل ما ورد في الأدبيات.

وإستنادا للشكل يتكون الذكاء الإقتصادي من المراحل التالية:

1. مرحلة تحديد الحاجة للمعلومة: وهي أول مرحلة للحصول على المعلومات وتتطلب من المسؤولين عن عمليات الذكاء الإقتصادي مهارة ومعرفة ذات مستوي عالي بالمشروع وتنظيمه وإدارته والبحث عن المعلومات التي يرغب المشروع الحصول عليها دون الحاجة إلى وسائل تكنولوجية متطورة. (1)

2. مرحلة تجميع المعلومات: بعد تحديد الحاجة للمعلومات، تأتي مرحلة تجميع المعلومات ومن خلال إختيار شكل من أشكال عدة للبحث عن هذه المعلومات، ومن أهم مصادر الحصول على المعلومات هناك المصادر الرسمية من خلال الصحافة، الكتب، وسائل الإعلام، بنوك المعطيات.

ويتم الحصول على المعلومات من المصادر غير الرسمية من مصادر عدة منها (المنافسين للصناعة، الموردين، البحوث والدراسات الأسواق، المصادر الداخلية للمشروع) وإن أهم ما يميز هذه المصادر للحصول على المعلومات أنها تتطلب جهد ذاتي من المسؤولين عن تجميع المعلومات وإستمرارية في التنقل والتواصل مع الآخرين.

وهناك أيضا مصادر المعلومات المفتوحة وهي " مجموعة المنشورات الإحصائية الرسمية والصحف والبرامج الإذاعية " أما المصادر المغلقة للحصول على المعلومات فهي " التقارير البرقيات والمعلومات السرية " التي تأتي من السفارات دون موافقة من حكومات أجنبية تأتي من الأعمار الصناعية. (2)

3. مرحلة معالجة المعلومة: حيث أن معالجة المعلومة هي أساس الذكاء الإقتصادي، فهذا الإجراء يعتمد أساسا على قيمة المعلومة بالنسبة للمستعمل.

وتعني المعالجة بتجميع كل المعطيات المحصل عليها من أجل تحليلها بشكل متجانس، وتعتبر ترجمة المعلومة خطوة أساسية لإجراء المعالجة، فهي تعطي صورة تحليلية، لكل المعلومات التي تكون مختفية دائما في سطور الوثائق.

4. مرحلة توزيع المعلومة من أجل إتخاذ القرار: أي إعطاء قيمة لهذه المعلومة، بثها داخل المنظمة حتى تساهم في خلق قيمة مضافة. (3)

¹ شيرين بدوي توفيق البارودري، أثر الذكاء الإقتصادي في تحقيق متطلبات تنمية المشاريع الصغيرة " دراسة قياسية لعينة من المشاريع الصناعية الصغيرة في محافظة بغداد "، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 39، 2014، ص 67.

² شيرين بدوي توفيق البارودري، مرجع سبق ذكره، ص 68.

³ سهام عبد الكريم، سياسة دعم الذكاء الإقتصادي في المنظمات الجزائرية، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال وإقتصاد المعرفة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، يومي 23 و26 أبريل 2006، ص 670.

وخلاصة القول، نجد أنه من الضروري أن يكون هناك ترابطاً بين مراحل الذكاء الإقتصادي سابقة الذكر.

ثانياً: أنواع الذكاء الإقتصادي: تنقسم أنواع الذكاء الإقتصادي إلى ثلاث أنواع هي: ⁽¹⁾

1) الذكاء المعلوماتي: ويعكس القدرة على إدارة المعلومات بصفة شخصية وفردية، وتعتبر المهارات المكتسبة على مستوى المؤسسة ممهداً لبناء ثقافة معلوماتية جيدة.

2) الذكاء العملي: ويقصد به القدرة على إدارة المعلومات العملية في إطار محيط تنافسي، وتخص هذه المعلومات كافة حلقات سلسلة الإنتاج إنطلاقاً من تصميم المنتج أو الخدمة مروراً بالإنتاج المادي إلى بلوغ مرحلة النوعية والتسويق، ويعتبر هذا النوع من الذكاء الأكثر تكيفاً ومتطلبات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستويين المحلي والإقليمي.

3) الذكاء الإستراتيجي: ويتعلق بإدارة المعلومة الإستراتيجية للتأثير في محيط المؤسسة، ويجد هذا النوع من الذكاء مجالاً لتطبيقه في إطار المؤسسات الكبرى، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات التوجه الدولي.

إكتسب الذكاء الإقتصادي في الأونة الأخيرة أهمية بالغة من قبل منظمات الأعمال، وهذا نتيجة لما يحققه من مزايا، وأهمها الإستمرارية والبقاء في المحيط الخارجي. وفي المبحث الثاني سنتعرض إلى مختلف جوانب الذكاء الإقتصادي التي تعمل على تفعيله.

⁽¹⁾ خالد روكان عواد، التخطيط الإستراتيجي وتأثيره على الذكاء الإقتصادي "بحث إستطلاعي في الشركة العامة لمنتجات ألبان أبي غريب"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، جامعة الفلوجة، العدد 55، 2018، ص 151، 152.

المبحث الثاني: جوانب الذكاء الإقتصادي

يعد موضوع الذكاء الإقتصادي من أبرز التطبيقات الإدارية خلال السنوات القليلة الماضية، نظرا للإهتمام المتزايد بالمعلومات وتعاضم دور المعرفة في إقتصاديات الدول، ويعتبر من المصطلحات الحديثة التي ظهرت كنتيجة لظهور إقتصاد المعرفة.

المطلب الأول: وظائف الذكاء الإقتصادي ووسائله

يختص هذا المطلب بتبيان مختلف وظائف الذكاء الإقتصادي، والوسائل الممكنة من أجل التفعيل الجيد لها.

أولا: وظائف الذكاء الإقتصادي: إختلف الباحثون في تحديد وظائف للذكاء الإقتصادي، فمنهم من حدد وظائف الذكاء الإقتصادي بوظيفتين أساسيتين، حسب (Maryse salles) هما حماية المالية المادية للمؤسسة والوظيفة الثانية هي المساعدة على تطوير الأملاك، بينما يري (clerc) بأن الذكاء الإقتصادي له ثلاثة وظائف هي التمكّن من الأملاك العلمية والتكنولوجية، والثانية الكشف عن التهديدات والفرص، والثالثة هي إعداد إستراتيجيات التأثير في خدمة مصلحة المؤسسة والوطن.⁽¹⁾ وهذه الوظائف هي أدوات لتفسير دائم لحقيقة الأسواق وتقنيات المنافسين وطرق تفكيرهم وثقافتهم وقدرتهم ونواياهم على تنفيذ هذه النوايا، وقد تم التفصيل في هذه الوظائف وهي:

1) الوظيفة الإعلامية (informative): وهي تقديم المعلومات اللازمة للمؤسسة التي تم جمعها بعدة طرق، ومن مختلف المصادر لتقديمها إلى مستعمليها، وهي مهمة خاصة بمراقبة البيئة وتقديم معلومات للإجابة عن الإستفسارات المطروحة.⁽²⁾

2) وظيفة حسن إختيار الوقت لإتخاذ القرارات: في سباق الذكاء الإقتصادي فإن الوقت والمعلومة في الوقت الحقيقي، يعتبران المتغيران الأساسيان والحاسمان في إنقاص الفرص أثناء إتخاذ القرارات، وفي النشاط الإستراتيجي لأن المؤسسة تلعب دورا فاعل وليس فقط شاهد على تطور البيئة. الخبرات في المؤسسات تبين بأن المتنافسين هم كذلك لهم وعي بالتصرف وذلك بالتوازي مع الابتكارات التي تقوم بها المؤسسات الأخرى

¹⁾ Clerc Philippe, **Intelligence économique et stratégique**, encyclopaedia universalis, 1995, p 194.

²⁾ زهر علمي، أهمية الذكاء الإقتصادي في فهم بيئة المؤسسة وزيادة قدرتها التنافسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص 107.

في السوق، فهناك نوع من السباق لأولئك الذين تحصلوا على الفرصة بين المتنافسين، بالرغم من المنافسة فإن التعاون الخارجي والداخلي في المؤسسة هو الضروري.⁽¹⁾

3) الوظيفة الإستباقية (Anticipative): وهي المتابعة المستمرة للبيئة، مع عدم طرح أسئلة مسبقة والبحث عن أجوبة لها، وهي تهدف إلى الكشف عن الإشارات الضعيفة المبكرة التي تعطي إنطباع بتغير سوف يحدث في المستقبل والذي يؤثر على المؤسسة في عناصرها الإستراتيجية، مثل سياسة الأسعار، وتوقع المنتج و الإختيارات التكنولوجية، وهي تعمل على توقع الفعل، مثل تطور سلوك المستهلك أو ظهور قياس جديد أو تعديلات قانونية لصالح المؤسسة، وتعمل على كشف التهديدات مبكرا مثل تغيرات الأسعار عدد الموردين أو الإندماج أو الإستحواذ على رأس مال الشركات للمنافسة أو التحولات في التكنولوجيا التي تستعملها المؤسسة.

4) وظيفة السيطرة على المعارف والدراسات: ويعتبرها الباحث هي رأسمال المؤسسة والتي تمكن من تعزيز الإبداع وتطوير الأفكار وقيادة المشاريع وإنجاز منتوجات وخدمات جديدة، تعمل هذه الوظيفة على حماية المكتسبات من خلال اليقظة الشاملة، ولها عدة معايير وهي:

❖ تقييم المعرف والدراسات الخاصة بالموظفين والتجارب الفعلية في كل مجالات المؤسسة إنتاج، بحث، تطوير، تسويق، إدارة.

❖ معرفة التشريعات والقياسات التي تضبط الملكية الصناعية للمؤسسة و حمايتها

❖ تطبيق إجراءات تأمين وسلامة المعلومات من خلال الإجراءات التي يمكن حمايتها ضد الأعمال غير الشرعية.

❖ التحكم في تكنولوجيا الإعلام والإتصال، كالأنترنيت بإعتبارها أداة من بين الأدوات التي تساعد على تحويل المعطيات مع تأمينها.⁽²⁾

5) وظيفة توقع التهديدات المحتملة على المؤسسة المتاحة لتطور نشاطها: مسيرو المؤسسات الإقتصادية

يواجهون تغيرات مستمرة في بيئتها في مختلف المجالات الإقتصادية، الثقافية، التكنولوجية والإحصائية، يكون لها تأثير كبير في مستقبل المؤسسة، لذلك فتوقع وتحديد مثل هذه التغيرات وبعدها وضع إستراتيجيات كإستعداد لها أصبح أكثر من أي وقت سابق، دليل على التكييف المستمر مع البيئة المتغيرة، ويمكن إعتبار

⁽¹⁾ محمد رقامي، الدكاء الإقتصادي بين المنافسة والتعاون وتأثير على حسن أداء المؤسسات الإقتصادية "دراسة ميدانية على مؤسسات الإقتصادية الجزائرية، المجلة الحقيقية، جامعة باجي مختار، عناية، العدد 33، ص 188.

⁽²⁾ لزهري علمي، مرجع سبق ذكره، ص 107، 108.

الذكاء الإقتصادي له القدرة على توقع وتحليل حالات عدم اليقين، مما يسمح لمسير المؤسسة بإتباع تقنيات لإدارة التغيير في المستقبل. (1)

6) وظيفة صناعة المعرفة الإستراتيجية: يجمع الباحثون والدارسون في مجال الإدارة الإستراتيجية، على أن الذكاء الإقتصادي يعتبر كمنهجية عملية للإدارة الإستراتيجية للمعلومات تسمح بإنتاج المعرفة ذات القيمة المضافة العالية، والتي تسهم في إتخاذ القرارات الإستراتيجية. (2)

ثانيا: وسائل الذكاء الإقتصادي: لقد هيأت تكنولوجيا الإعلام والإتصال كافة الظروف لنمو عمليات الذكاء الإقتصادي حيث أدى إلى التزايد السريع في عدة جوانب وطرق جمع المعلومات والتحليل التي تبقي الذكاء الإقتصادي، من قبل مختلف المؤسسات والهيئات عامة كانت أو خاصة، ومن بين هذه المؤسسات التي عملت على إيجاد نماذج التحليل التنافسي يمكن ذكر نموذج فولد Fould ويضم هذا النموذج عدة أدوات لتحليل التنافسي والإستراتيجي على التوالي:

➤ **تحليل الإستراتيجية المستقبلية:** من خلال محاولة معرفة مختلف نقاط القوة والضعف وكذا الفرص والتهديدات التي تحيط بالمؤسسة، وهو نفس النموذج المعروف في مجال التحليل الإستراتيجي باسم "SWOR" وتتم نتائج هذا التحليل بتحديد توجه إستراتيجي ومحاولة أولية للتدخل. (3)

➤ **توقع الإستراتيجيات التنافسية:** يقترح النموذج تحليل أربعة قوى محيطية بالمؤسسة وتلك القوى هي اللوائح داخل المؤسسة والتنظيمات والتكنولوجيا المستخدمة فضلا عن التغييرات التي تحدث في نشاطات القطاع أثناء عملية الدعم، ونمو الإستهلاك فضلا عن أن هناك طرق أخرى متعددة في هذا المجال، ومنها نموذج Portor والمتضمن خمسة قوى، ونموذج الإستجابة للمنافسات من خلال إستخدامه تقنيات عدة منها الطرق التقليدية في عملية التحليل للمنافسة والنماذج الرياضية فضلا عن الطريقة النوعية المتمثلة بمقابلة المعنيين في هذا المجال. (4)

(1) محمد رقامي، مرجع سبق ذكره، ص 187، 188.

(2) عبد الحميد برحومة، صونية بنغرة، مدى مساهمة المؤسسات الإقتصادية الجزائرية لتقنيات الذكاء الإقتصادي " دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية بولاية مسيلة"، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، جامعة الوادي، العدد التاسع، المجلد الثاني، ص 35.

(3) محمد ستوح، مراد علة، مداخلة بعنوان المعلومة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الدولي الأول للذكاء الإقتصادي والأنظمة الرقمية والذكاء الإقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة خميس، ملبانة، يومي 23، 24 أبريل 2014، ص 17

(4) محمد نعمة محمد الزبيدي، الذكاء الإقتصادي وإمكانية مساهمة في تنمية الإقتصاد العراقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص علوم إقتصادية، جامعة القادسية، العراق، 2017، ص 44.

- توقع إدخال منتج جديد وتحليل التكاليف: يقترح فولد في هذا الإطار ما يسمى بالنشاطات العملية (Time Lining) للمؤسسات والتعرف على المعلومات الناتجة وتحليلها. (1) يعتمد التحليل أساساً على الميزانية كأداة تحليلية ويتمثل العنصر الأساسي لهذه المقاربة على التركيز على العوامل الحرجة، كشراء المعدات، البيانات، التجهيزات والتكاليف الإدارية. (2)
- المقارنة (Benchmarking): وهي مقياس لجودة سياسات المؤسسة والمنتجات وغيرها، ومقارنتها مع القياسات المعيارية أو قياسات مماثلة من نظيرتها ومن خلال التقنيات المستخدمة والتي بإمكانها خلالها التعرف على المحددات التي تعيق تحديد كفاءة المؤسسات العاملة في القطاع نفسه ومجالات تطبيقها في ضوء الدروس المستخلصة. (3)

المطلب الثاني: أبعاد الذكاء الإقتصادي والأطراف الفاعلة فيه

يغطي الذكاء الإقتصادي أنشطة ترصد البيئة الداخلية والخارجية بغية تشخيص نقاط القوة والضعف، وكشف التهديدات وإستغلال الفرص وإستباق التغيرات والتطورات الحاصلة، وكذا حماية الإرث المعلوماتي وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، إضافة إلى ممارسة أنشطة الضغط والتأثير لصالح الجهات الخاصة أو العامة. وهو مقارنة متعددة الأبعاد والتخصصات، تكنولوجياً، إقتصادياً وقانونياً حيث يقتصر على المعلومات التي يتم الحصول عليها ضمن الأطر القانونية ذات الصلة.

أولاً: أبعاد الذكاء الإقتصادي: يقوم الذكاء الإقتصادي على مقارنة ديناميكية جماعية تحترم القانون، فتشمل جميع الأنشطة المتعلقة بإدارة المعلومات، وحمايتها وتقاسمها وإستغلالها في إتخاذ القرارات الإستراتيجية، دعماً لتنافسية المؤسسة ولتقود الدول والحكومات، حيث يرقى إلى سياسة عامة تهدف إلى دعم القرارات الإقتصادية الوطنية بفضل التحكم الجماعي في المعلومات، وتبنى عملية الذكاء الإقتصادي على الأبعاد التالية:

1- اليقظة الإستراتيجية: هي المكون الأساسي لنظام الذكاء الإقتصادي تعتمد المشاريع الإقتصادية للتعرف على المنافسين الحاليين والمتوقعين مستقبلاً من خلال البحث عن المعلومات وتجميعها وتحليل المنافسين وصولاً إلى النتائج التي تستخدم في إتخاذ القرار، إذ أصبحت اليقظة الإستراتيجية أحد العناصر المهمة لدراسة السوق والمنافسين المحيطين للمشروع. (4)

(1) خيرة طبوش، رجاء عطوط، مرجع سبق ذكره، ص 14.

(2) محمد سنتوح، مراد علة، مرجع سبق ذكره، ص 18.

(3) محمد نعمة محمد الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

(4) شيرين بدري توفيق البارودي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

2- **سياسة الحماية:** تقوم سياسة الحماية على توفير البيئة المناسبة للإستثمار والتنمية وتوسيع فرص العمل وتسيير سبل التقدم والرفاهية وتقليص الإكتشاف ومنع التهديد الإقتصادي وتعظيم التنافسية وتعزيز القدرة الإقتصادية للمجتمع، والسيطرة على معدل وإتجاه التنمية الإقتصادية ومقاومة وتحدي التباعات السلبية للأزمات الخارجية، وأصبح التحدي الرئيسي للأمن الإقتصادي الوطني يتمثل في حماية المصالح الأساسية أي ترتيب العناصر الأساسية للطاقت الإقتصادية والعلمية للوطن، وأصبحت الدولة تعترف وتقر أنها ليست الوحيدة المسؤولة عن حماية الأمن الجماعي، فالمؤسسات هي أيضا يجب أن تشارك بصفقتها عنصر أساسي في الأمن الإقتصادي الوطني في حماية ومتابعة مصالحها الخاصة. ويمكن الحصول على حقوق أمن المعلومات من خلال: الملكية الصناعية (براءات الإختراع) وحقوق الطبع والنشر وأيضا السرية. (1)

3- **سياسة الضغط والتأثير:** تركز سياسة التأثير على ممارسة الضغط لتأثير على القرار، من خلال تقديم تحاليل مفتوحة عن المشاكل الرئيسية، ولو كانت تحمل دلالات سلبية في بعض الأحيان، وهي سياسة تدير الحياة الإقتصادية عن طريق العمل الضغطي "Lobbying" من خلال مستوى الهيئات المعروفة بإعداد للنظم والمعايير، حيث أن العمل الضغطي يقوم بالتأثير على القرار السياسي والإقتصادي بشرح ضرورة قانون ما أو خطورته وسلبيته، ولقد أصبح العمل الضغطي يدرس في المدارس الكبرى والجامعات، حيث قامت اللجنة الأوروبية بجعله ضروريا في العملية الديمقراطية، فساهم في فعالية القوانين المصادق عليها بعد أن تأخذ في الحسبان رأي المهنيين دون الضرر برأي الآخرين وتحديد الحكم السياسي، كما أن له جانب أخلاقي كونه يتضمن شفافية مسار ومسؤولية الفاعلين الإقتصاديين ويختلف هذا العمل من دولة إلى أخرى. (2)

ومما سبق نستنتج أن الذكاء الإقتصادي يعتمد على ثلاث دعائم وأبعاد والمتمثلة في:

- ✓ تشجيع التنافسية عن طريق غزو الأسواق الدولية والعالمية.
- ✓ دعم سياسة التأثير والضغط بالطرق الدبلوماسية.
- ✓ ضمان الحماية عن طريق القوانين والأنظمة.

ثانيا: **الأطراف الفاعلة في الذكاء الإقتصادي:** قام Alain Juillet وفريقه بوضع قائمة لوظائف الذكاء الإقتصادي والكفاءات اللازمة لكل وظيفة، تشمل كل الوظائف الممارسة بصفة دائمة أو غير دائمة من طرف

¹⁾BRESSY Gilles, KONKUYT Christian, **Economie d'entreprise**, Édition Dalloz-Sirey, 8ème édition, Paris, 2006, P126.

²⁾ نسرين مغمولي، دور الذكاء الإقتصادي في الرفع من التنافسية الدولية للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية " دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة دولية، جامعة محمد لخضر، بسكرة، 2016، ص، 20.

أشخاص طبيعيين أو معنويين ضمن المؤسسة أو خارجها، ومن بين القائمين بوظائف الذكاء الإقتصادي نذكر ما يلي:

1) الموثق: وهو الشخص المسؤول عن المعلومة الوثائقية (أي التي مصادرها الوثائق باختلاف أنواعها) كما عرفه F. Jakobiak على أنه الشخص الذي يتولى البحث ونشر المعلومة بمختلف أشكالها والتي مصادرها الوثائق التي تحصل عليها المنظمة. إن تقديمه للمعلومة يكون حسب الطلب الداخلي للمنظمة فهو يتكفل بصفة أساسية بمعالجة وتخزين المعلومات وذلك عن طريق عمليات التلخيص، التحرير، الترميز وتعيين الرصيد المعلوماتي الذي تحوزه للمنظمة والتي يكون تحت إشرافه. وعموما فالموثق مطالب بممارسة المهام التالية: ⁽¹⁾

❖ **التحصل على المعلومات:** إن الموثقين على علاقة دائمة مع المكتبات، المؤلفين، دور النشر، ومساحات بيع الكتب المختلفة، فهم يتحققون من جدوى طلبات الحصول على الوثائق المختلفة عن طريق دراسة أهميتها وتجنب البحث عن وثائق تملكها المؤسسة.

❖ **معالجة الوثائق:** فبعد التحصل على الوثائق المرغوبة وفحصها وتحليلها، يتولى الموثق حفظها بصفة مرتبة بإعطائها رموز مختصرة وإستعمال مصطلحات توثيقية.

❖ **نشر الوثائق:** عن طريق توجيه ومساعدة المستعملين، إضافة إلى إعداد دلائل الإستعمال، المصنفات والمجالات التلخيصية.

2) الياقض: يختلف الياقض عن الموثق في الهدف، إذ أن الياقض له هدف محدد كالبحث عن حل لمشكل ما، تتبع منتج أو تقنية معينة، فهو بذلك مدعو لإيجاد تحليل خاص ومحددة مجال إختصاصه قصد الخروج بنتائج عملية وتوصيات يرفعها لتشخيص صاحب القرار.

ويرى P. Achard بأن أدوار الياقض يمكن أن يتم تحديدها عن طريق جملة من الأنشطة التي تتمحور حول ما يلي:

- ماذا تريد أن تعرف؟ وذلك لتحديد الحاجة المعلوماتية لصاحب القرار.
- ماذا تريد أن تعرف؟ لتحديد الهدف المسطر لصاحب القرار من الحصول على المعلومة.
- متى تريد أن تعرف؟ وذلك للحصول على الإجابة في الوقت المناسب.

ومن خلال هذه الأسئلة يتضح بأن الياقض في إرتباط وثيق مع صاحب القرار من حيث معرفة حاجاته المعلوماتية، الأهداف المسطرة للمعلومة، الوقت المناسب لتلبية هذه الحاجة، وذلك حتى يتسنى له وضع مخطط

¹⁾ADBS, **Référentiel des métiers-types des professionnels de l'information**, documentation, ADBS éditions, 2001, p95.

ملائم قصد الحصول على المعلومة المبتغاة من المصادر الملائمة، ومن هنا يتضح أن الياقض هو أيضا صاحب القرار على إستراتيجية البحث عن المعلومة. إذن تجدر الإشارة إلى أنه قد إستعملت عدة تسميات للياقض في مراجع مهنية عديدة ونذكر منها: المكلف بالدراسات، المكلف بالذكاء الإقتصادي، المكلف باليقظة، السمسار المعلوماتي، الياقض الوثائقي.⁽¹⁾

3) المحلل: هو شخص طبيعي أو معنوي يمارس عمله بحسب الطلب أو إستنادا لمبادرة شخصية، بدوام تام أو جزئي في القطاع العام أو الخاص، نشاطه يتمحور حول المصادقة، الترجمة، وتحليل المعلومات في مجال معين أو عدة مجالات. إن المحلل يساهم بشكل أساسي في نجاعة، تطوير، تنظيم، وكذا في الرقابة من المخاطر والتهديدات المحتملة وبصفة عامة حماية التنظيم.

وحسب مدققي الذكاء الإقتصادي لدراسات العليا للدفاع الوطني الفرنسي (AAIE/IHEDN) فإن المحلل مهمته تتوضح حول الوضعيات اللابينية التي يوجهها صاحب القرار. إن دور المحلل يكمن في معرفة كيفية معالجة، تصنيف، وتجزئة المعلومات المفيدة الصادرة من المصادر وتمحيصها وفهمها فهما دقيقا.

4) المستشار: هو الشخص الذي يضع خبرته في خدمة المؤسسة سواء من أجل التكفل باليقظة حول المصادر الرسمية أو الغير رسمية للمعلومة من أجل توصية المؤسسة عند وضعها لنظام اليقظة (كتحليل الحاجات المعلوماتية، بناء النظام، الخ)

إن المستشار يأتي بنظرة جديدة للمؤسسة، وهي نظرة خارجية عن كيفية تنظيمها وتحديد مشاكلها وحلها.

5) المكون: لقد عرف قطاع التكوين الوظيفي تغيرات جذرية نتيجة للتطور السريع للعلوم والتقنيات التي أنتجت حاجة كبيرة للمعلومات فإنقسم الدور التقليدي للمكون وتشعب في إتجاهين هما: إعداد خدمات (مرنة ومتخصصة) وكذا توفير الأدوات المرفقة والمناسبة التي تتطلب تقنية خاصة.

6) المفوض العام للذكاء الإقتصادي: والذي يشمل دور مدير منظومة الذكاء الإقتصادي في إقليم أو في إدارة أو تجمع تنظيمي، وتشمل مهامه في الربط بين الفاعلين في منظومة الذكاء الإقتصادي، وكذا السلطات العمومية.

⁽¹⁾ عبد الوهاب سواني، نحو إدماج الذكاء الإقتصادي في تسيير الإقتصاد الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية، نخصص تحليل مالي، جامعة الجزائر3، 2015، ص37.

- 7) **المنشط:** يتكفل فيما بين شبكة الفاعلين وتسير المعلومات التي يجلبها مختلف الفاعلين والهياكل المدخلة في منظومة الذكاء الإقتصادي، كما يقترح الأدوات اللازمة لتحسيد وإستعمال هذه المعلومات، فهو يساهم في إظهار وإبراز مجالات جديدة تستدعي الإهتمام والتتبع من طرف مختلف الأعوان المعنيين.
- 8) **رئيس المشروع:** يتكفل بالتوظيف لهذه المنظومة، هندسة المشروع مع ضمان المتابعة المالية وتدقيق الحسابات... إلخ.
- 9) **مسير المحتوى:** يتكفل بتنشيط النشاط المعلوماتي للتنظيم كالبوابة الإلكترونية، الأنترنت، إلخ، وتتولى إدارة المستعملين لها بإعتباره منظم للموقع يقوم على سبيل المثال بإعتماد وإقرار النصوص والمحتوى. وبالإضافة إلى هؤلاء الفاعلين في حقل الذكاء الإقتصادي نجد المكلفين بقسم التسويق والصفقات الذين يتولون البحث عن المشاريع والمشاركة في العروض، المكلفين بالشؤون القانونية الذين يعتبرون المرجع فيما يخص المسائل المتعلقة بقانون الإعلام والإتصال، هذا إلى جانب المكلفين بالإتصال الذين يعتبرون اللسان الناطق للمؤسسة. (1)

المطلب الثالث: تحديات الذكاء الإقتصادي

تنطلق العملية من التساؤل ماذا يعود به الذكاء الإقتصادي للمؤسسة أو الدولة؟ والإجابة على هذا التساؤل يدور حول تحليل التحديات السياسية والإقتصادية والتكنولوجية.

أولاً: التحديات السياسية: مراقبة البيئة الخاصة بالأعمال التجارية من أجل الحصول على إستخدام المعلومات المتعلقة بالأحداث والإتجاهات في البيئة الخارجية لهذه المؤسسات، يتم بناء على قرارات قادة الأعمال التجارية بمساعدة منظماتهم، مثلاً الذكاء الإقتصادي في اليابان مبني على تعبئة النخب اليابانية للإقتصاد في وضع رؤية وقائية للحفاظ على إستغلال اليابان للمعلومات لمواجهة الإحتياجات التجارية للسلطات الغربية.

أما في فرنسا الذكاء الإقتصادي يستخدم من أجل تعزيز التنمية الإقتصادية حيث تتنافس فرنسا مع الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الديمقراطيات الغربية عن طريق إستخدام الدوائر السرية من أجل تعزيز مصالحها الإقتصادية. (2)

ثانياً: التحديات الإقتصادية: هو التمييز بين الذكاء الإقتصادي في شكل التكنولوجيا المباشرة وغير المباشرة، ويبدو من تزايد براءات الإختراع التي تنطلق من زيادة معدلات نقل للتكنولوجيا عن طريق سلسلة البحوث والتطوير والإنتاج.

(1) عبد الوهاب سواني، مرجع سبق ذكره، ص ص 40-42.

(2) عمر شريف، نظام المعلومات وتحديات الذكاء الإقتصادي، من الموقع: <http://kenanaonline.com/Hpl> consulté le (29.12.2018)

وإستخدام الذكاء الإقتصادي المكتسب خارج التعزيز يحد من القدرة التنافسية للمؤسسات العملية بشكل مستمرة، والذي يعبر عن الثقافات الوطنية، وفي الواقع فإن الأمن الإقتصادي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، فالأمن يشجع الحكومات على دعم الشركاء في سعيها للحصول على المزايا التنافسية والدفاع عن المصلحة الوطنية، كما يجب على الحكومات تقديم يد المساعدة في مجال التعليم عموماً، وتعليم قادة الأعمال التجارية خصوصاً مع إستخدام الذكاء الإقتصادي في مجال الإدارة مع دعم القطاع الخاص الذي لا يقل أهمية للوصول إلى حجم المعلومات الكبيرة عن التجارة الدولية.

مثلاً: الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم الذكاء الإقتصادي في تعزيز قدرة مؤسساتها على المنافسة في السوق العالمية، مع مواجهة التحديات المتمثلة في مكافحة التجسس الذي يهدد المؤسسات المالية، ويعتبر السبب الرئيسي في الجهات الفاعلة في الذكاء الإقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية. (1)

ثالثاً: التحديات التكنولوجية: تبدو هذه التحديات واضحة من خلال المنافسة الدولية المتزايدة والشرسة في مجال الممتلكات في إطار الجوانب الصناعية (براءات الإختراع والعلامات التجارية، والتصميمات، حقوق الطبع والنشر، والتكنولوجيا، برامج الحماية، نقل التكنولوجيا، براءات الترخيص، قانون المنافسة ... الخ)

ويؤكد البعض أن المحافظة على البحث والإبتكار والإستثمار وتأمين الممتلكات ووضع إستراتيجية للتسويق والبحوث، وإنشاء الأعمال التجارية والتعاقد من الباطن هي من التحديات الكبرى للذكاء الإقتصادي للدولة ككل. (2)

من التحديات سابقة الذكر يتم إنشاء النظم الوطنية للذكاء الإقتصادي والذي تعرف على أنه وضع العمل والتنسيق بين جميع النظم الفرعية التي يتكون منها نظام الذكاء الإقتصادي للبلد.

إن للذكاء الإقتصادي مجموعة من الأدوات والوسائل المساعدة في تحديد الحاجة للمعلومة، معالجة وتحليل المعلومات ومن ثم نشرها للأشخاص المناسبين بالإضافة إلى تلك التي تضمن حفظ وتأمين المعلومة. وسيتم التطرق في المبحث الثالث إلى ممارسات الذكاء الإقتصادي ومبررات اللجوء إليه إضافة إلى عرض بعض نماذج ممارسة الذكاء الإقتصادي في العالم.

¹ زليخة تفرقنت، تفاعل إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة " دراسة حالة شركة سوناطراك"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 99.

² عمر شريف، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثالث: ممارسات الذكاء الإقتصادي

تحدد جودة ممارسة الذكاء الإقتصادي في المؤسسة المالية على مدى تمكنها من تحقيق الأهداف المتواخاة منها، والجودة هنا يقصد بها خاصة قيمة الذكاء الإقتصادي الذي يعتمد عليها لإستغلال أمثل للمعلومة الإستراتيجية، أيضا اليقظة الإستراتيجية التي تعتبر أهم تقنية أو أداة للذكاء الإقتصادي بحيث يستوجب على عملية الذكاء الإقتصادي أن تتم في ظل الإحترام الكامل للقوانين والتشريعات، بالرغم أن العديد من الدول لا تمتلك القوانين الخاصة بهذا المجال وهذا بسبب الحداثة التي يتميز بها الموضوع.

المطلب الأول: اليقظة الإستراتيجية ونظام المعلومات والذكاء الاقتصادي

تلتقي سيورة كل من الذكاء الاقتصادي واليقظة الإستراتيجية في منحنى مشترك وهو التحضير للمستقبل القريب أو البعيد.

أولا: اليقظة الإستراتيجية: لقد تعددت التعاريف المرتبطة بهذا المصطلح لاسيما أن اليقظة الإستراتيجية تعد عنصرا هاما من الذكاء الإقتصادي يتعامل مع نوع خاص من المعلومات.

✓ اليقظة الإستراتيجية تعبر عن "نشاط دائم غالب الأحيان مكرر يهدف لرقابة فعالة للبيئة التكنولوجية، التنافسية، التجارية بغرض إستباق التطورات" (1)

✓ في حين (Baumard) يعتبر اليقظة الإستراتيجية ذلك العمل المنظم والمستمر لرصد بيئة المؤسسة، والذي يهتم بالكشف عن المعلومات التي تؤثر على نمو المؤسسة، حيث تلعب المراقبة دورا هجوميا لإكتساب المعارف حول البيئة ودورا دفاعيا لحماية تلك المعارف. (2)

✓ ويمكن تعرفها أيضا بأنها " مجموعة الوسائل والأساليب المتاحة للمؤسسات التي تسمح لها بملاحظة والإستماع وتحليل محيطها، كما أنها عملية منظمة تمكن متخذ القرار من ملاحظة وتحليل المحيط الخارجي وإستيعاب ما يحدث فيه من تحولات مما يعني أنها العملية التي تسمح: (3)

- بإجراء عمليات مراقبة روتينية للقطاعات التكنولوجية والسوقية.
- تعلم كيفية جمع وإستخدام المعلومات غير الرسمية.

¹ فرح شعبان، الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية كألية للوقاية من الأزمات في منظمات الأعمال، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي أدوات التسيير الحديثة في منظمات الأعمال ودورها في الوقاية من الأزمات، للفترة 04/05/2015، ص13.

² Baumard philippe, stratégie et surveillance des environnements concurrentiels, Ed Masson, paris, 1991, p20.

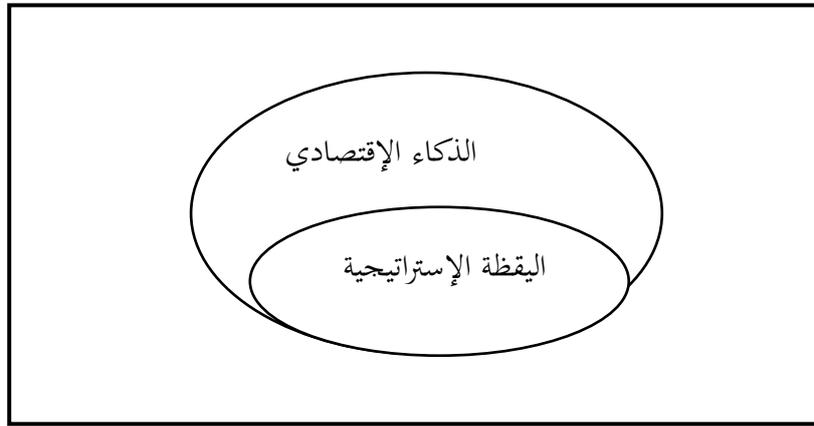
³ إيمان فالتة، اليقظة وأهميتها في إتخاذ القرارات الإستراتيجية " دراسة إكتشافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص49.

- إبراز الجانب الهجومى وكيفية إغتنام الفرص دون إهمال الجانب الدفاعى أيضا والحاجة إلى كشف المخاطر والتهديدات.

ومما سبق يمكن القول أن اليقظة الإستراتيجية " هي تدفقات معلوماتية إدارية تبحث المؤسسة من خلالها عن معلومات ذات طابع تنبؤى تتعلق بتطوير بيئتها الإقتصادية والإجتماعية بهدف خلق الفرص وتعليل الأخطار المرتبطة بعدم التأكد في مناخ الأعمال، ومن بين هذه المعلومات إشارات الإنذار المبكر" (1)

ولتوضيح علاقة اليقظة بالذكاء الإقتصادي نقدم الشكل التالى:

الشكل (4.1): العلاقة بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على ما ورد في الأدبيات.

من الشكل السابق نلاحظ أن اليقظة الإستراتيجية هي الجزء من الكلى الذى هو الذكاء الإقتصادي، لكن اليقظة تختلف عنه في كونها لا تعين ولا تعدل البيئة التى تمارس فيها نشاطها وملاحظتها، فدورها يتجلى في الكشف والتحري عن التغيرات والمستجدات للتنبؤ وإتخاذ القرارات كما أن عملية مراقبتها للبيئة تتكون من عدة مراحل دورية مرتبطة بدورة حياة المعلومة، بينما الذكاء الإقتصادي يسعى لتمكين المؤسسة من التموّج في بيئتها.

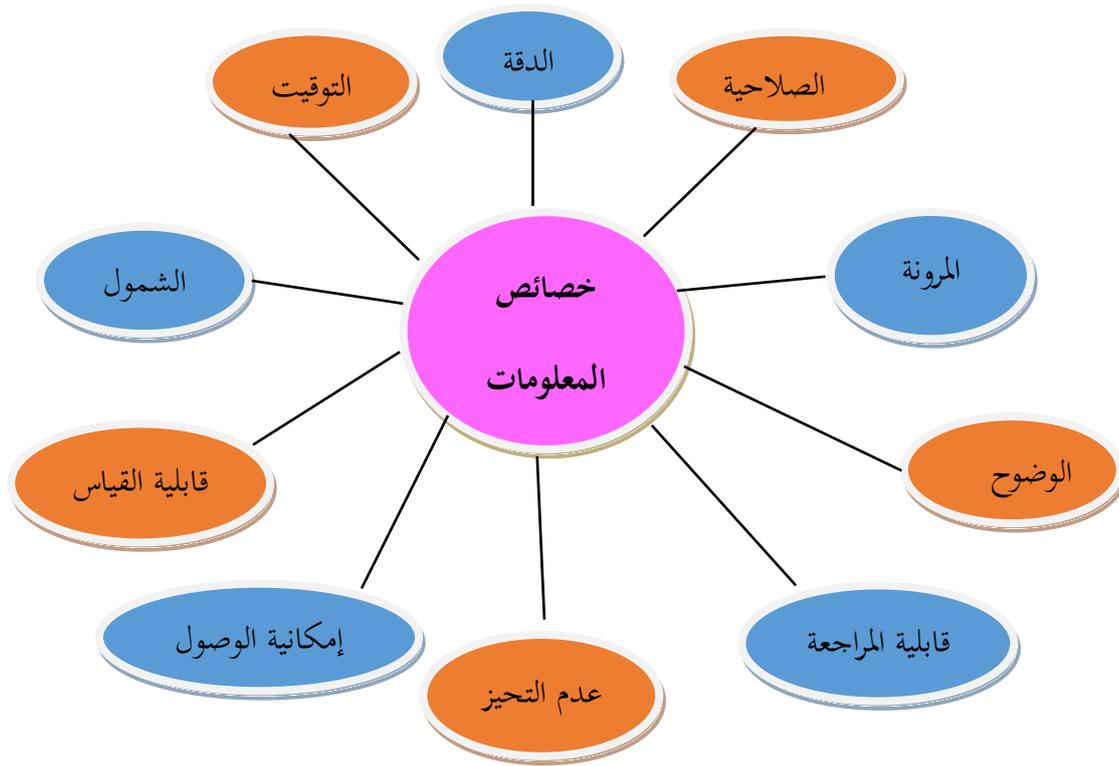
ثانيا: نظام المعلومات والذكاء الإقتصادي: المعلومات هي مجموعة بيانات متفاعلة ومتراطة فيما بينها لتشكيل رسالة تحمل معنى معين، وهي ناتجة عن معالجة البيانات من خلال إخضاعها لعمليات مثل التحليل والتركيب وإدخال العمليات الحسابية الرياضية والإحصائية. ونظرا لأهمية المعلومات وتزايد الإهتمام بها ودخول مفهوم النظم

¹ وسام داي، الذكاء الإقتصادي في خدمة تنافسية الأقاليم " دراسة حالة الصناعة الصيدلانية والبيوتكنولوجية في الجزائر"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص المنظمات، جامعة باتنة، 2016، ص15.

إلى الحياة ظهر علم يسمى بعلم المعلومات، يهتم بدراسة وجمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها باستخدام التقنيات الحديثة مثل شبكة الأنترنت. (1)

وهناك العديد من الخصائص للمعلومات نوجزها في الشكل الآتي:

الشكل (5.1) خصائص المعلومات



المصدر: غالب النوايسة، خدمات المستفيدين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص143.

عرف سليم الحسين نظام المعلومات على أنه " مجموعة مهيكلة للموارد البشرية والأجهزة (والمتمثلة في تكنولوجيا الحواسيب وما تتضمنه من قدرات في نظم الإدخال والتخزين والإخراج) والبرمجيات والمعطيات (بما تشمله من نظم لتشغيل المعدات وإدارة قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات المتخصصة) والإجراءات التي تتضمن وصف وترتيب مجموعة من الخطوات والتعليمات المحددة لإنجاز العمليات بدقة وبصفة موحدة وبشبكات الإتصال عن طريق ربط الحواسيب ببعضها البعض والإتصال عن بعد أيا كان موقعها مثل: شبكة الأنترنت، التي تجمع وتحول وتخزن وتنشر المعلومات لدى المؤسسة". (2)

(1) عبد الهادي محمد، مقدمة في علم المعلومات، دار الثقافة، القاهرة، 2008، ص46

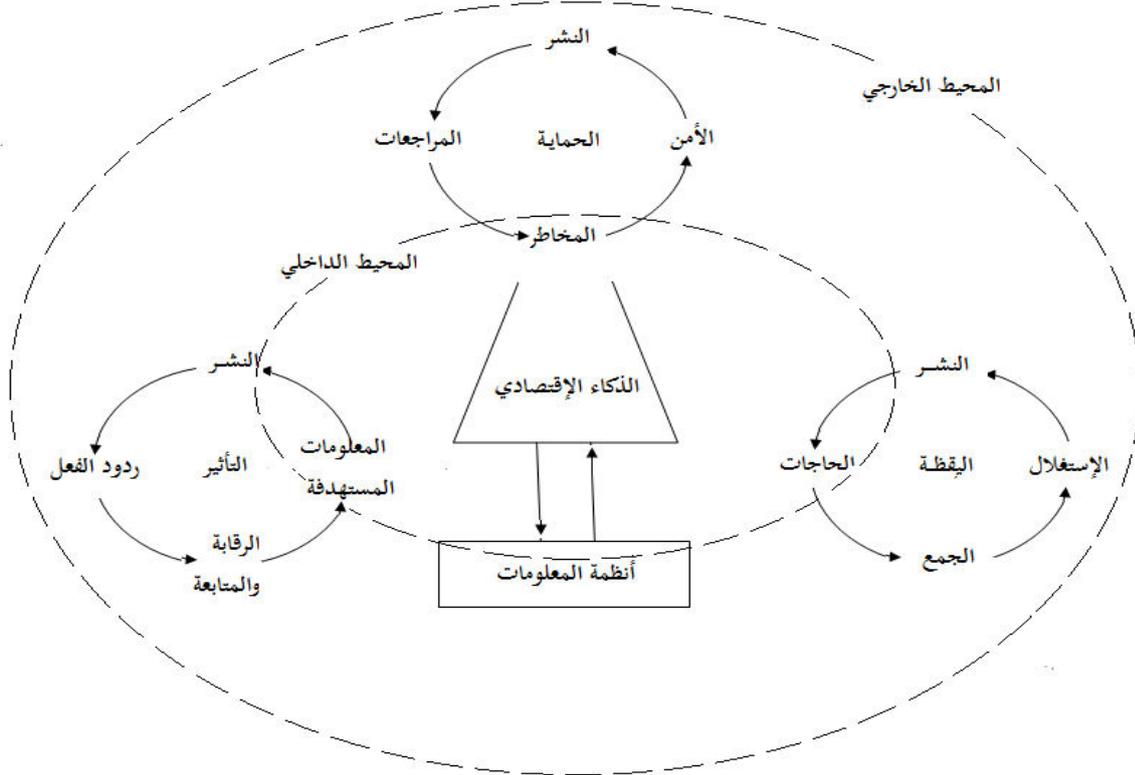
(2) سليم الحسينة، مفاهيم معاصرة لتحديث الاقتصاد الوطني في الأسواق المالية "الميزة التنافسية الحماية البيئية الصناعة المعلوماتية"، مراجعة محمد سعيد نابلسي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000، ص147.

والهدف من نظام المعلومات هو مساعدة الأفراد في الوظائف التنفيذية والإدارية وأخذ القرارات فهو يقوم بتوفير المعلومات اللازمة لمساعدة الإدارة والعاملين في عملية إتخاذ القرارات وحل المشاكل. (1) فنظام المعلومات يقوم بتجميع وإسترجاع وتشغيل وتخزين المعلومات لتدعيم إتخاذ القرارات.

فالمعلومات الأتية من خارج المؤسسة التي تعكس صورة البيئة والتي تمكن من تحديد الإختيارات الإستراتيجية فهي تخص نظام المعلومات الإستراتيجية، أما المعلومات القادمة من نظام المعلومات الذي يتضمن مراقبة الإدارة الداخلية للمؤسسة والذي يمكن أخذ إجراءات تصحيحية للمسار (2)

فالذكاء الإقتصادي يشتغل بنظام المعلومات الذي يزوده بالمعلومات اللازمة، والشكل الموالي يمثل تركيبة الذكاء الإقتصادي حسب L.Begin، والذي يوضح العلاقة بين الذكاء الإقتصادي ونظام المعلومات كون هذا الأخير يقوم بتزويد الذكاء الإقتصادي بتدفقات هائلة من المعلومات التي تساعد للقيام بمهامه كالحماية والتأثير ويستعمل الذكاء الإقتصادي لتخزين المعلومات وإسترجاعها في مدة زمنية إذا كان في حاجة لها.

الشكل (6.1): تركيبة الذكاء الإقتصادي "المثلث الذهبي"



المصدر: لزهري علمي، أهمية الذكاء الإقتصادي في فهم بيئة المؤسسة وزيادة قدرتها التنافسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص 107.

¹ إدريس عبد الرحمان، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، دار الجامعية، مصر، 2005، ص 122.

² لزهري علمي، أهمية نظام المعلومات التسويقي في إتخاذ القرارات التسويقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006، ص 14.

ثالثاً: الفرق بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية: إن الكثير يخلط بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية فاليقظة الإستراتيجية تتضمن مختلف الجوانب التكنولوجية، التنافسية، التجارية والبيئية، وكل هذه الأنواع تمتلك إستراتيجيات تجعلها خطوة من خطوات الذكاء الإقتصادي.⁽¹⁾

والذكاء الإقتصادي يعتبر الوسيلة التي تجمع الترجمة الدائمة للمعلومات الأتية من الأفكار الخاصة بالمنافسين والمتعاملين وقدراتهم، ثم وضعها للتنفيذ والعمل على أساسها.

إن هاذين النوعين يتفاعلان فيما بينهما بمختلف القوى التنافسية التي بينهما بورتر، وكل منهما يهدف إلى مقارنة أربع خطوات: تحديد الإحتياجات للمعلوماتية، جمع المعطيات، معالجة هذه المعطيات بتحويلها إلى معلومات مستغلة، ومن ثم نشرها إلى المستقبلين حسب إستعمالهم لها. ولتوضيح الفرق يتم ذكر خصائص كل منهما في الجدول الموالي بالمقارنة لمعرفة مجال عمل كل منهما.

الجدول (1.1): مقارنة بين الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية

الذكاء الإقتصادي	اليقظة الإستراتيجية
من الإستراتيجية تأتي الحاجة إلى المعلومة.	من المعلومة تأتي الإستراتيجية.
البحث عن أدنى المعلومات المهمة.	جمع أقصى كمية ممكنة من المعلومات.
فحص عينة من المعلومات.	البحث عن الشمولية حول موضوع معطى.
إستعلامات (معلومات رمادية متكررة).	المعطيات (الكثير من المعلومات البيضاء والمكررة).
تخصير المعلومات.	تراكم المعلومات.
المعلومات لها خصائص حركية.	المعلومات لها خصائص ثنائية.
وضعية إستراتيجية وهجومية قانونية.	تقنيات للملاحظة والمشاركة.
مقارنة غير مباشرة وتقييم الجهد.	مقارنة مبعثرة ومركزية الجهد.
تحدي القطاع أو فائدة وطنية.	تحدي المؤسسة.
المساعدة على إتخاذ القرار.	إمتلاك المعرفة.

المصدر: زليخة تفرينت، تفاعل إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة " دراسة حالة شركة سوناطراك"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص90.

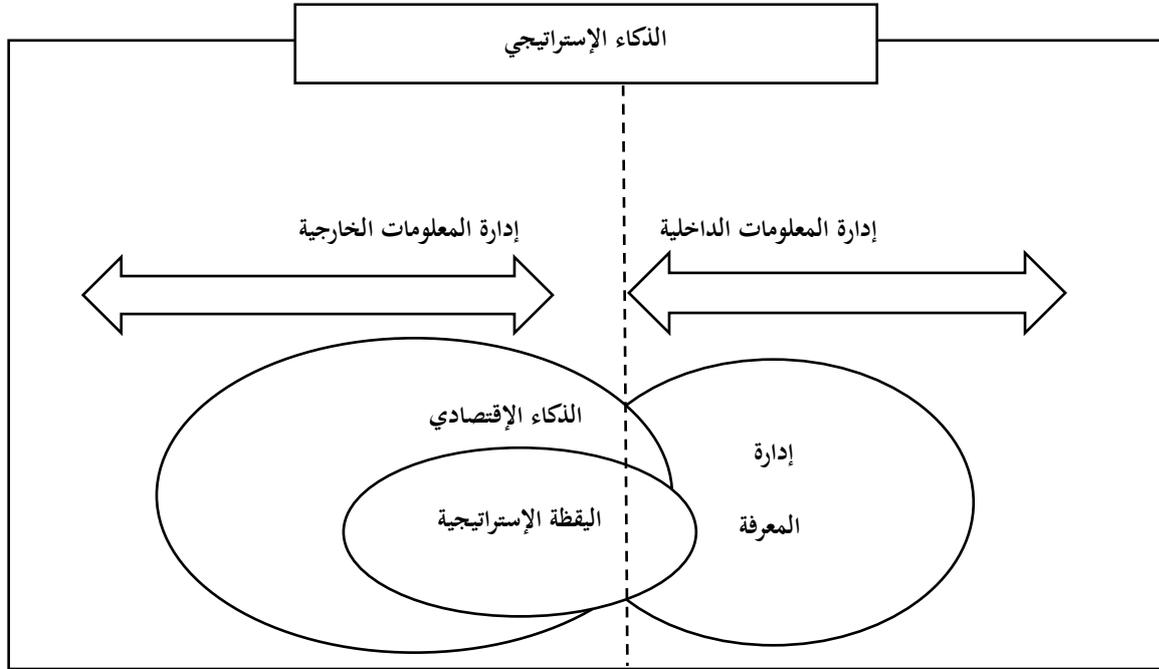
إن اليقظة التكنولوجية هي الخطوة الأولى للذكاء الإقتصادي، إذ يركز الذكاء الإقتصادي على المعلومة التقنية المتمثلة في الملكية الصناعية والفكرية غير المادية، والبحوث، والمنتجات، والمعايير، بالإضافة إلى القطاعات المتأثرة مباشرة باليقظة التكنولوجية كالمعلومات حول المنافسين، والمنتجات والأسواق والزبائن، والموردين والقوانين،

¹⁾ : **intelligence économique un guide pour débutants et praticiens** :

<http://www.madrimasd.org/uploads/intelligence-économique-integral> ;consulté le 12.01.2019.

وتغير أنماط التسيير والتنظيم والمسائل المادية والسياسية العامة، وهذه كلها متضمنة في مفهوم الذكاء الإقتصادي. والشكل الموالي يوضح موقع اليقظة الإستراتيجية وباقي المتغيرات المتعلقة بالذكاء الإقتصادي.

الشكل (7.1) مجالات التطبيق المختلفة لمفاهيم الذكاء الإقتصادي



source: **intelligence économique un guide pour débutants et praticiens** :
<http://www.madrimasd.org/uploads/intelligence-économique-integral> ;consulté le 12.01.2019.

المطلب الثاني: مبررات وإستراتيجية الذكاء الإقتصادي

يمارس الذكاء الإقتصادي بإعتباره سلاح تنافسي ومن خلال ركائزه الثلاثة اليقظة الإستراتيجية، الحماية والتأثير، أدوار هجومية وأخرى دفاعية ويأتي هذا المطلب في محاولة لتوضيح مبررات تطبيق الذكاء الإقتصادي وإستراتيجيته الذي تعمل على تفعيل هذه الأدوار.

أولاً: مبررات الذكاء الإقتصادي: وتتمثل هذه المبررات فيمايلي (1)

1. ظروف جديدة للإقتصاد العالمي: منذ نهاية الحرب الباردة 1992، بدأت عولمة الأسواق وظهور صراعات سياسية عالمية، أطرفها هي التكتلات الإقتصادية الفوقية (دول وشركات) مما أدى إلى زيادة حدة المنافسة، وخلق قيمة للشركات تعتمد أكثر على غزو الأسواق الخارجية.

(1) زليخة تفرقنت، مرجع سبق ذكره، ص ص121،122.

وفي نفس الوقت فالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والإتصالات NTIC هي شبكة تزواج المعلومات والحواسيب والإتصالات والإلكترونيات أحدثت ثورة في الوصول إلى المعلومات، فالأنترنت تسمح في الوقت الحاضر بالوصول إلى 10 ملايين من البيانات وبالتالي إنخفاض كبير في تكاليف المعلومات الأولية (الخاصة والمتاحة مباشرة).

إن ظهور الذكاء الإقتصادي صاحب تطور مواقف جديدة للصراع الإقتصادي وإنفجار المعلومات، هذه المعلومات أصبحت موردا إستراتيجيا للجهات الفاعلة في القطاعين الخاص والعام وتكمن الصعوبة في إدارتها وحمايتها وليس في الحصول عليها، وتجاوز هذا ليحقق مزايا تنافسية ويجعل الذكاء الإقتصادي وسيلة إستراتيجية لا إستغناء عنها.

2. زيادة قدرة أنظمة المعلومات في المؤسسات: نظام المعلومات هو الجهاز المركزي للمؤسسات لأن نشر المعلومات هي قاعدة كل القرارات، لأنها جزء من عملية الذكاء الإقتصادي تسمح بدمج تكنولوجيا المعلومات التي مكنت من تطوير مفهومه، فهي تضع التكنولوجيا في خدمة المحتوى المعلوماتي، وبفضل نظام المعلومات تستطيع المؤسسة إستيراد وتخزين ثروة المعلومات والبيانات اللازمة التي تفوق القدرة الشرائية.

إن البيانات التي تجمعها المؤسسة المنظمة (ملفات، جداول، قواعد، بيانات) أو غير المنظمة (مواد، فيديوهات) المجانية أو المدفوعة، هي نادرا ما تكون سرية، لذلك يجب الإعتماد على مصادر أخرى للبيانات كالشركاء، الموردين، والمصادر العامة كالجرائد. إن نظام المعلومات يسمح بجمع البيانات القديمة والتي تشارك في عملية الذكاء الإقتصادي، فمهما كانت نوعية المعلومات فإنه لا معنى لها في حد ذاتها، فالأمر المهم هو عمال المعرفة والمعارف التي يكتسبونها فهم من يعطون قيمة للمعلومات بترجمتها وتفسيرها.

فالذكاء الإقتصادي يستوجب أولا وقبل كل شيء التعاون بين الفاعلين في المؤسسة وبالتالي يستوجب ثقافة إدارية.

ثانيا: إستراتيجية الذكاء الاقتصادي (الفرص والمخاطر): لتحديد مقاربة الذكاء الإقتصادي في المؤسسة هو عملية صعبة بإعتبار أن هذا المجال يبدو واسعا وممتدا، فدورة الذكاء الإقتصادي هي قلب إستراتيجية الذكاء الإقتصادي، فتنفيذه وتطبيقه يسمح بتحديد الإجراءات الهجومية والدفاعية التي يجب الإطلاع بها، وهذه تتم من الأمن العام، وفي هذا السياق، يتم تقسيم عملية إستراتيجية الذكاء الإقتصادي إلى ثلاث مراحل مختلفة، دورة الذكاء، حياة المعلومات، وإتخاذ القرارات (الدفاعية والهجومية).⁽¹⁾

⁽¹⁾ زليخة تفرقيت، مرجع سبق ذكره، ص ص124-126.

1. دورة الذكاء (تسيير المعلومات والمعارف): إن دورة الذكاء الإقتصادي تسمح بتسهيل الفهم من قبل فرق العمل بغض النظر عن وظائفهم، وهي عملية متكررة تصحح الخلل في الوظائف بردود الفعل الفعالة (feed-back)، كما تركز على المرحلة الأولى (تحديد الإحتياجات) والنهائية (التحليل، التوزيع)، فهذه الدورة المتكررة تسهل فهم العملية الديناميكية لنظام المعلومات الذي يحسن إستهداف البحوث، وريح الوقت في التحليل والتوزيع مع الأخذ بالحسبان لعمليات المؤسسة ككل.

إن دورة الذكاء الإقتصادي هي المحور الأساسي لإستراتيجية الذكاء الإقتصادي، فالمعلومات سواء كانت حركة أو مخزنة في المادة الخام التي تواجه الأخطار، ولهذا لتطوير هذه العملية من الضروري العمل على محيط أمن، وضمان حماية البيانات والمحافظة على المعارف في المؤسسة.

2. حماية المعلومات: أصبحت المعلومات والمعارف ضرورة ومن الواجب حمايتها، وإستعمالها ونقلها والمحافظة عليها من الأخطار والتهديدات، وكما توضح دورة الذكاء بأن قيمة المعلومات لا تتم إذا تجاهل عنصر الحماية والأمن.

إن الأمن الإقتصادي جوهر في الذكاء الإقتصادي، وثراء للمؤسسة يأتي من دوران المعارف وأيضا من حمايتها والتقسام الإختياري، التنظيم وأمن المعلومات، لأن مما يأتي بالقيمة للمؤسسة يجب أن يواجه المنافسين الفعالين والمحتملين.

إن المؤسسات وبجميع أحجامها تواجه مخاطر حقيقية تزغزغ إستقرارها كالهجمات على مستوى الموردين، وهجرة الأدمغة، ومعلومات كاذبة، ومحاولات التدخل في نظام المعلومات. وقد زاد الأنترنت من العمليات الخبيثة، وهذا يعني أنه يجب على عمليات الذكاء الإقتصادي أن تسمح للمؤسسة بضمان نظام المعلومات الذي يقلل من التهديدات، الكوارث، والأخطاء البشرية، والتجسس، القرصنة، والتخريب.

وينضج من خلال هذا وضع معايير واضحة لحماية المعلومات هو من أولويات إستراتيجية الذكاء الإقتصادي، لمواجهة الأخطار والتهديدات في المؤسسة، لأن تطور تكنولوجيا الإتصال والمعلومات تسبب في تغير وإختلاف الأخطار وتشجع ظهورها لتعقيد مراقبة المعلومات وهذا ما يطلق عليه (l'infoguerre).

3. إتخاذ الإجراءات (الهجومية والدفاعية): بإستخدام جميع وسائل المعلومات المتاحة، فالذكاء الإقتصادي يسمح للمؤسسة أن تفهم محيطها، إستراتيجيات المنافسين، إتجاه السوق المستقبلية، الممارسات المحلية والدولية، ما وراء إتخاذ القرارات الإستراتيجية المتعلقة بمجموع الفاعلين في المؤسسة التي يمكنها من تحديد وتحليل المخاطر التجارية، والمالية والقانونية.

إن الذكاء الإقتصادي يؤدي إلى قرارات هجومية لتنمية ونقل التكنولوجيات، وقارات دفاعية لحماية الثروة والأمن وإدارة المخاطر الصناعية والتجارية.

المطلب الثالث: بعض نماذج ممارسات الذكاء الإقتصادي في العالم

يستوجب على عملية الذكاء الإقتصادي أن تتم في ظل الإحترام الكامل للقوانين والتشريعات، وبالرغم أن العديد من الدول لا تملك القوانين الخاصة بهذا المجال وهذا بسبب الحداثة التي يتميز بها هذا الموضوع. وبالتالي فإن إحاطة ممارسة الذكاء الإقتصادي بهذه المخاطر يعد أمراً ضرورياً، وعليه فإن سعي الجمعيات المهنية للذكاء الإقتصادي في الدول الصناعية كفيلاً بتطوير هذه المهنة وطمأننة المؤسسات، كان يعد مكماً لمجهودات الدول في حقل تقنين المهنة، وتبقى كل دولة لها خصوصية في تبني نظام الذكاء الإقتصادي، وسيتم التعرض فيما يلي إلى بعض الدول وكيفية تبنيتها للذكاء الإقتصادي.

أولاً: اليابان: إبتعد اليابان عن التحالفات العسكرية واللعبة السياسية، وتوجه التركيز على المنحى الإقتصادي حيث وضع اليابانيون جهازاً صناعياً وتجارياً وفقاً لقاعدة قائمة على الإستعمال الكثيف للمعلومة الإقتصادية وجعلها في خدمة السيادة الوطنية وهذا يظهر من خلال حجم الإستثمار في المعلومة حيث تمثل 15% من رقم أعمال المؤسسات، بفضل ثقافة تقاسم المعلومة التي تشكل أحد أدوات التنافسية الصناعية في اليابان من خلال شبكة تغطي مختلف الأسواق العالمية وتعمل في الوقت الحقيقي وكذلك علاقة قوية وشراكة إيجابية تجمع المؤسسات والإدارة عن طريق مركز جمع المعلومات وهي وزارة الصناعة والتجارة الدولية (MITI)، كما أن Sogo-Soshas وهي كبريات الشركات اليابانية التي تمول مؤسسات (Think Tanks) بإعتبارها تضم أكبر عدد من الخبراء اليابانيين من شتى دول العالم، النقابات، أرباب العمل والهيئات ذات طابع العلمي، وهي تعتبر موجهة نحو إستقطاب تعظيم عوائد الإستثمارات ومساعدة المتربصين اليابانيين في الخارج.

وعليه يتسم نظام الذكاء الإقتصادي في اليابان بجملة من المميزات:

- ✓ الأخذ بعين الإعتبار دور النخب اليابانية في تصميم وبناء مجال دوران تدفق المعلومة.
- ✓ التنسيق العالي والتكامل بين الإستراتيجيات القطاعية.
- ✓ عدم الإعتقاد فقط على تجميع المعلومات بل هيكلتها وتوجيهها نحو أغراض دفاعية وهجومية.
- ✓ مرافقة المسعى الإستشرافي للتسيير الإستراتيجي من أجل التكنلوجيات الإقتصادية.
- ✓ سياسة الإفصاح والشفافية. (1)

(1) وسام داي، مرجع سبق ذكره، ص 31، 32.

ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة: في حين قد ركزت المملكة المتحدة في ذروة الثورة الصناعية على الإستخبارات الإقتصادية فإن ذلك لم يكن في خدمة الصناعة الوطنية بالشكل الكافي، وبالفعل فإن نظام الذكاء الإقتصادي في المملكة المتحدة يستثمر اليوم في القطاع البنكي المالي. (1)

تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تحسين ربط وتنسيق قنوات المعلومات، وكذا حرية المعلومات المتلقاة في المستوى الفيدرالي كي تصعد نحو السلطة التنفيذية، وتعتبر السياسة الصناعية الأمريكية دائما مسيرة من طرف النشاط المركز في المدى القصير من أجل متابعة قانون العرض والطلب. حيث عرف المشهد الأمريكي في مجال الذكاء الإقتصادي تحولا كبيرا في عقد التسعينات من القرن السابق، تبعا للعديد من التحولات الدولية من بينها حجم التنمية الإقتصادية التي حققها كل من اليابان وأوروبا بإعتبارهما منافسين رئيسيين للولايات المتحدة. وعلى سبيل المثال شركة بوينغ الأمريكية منافسة شديدة من طرف أيرباص، والإدارة الأمريكية للطيران والفضاء (NASA) من قبل محطة أريان للفضاء. وبهذا عمل الأمريكيون على إيجاد سوق رائجة للمعلومات والتي أصبحت رائدة فيما بعد، إذ تضم هذه السوق أنواعا عديدة من متعاملي المعلومات كالمساسة، الجامعات، هيئات البحث والتفكير، المكتبات، هيئات الأمن الخاصة، أما الهدف الأساسي لعملية الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية في الولايات المتحدة فيتمثل في دعم التأثير وعمل جماعات الضغط لتحقيق أهداف المصلحة العامة في الداخل كما في الخارج.

إن المجموعات الأمريكية الكبيرة تعتبر الذكاء الإقتصادي غاية الأعمال والتجارة، فهي تمتلك بنوكا جد مهمة للبيانات، والمعلومات ومهنيين مختصين في المعلومات، وتعتبرها عوامل إنتاج مهمة أخذوا بعين الإعتبار المعلومات التكنولوجية والإقتصادية المستقاة من الوكالات الفدرالية. وعالية فالإقتصاد الأمريكي والمشاريع الكبيرة التي تتمثل في أعمال التسليح وغزو الفضاء... الخ، تمتلك ترسانة حقيقية في مجال الذكاء الإقتصادي تدور المعلومة فيه بسرعة وفعالية. (2)

ثالثا: فرنسا: يتضمن نظام الذكاء الإقتصادي الفرنسي نظامين فرعيين متكاملين، إحداها حكومي والأخر نظام المؤسسات الكبرى لتوطيد تموقع هذه المؤسسات في السوق العالمية، كما يتميز هذا النظام بوجود دور مركزي وقوي للحكومة في ميدان تشكيل وتحصيل المعلومات إلى جانب المؤسسات العمومية الكبرى، من خلال الجهود التي تقوم بها لإستدراك التأخر في الميدان، والدليل على ذلك موضح في النقطتين التاليتين: (3)

¹ وسام داي، مرجع سبق ذكره، ص، 32.

² منصف بن خديجة، اليقظة الإستراتيجية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص ص، 237-239.

³ نسرين مغمولي، مرجع سبق ذكره، ص ص 169، 170.

1. إنشاء المجلس الأعلى للمعلومة العلمية والتقنية، والذي يتمثل دوره في السهر على نطاق الهيئات العمومية المنتجة والباثة للمعلومات العلمية والتقنية، كمتتبع لتطور صناعات المعلومات في فرنسا وفي العالم الخارجي.
2. إنشاء عدة منظمات أخرى من خلال هذا الصدد على المستوى الوطني والجهوي، مما لوحظ إسهامهم بتجميع ومعالجة ونشر المعلومات بالقرب من المؤسسات، كما شاركت أيضا في الجهاز الوطني للذكاء الإقتصادي، ومن بين هذه المنظمات: المعهد الوطني للمعلومة العلمية والتقنية (INIST)، الوكالات الجهوية للمعلومة العلمية والتقنية (ARIST)، الجمعية الفرنسية لتطوير الذكاء الإقتصادي.

كما أن النموذج الفرنسي للذكاء الإقتصادي رهين لعائقين رئيسيين متمثلين فيما يلي: ⁽¹⁾

أ- العائق الدستوري: بحكم وجود ثنائية الحكم في الجهاز التنفيذي (رئيس الجمهورية، وزير أول) خاصة في مراحل التعايش السياسي، كما يؤخذ على تركيب الوزارات ضعفها في تجسيد آليات اليقظة والذكاء الإقتصادي وحتى إبراز الإدارة في التغيير.

ب- العائق الثقافي: وقد نتج عن ظواهر الإنتماء الجزئي والمرجعيات الثقافية والفكرية لمختلف أسلاك الموظفين، ظاهرة إخفاء المعلومات والتحفظ عليها، وثقافة الشهادات الممنوحة.

رابعاً: الجزائر: يجب على الجزائر إعطاء المعلومات مكانة هامة في كل نشاطات التخطيط سواء كانت قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأمد، وهذا من أجل التطوير والتنمية على مستوى مختلف الأبعاد البشرية والإستراتيجية.

1. **ممارسة الذكاء الإقتصادي:** إن ممارسة الذكاء الإقتصادي في القطاع الإقتصادي الجزائري يعني مدى تمكن المؤسسات الجزائرية الخاصة والعامة الكبيرة أو الصغيرة والمتوسطة من إدماج الذكاء الإقتصادي في منظومتها وإستعماله كنمط للتسيير والتطوير الإقتصادي ولكن كله يصطدم بواقع الإقتصاد الجزائري الذي يتميز هيكله الإنتاجي بوجود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث 99% من المؤسسات الجزائرية هي مؤسسات صغيرة ومتوسطة وغالبا هذه المؤسسات تتميز بضعف الوعي بمفهوم الذكاء الإقتصادي على الرغم من وجود بعض الممارسات البدائية لليقظة فيها وهي ذات طابع فردي وليست جماعية، ومن أهم المعوقات هو إنتشار ثقافة إحتكار المعلومة والتي يرى فيها أنها مصدر للحصول على قسط من السلطة، نقص وسائل التقنية والمادية لممارسة الذكاء الإقتصادي مع عدم وجود شبكات للمعلومات التي تمكن هذه المؤسسات أن تستغلها، فهذه العوامل السلبية التي تعترض وتعيق ممارسة الذكاء الإقتصادي وأهمها هي المقاومة الثقافية والإجتماعية للذكاء

⁽¹⁾ زليخة تفرقنت، مرجع سبق ذكره، ص 135.

الإقتصادي قبل أن تكون إقتصادية فالذكاء الإقتصادي هو قبل كل شيء ثقافة ومزاج (ETAT D'ESPRIT) قبل أن يكون تقنية وهو إنفتاح على العالم الخارجي.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات توجد مؤسسات وطنية التي إستثمرت في مجال الذكاء الإقتصادي وممارسات اليقظة ونذكر منها: (1)

- شركة سوناطراك: والمتخصصة في إنتاج وتكرير البترول والغاز، التي قامت بإنشاء وظيفة اليقظة في جويلية 2008 بغرض الوصول لفرص جديدة للإستثمار في الأسواق والبحث عن طرق وعوامل النجاح.
- شركة نפטال NAFTAL: المتخصصة في توزيع المنتجات النفطية تبنت اليقظة مند جويلية 2005 بهدف التأقلم مع المعايير الدولية لتطوير المعارف وتحسين القدرات الإدارية التي فرضها قانون الحديد للمحروقات والذي كرس المنافسة في مجال توزيع المحروقات، وبهدف زيادة العرض من منتجاتها وخدماتها وزيادة جاذبيتها وتحسين نوعية منتجاتها، فركزت على إنشاء اليقظة الإستراتيجية تحت سلطة المدير العام وتم تحديد بطاقة تقنية تحدد أهداف اليقظة الإستراتيجية وتنظيم صلاحيات المخولة للمتدخلين الفاعلين: حيث يظهر في هذه البطاقة هيكل نشاط اليقظة حسب العملية التي يجسدها منشط اليقظة ومراسل اليقظة وشبكة الكفاءات المختصة وتتاول بطاقة اليقظة مخطط إنشاء جهاز اليقظة وتحدد رزنامة التنفيذ وجهاز اليقظة في نפטال يتكون من لجنة قيادة التي تدير ثلاثة خلايا.

2. الجهود المبذولة في مجال الذكاء الإقتصادي: قد أوصى المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي في تقريره بجملة من الإقتراحات تضمنت تامين مقومات الذكاء الإقتصادي في الجزائر، وإتاحة الفرصة لباقي الأعوان الإقتصاديين للمشاركة في صياغة إستراتيجية وطنية لإرساء عمليات الذكاء الإقتصادي والدراسات الإستراتيجية على المدى القصير ومن بين هذه التوصيات يمكن أن نذكر مايلي: (2)

أ- دعم الشفافية والنشر: على الإدارات العامة والمؤسسات الإقتصادية معالجة كميات البيانات الهائلة المتوفرة لديها معالجة ذكية وإستخراج مختلف المعارف الخفية التي تميز الظواهر والسلوكيات. ومن واجب هذه الهيئات العمل على نشر المعلومات التي تخص الجمهور بمختلف شرائحه بصفة هادفة وإقتصادية، وتشجيع التعاون بين

(1) لزهري علمي، مرجع سبق ذكره، 279 .

(2) رضا تير، الذكاء الإقتصادي وسيلة لإدماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات "واقعه وأفاقه في الجزائر"، من الموقع:

<https://faculty.psau.edu.sa> consulté le (15.05.2019)

المؤسسات وذلك للقضاء على ظواهر حجب المعلومات، وإستغلالها كمصدر سلطة. وتقع هذه المسؤولية أساسا على مشرفي المؤسسات الكبرى والمستثمرين والمساهمين والقادة الإداريين.

ب- تطوير البرامج البيداغوجية: من واجب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني لتطوير البرامج البيداغوجية وتحسينها وفقا لما يتطلبه محيط المؤسسات. ويراعي في ذلك إنفتاح هذه البرامج للمعرفة والتعليم النوعي وفقا لما هو جاري به العمل في البلدان المتقدمة من حيث الكفاءة.

ج- تفعيل دور الغرف التجارية والمصالح الإقتصادية للدولة والجمعيات المهنية والنقابية: تحوز هذه الهيئات على كميات هامة من المعلومات ووسائل التكوين تمكنها من لعب دور فعال في تحسين المردودية والنوعية وإعادة تأهيل أفرادها. ويضعها دورها كحلقة أساسية في سلسلة الإستثمار والمقاولة في مصب إهتمام طالبي المعلومات الإقتصادية والإجتماعية، إلا أنه من الأساسي تحديد إستراتيجية لتنسيق نشاط هذه الهيئات ودعم تدخلاتها على المستوى القومي، الإقليمي والعالمي.

د- شبكات البنوك والمؤسسات المالية الدولية: تعتبر المؤسسات سلاح ذو حدين، يتمثل الحد الأول في كونها مؤسسات مهيكله للإقليم عن طريق الوكالات التي تحوزها، مما يساعد التكفل بإحتياجات الجمهور المتعددة وتقييم الخدمات المختلفة وبناء قواعد وبنوك بيانات هائلة يمكن إستخدامها في تحديد الإستراتيجيات التسويقية. أما الحد الثاني يتمثل في قدرتها على تمويل مشاريع الذكاء الإقتصادي والشراكة فيها ودعمها ماديا، الأمر الذي يسهل دخول أسواق جديدة وكسب زبائن مريحين للمؤسسة.

هـ- هيئات دعم وتنمية الإستثمار: والتي تعتبر دليلا للمستثمرين من حيث توفير المعلومات الحاسمة حول فرص الإستثمار والمزايا التنافسية، وتقع على عاتقها مهمة تقديم وإرشاد المستثمرين بإستخدام كافة المعلومات ذات الطابع المحلي والدولي.

و- التكوين في الذكاء الإقتصادي: فأساس تطبيق الذكاء الإقتصادي هو العامل البشري، وبالتالي يعتبر تكوين الموارد البشرية مسألة جد حساسة.

من خلال النماذج التي تم التعرض لها يمكن إستنتاج بأن نظام الذكاء الإقتصادي يمارس على الصعيد العالمي وذلك بدعم أجهزة وكذا هيئات عالم الأعمال بهدف ضمان دمج المعلومات والمعارف ضمن سلسلة خلق القيمة المضافة.

خلاصة الفصل

إن الذكاء الإقتصادي هو من بين الوسائل الضرورية لتحسين وضعية المؤسسات وتحقيق التنمية الإقتصادية، وبذلك أصبح الشغل الشاغل للمؤسسات لتدعيم إستراتيجياتها. ولكنه لم يجد مكانة إلا في الأونة الأخيرة، وكثيرا ما يخلط بينه وبين اليقظة التي تهتم بإستخلاص التطوير من المخاطر والفرص، وبهذا فهي خطوة من خطوات الذكاء الاقتصادي، الذي يمثل القدرة على الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها المؤسسة، ومعالجتها بطريقة فعالة، وكيفية تأثيرها على الأسواق والمنافسين، وهذا كله بشكل قانوني بعيدا عن التجسس، مع الأخذ بالحسبان لعنصر الحماية وأمن المعلومات بأبعاده الثلاثة. (السرية، السلامة، والتوفير في الوقت المناسب).

ولتطبيق الذكاء الإقتصادي في الجزائر ومسايرة نسق التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والإتصالات الذي يشهد تطورا متواصلا أصبح لزاما على المؤسسات الجزائرية التفكير في طرق ووسائل لوضع خلايا وأقسام للذكاء الإقتصادي لإعطاء المتعاملين الإقتصاديين والمسيرين الفرصة حتى يكونوا على دراية بكل ما هو ذكاء على مستوى مؤسساتهم لتفادي القرارات العشوائية.

وسنحاول في الفصل الثاني التطرق إلى الهندسة المالية وكيف يكون للذكاء الاقتصادي أثر عليها.

الفصل الثاني:

السياق النظري

للمهندسة المالية

تمهيد:

الهندسة المالية هي مصطلح من الكلمة الإنجليزية (Financial engineering) والمعروفة عامة بأنها مجموعة الأنشطة الفكرية التي تساهم في تصميم العمل بطريقة عقلانية وعملية مع ضمان تكامل مختلف التنظيمات التي تساعد على تحقيقه.

إن ظهور الهندسة المالية كمفهوم جديد في عالم المال، بشقيه العلمي والأكاديمي في السنوات الماضية، أتاح إمكانية إستعمال أكثر عائد من الصفقات اليومية للأدوات المالية، وبذلك فقد أصبحت الهندسة المالية عملية تطويرية، إذا أنه لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الذي تؤديه الهندسة المالية في تنشيط البورصات المالية العالمية. لذا فللهندسة المالية القدرة على تخفيض تكاليف النشاطات القائمة والتقليل من مخاطرها، وتجعل من الممكن تطوير منتجات وخدمات وأسواق جديدة.

وبناء على ما سبق، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مدخل عام حول الهندسة المالية في المبحث الأول، والتعرض إلى أدوات الهندسة المالية من خلال المبحث الثاني، أما في المبحث الثالث سنتناول تقييم الهندسة المالية.

المبحث الأول: مدخل عام حول الهندسة المالية

ظهر في السنوات الأخيرة مفهوم جديد وهو مفهوم الهندسة المالية والتي جاءت من أجل توليد أدوات أو أوراق مالية جديدة وإستنباط وسائل أو أدوات مالية جديدة لمقابلة إحتياجات المستثمرين أو طالبي التمويل المتجددة التي تعجز الطرق الحالية عن الوفاء بها.

المطلب الأول: نشأة وتعريف الهندسة المالية

تعتبر الهندسة المالية مصدر من مصادر الإبتكار الذي تحتاج إليه المؤسسات المالية على إختلاف أنواعها وخاصة منها البنوك، من أجل تلبية الإحتياجات التمويلية والإستثمارية للعملاء، الأمر الذي يضمن لها بقائها وإستمرارية نشاطها في ظل بيئة تسودها التنافسية وكذا المخاطر والتحديات.

أولاً: نشأة الهندسة المالية: في مطلع الثمانينات بدأت بورصة وول ستريت بالإستعانة ببعض الأكاديميين ذوي الشهرة الواسعة لتطوير منتجات أسواق المال، وكلما زادت هذه المنتجات تعقيدا كلما زادت الإستعانة بالأكاديميين، وكثير من هؤلاء الأكاديميين كانوا حائزين على درجات علمية متقدمة في العلوم، وفي منتصف الثمانينات أخذت هذه العملية الوليدة إسمها أكثر قبولا وإنتشارا وهو الهندسة المالية، وقد ساهمت العديد من العوامل في نمو الهندسة المالية.

ومما ينبغي الإشارة إليه بهذا الصدد أنه من الأسباب الأساسية التي دفعت إلى ظهور أدوات الهندسة المالية مايلي:⁽¹⁾

- تذبذب أسعار الصرف للعملات المختلفة تجاه بعضها البعض.
- زيادة المخاطر البيئية المحيطة بالمؤسسات والتي يصعب السيطرة عليها.
- زيادة مخاطر الأعمال والتي يجب أن تعرف المؤسسات كيفية السيطرة عليها.
- تغير أسعار المعادن الثمينة وأسعار السلع الأساسية والمواد الخام

ويشير الأستاذ أبو ذر الجلي إلى أهم العوامل التي ساعدت على ظهور مفهوم الهندسة المالية وإنزاله إلى أرض الواقع هي:

¹ هاشم فوزي دباس العبادي، الهندسة المالية وأدواتها بالتركيز على إستراتيجيات الخيارات المالية، الواروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص61.

● الإحتياجات المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل:

قامت الوسائط المالية (من البنوك، شركات التأمين، شركات الإستثمار...) عموماً لتسهيل تحويل الأموال من وحدات الفائض النقدية لوحدة العجز المالي. ويمكن القول بأن هذه المهمة كان من الممكن للأفراد القيام بها بأنفسهم على الأقل نظرياً، من دون الحاجة لوجود هذه المؤسسات والوسائط المالية، ولكن أصبح من المسلم به الآن أن قيام الأفراد بهذا العمل يؤدي لشيء كثير من عدم الفعالية وقلة في الكفاءة المدركة، وعلى الرغم من ذلك فإن ظهور الإحتياجات الجديدة و المنظورة لوسائل تمويل مختلفة من حيث التصميم و تواريخ الإستحقاق جعل من العسير على هذه الوسائط المالية بصورتها التقليدية و مهامها القديمة من إشباع رغبات المستثمرين و المشاركين في أسواق المال عموماً، ولذلك ظهرت الحاجة للإبتكار و لإبتداع وسائل جديدة لمقابلة هذه الإحتياجات.⁽¹⁾

➤ **تقنية المعلومات ومفهوم السوق العريض:** مما لا شك فيه أن تقنية الحاسوب قد أثرت على القطاع المالي بصورة كبيرة، سواء حدوده ومفهومه أو طريقة عمله، فقد أثر الحاسوب على أشياء أساسية في هذا السوق مثل ماهية النقود نفسها، وعلى أشياء فرعية مستحدثة مثل كيفية عمل التحويلات النقدية بين العملاء، ولكن ظهور شبكات الإتصال بالذات ساعد على تحويل الأسواق العالمية المتعددة المنفصلة إلى سوق مالي كبير، تنعدم فيه الحواجز الزمانية والمكانية ويصل مداه إلى مدى وصول المعلومة المرسله.⁽²⁾

➤ **ظهور مفهومي الكفاءة والفعالية:** يعني مفهوم الفعالية في سوق المال مدى مقدرة السوق على مقابلة إحتياجات المشاركين، بينما تعني الكفاءة المدى الذي تستطيع فيه هذه الأسواق مقابلة هذه الإحتياجات بتكلفة قليلة أو بوافرات ملحوظة وسرعة ودقة عاليتين وهذان المعياران (الكفاءة والفعالية) يأخذان أهمية أكبر في حالة توسع قاعدة المشتركين، وتوجه الأسواق عموماً نحو درجات عالية من تقديم الخدمات للعملاء.⁽³⁾

ثانياً: **تعريف الهندسة المالية:** تعتبر الهندسة المالية مفهوم قديماً قدم التعاملات المالية لكنه يبدو حديثاً نسبياً من حيث المصطلح والتخصص، فقد إستخلصت تعاريفها من وجهات نظر الباحثين الذين يطورون النماذج والنظريات أو المنتجات المالية في المؤسسات المالية لهذا نجد إختلاف تعريفات هذا المصطلح بحسب الزاوية التي يمكن النظر منها.

⁽¹⁾ بلعوز بن علي وآخرون، إدارة المخاطر المشتقات المالية الهندسة المالية، الوارث للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص410.

⁽²⁾ بلعوز بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص410.

⁽³⁾ موسى شقيري فوزي، إدارة المشتقات المالية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص ص29، 30.

1. الهندسة المالية من وجهة نظر الأسواق المالية: الهندسة المالية مصطلح يستعمل لوصف وتحليل البيانات المحصلة من السوق المالية بطريقة عملية ويأخذ هذا التحليل شكل الخوارزميات الرياضية أو النماذج المالية، وتستخدم الهندسة المالية كثيرا في السوق المالية خاصة في تجارة العملات، تسعير الخيارات، أسهم، المستقبلات، والأدوات المستحدثة. (1)

2. الهندسة المالية من وجهة نظر الإدارة المالية بالمؤسسات: بالنسبة لمؤسسة الأعمال فإن الهندسة المالية قد تكون تعبيراً مفيداً لوصف العملية التحليلية المصممة لتحسين العمليات المالية للمؤسسة وهذه قد تتضمن النشاطات التالية: (2)

❖ تعظيم قمة المنشأة.

❖ إدارة محفظة الأوراق المالية.

❖ التفاوض حول التمويل.

3. التعريف الشامل للهندسة المالية: تعددت التعاريف الشاملة لمصطلح الهندسة المالية ويمكن توضيحها كالتالي:

أ. تعريف **Finnerty**: عرف الهندسة المالية على أنها التصميم والتطوير لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل. (3)

ب. تعريف الجمعية العامة للمهندسين الماليين: الهندسة المالية هي تطوير وإحداث تطبيقات مالية تكنولوجية لحل المشاكل المالية وإستغلال الفرص المالية المتاحة. (4)

ج. تعريف **Bodie**: الهندسة المالية هي تطبيق القواعد العلمية للنماذج الرياضية في شكل القرارات حول التوفير، الإستثمار، الإقتراض، وإدارة المخاطر. (5)

(1) موسى شقيري بن فوزي، مرجع سبق ذكره، ص25.

(2) بلعوز بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص404.

(3) منير إبراهيم هندي، إدارة المخاطر بإستخدام التوريق والمشتقات الجزء الأول التوريق، المكتب العربي الحديث، مصر، 2011، ص 14، 15.

(4) محمد الشريف بن زاوي، حوكمة الشركات والهندسة المالية، دار الفكر الجامعي، مصر، الطبعة الأولى، 2016، ص 118، 119.

(5) جليل كاظم مدلول العارضي، على عبودي نعمة الجبوري، الهندسة المالية وأدواتها المشتقة، دار المنهجية، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص16.

د. تعريف آخر: تطوير وإبتكار منتجات جديدة، وتقديم خدمات وحلول مبدعة للمشكلات التي تواجه منشآت الأعمال بل وفرت لأول مرة لمواجهة المخاطر التي تعترض تلك المنشآت. (1)

وبناء على ما سبق يتضح أن الهندسة المالية هي تصميم وتطوير وتنفيذ أدوات وآليات مالية مبتكرة وصياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الهندسة المالية

تبرر أهمية الهندسة المالية في العالم المعاصر من خلال دور الموازنة بين عدة أهداف، من ثم تصميم أدوات مبتكرة تستوعب كل هذه الأهداف.

اولاً: أهمية الهندسة المالية: إن أهمية الهندسة المالية تأتي أساساً من الركيزة الأساسية التي تقوم عليها والتي تتمثل في تجهيز عمليات الإبداع المالي من أجل إيجاد الحلول الملائمة لمشاكل التمويل، وترتكز الهندسة المالية على تحقيق الأضلاع الثالث لمثلث الإبداع المالي والتي تتمثل في خلق منتجات جديدة وتطوير الإستراتيجيات القائمة وبناء المحافظ الإستثمارية ومن هنا يظهر بوضوح الدور الهام الذي تلعبه الهندسة المالية، فالإبداع المالي والذي يمثل الركيزة الأساسية لها قد أحدث خلال العقدین الأخرين تغيرات جذرية في العمليات المالية. (2)

وبناء على كل ما تقدم يمكن القول أن أهمية الهندسة المالية ترجع إلى الأمور التالية: (3)

✓ إبتكار أدوات مالية جديدة مثل: بطاقات الإئتمان.

✓ إبتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية للأعمال القائمة.

✓ إبتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية.

ثانياً: أهداف الهندسة المالية: إن الهندسة المالية تمثل نواة النظام المالي العالمي وهي مقياس لأداء وفعالية وكفاءة الكيانات المالية العالمية أو حتى المحلية، فالأمم التي تسعى لتحقيق كفاءة وريادة في إقتصادياتها تنفق الأموال الطائلة

¹ شيرين محمد سالم أبوقعونة، الهندسة المالية الإسلامية ضوابطها الشرعية وأسسها الإقتصادية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص31.

² محمد عبد الحي، إستخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم المالية والمصرفية، كلية الإقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2014، ص10.

³ بلعوز بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص407.

لبناء بيئة مالية قائمة على الهندسة المالية التي من شأنها تعزيز وضمان السيولة المالية، تطوير الأدوات المالية وخلق قنوات إيرادية نتيجة لممارسة الهندسة المالية وبكل تأكيد تقليل المخاطر. (1)

وتعد الهندسة المالية شريان الإبداع المالي، ولديها العديد من الأهداف لعل أهمها: (2)

- ❖ تحديد فرص زيادة الأرباح والبحث عن فرص وأدوات إستثمارية ترفع من مستوى الربحية داخل المؤسسات المالية والمصرفية.
- ❖ تحسين سيولة السوق المالية بصورة عامة والمتعاملين بأدوات الهندسة المالية بصورة خاصة عن طريق إفساح المجال للتعامل مع مجموعة واسعة من الأدوات الجديدة.
- ❖ إبتكار أدوات مالية جديدة من شأنها تطوير العمل داخل المؤسسات المالية والمصرفية لتعزيز فرص تحقيق الأرباح.
- ❖ تقليل تكاليف المعاملات عن طريق إمكانية الدخول بتعاملات معينة وخلق مراكز كبيرة الحجم بتكلفة قليلة نسبياً.

المطلب الثالث: أبعاد الهندسة المالية

تعتمد الهندسة المالية على مجموعة من الأبعاد تتمحور حول مجالات، إستراتيجيات، ومسؤوليات الهندسة المالية وهو ما سيتم توضحه في هذا المطلب.

أولاً: مجالات الهندسة المالية: تغطي الهندسة المالية المجالات التالية: (3)

- ❖ الخدمات المالية بالبنوك ومؤسسات الإيداع والإفراض.
- ❖ تخطيط الخدمات المالية للأفراد.
- ❖ أنشطة الإستثمار.
- ❖ تقديم الخدمات المالية للمكاتب والشركات العقارية وأمناء الإستثمار والتأمين ومكاتب التثمين.
- ❖ إدارة الأعمال المالية لمختلف المنشآت والمؤسسات المالية والتجارية، الخاصة، العامة، المحلية والدولية.

(1) سرمد عبد الجبار، دور الهندسة المالية في تطوير المصارف الإسلامية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، العدد 53، ص254.

(2) مرجع نفسه، ص، 254.

(3) سمير عبد الحميد رضوان، المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة أدواتها دراسة مقارنة بين النظم الوضعية وأحكام الشريعة الإسلامية، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، 2005، ص92.

ثانياً: إستراتيجيات الهندسة المالية: يقصد بإستراتيجية الهندسة المالية التشغيل الفعال لمصادر وإستخدامات الأموال، بالإضافة إلى التشغيل الديناميكي للمنتجات المالية الجديدة عن طريق الصفقات التي تعقد في المستقبل لأوامر تنفيذ في المستقبل. (1)

وترتكز الإستراتيجية في الهندسة المالية على: (2)

- ❖ تحديد عناصر القوة الداخلية للمشروع والأصول المادية والمالية قصيرة الأجل وطويلة الأجل، أصول متغيرة وأصول ثابتة، حقوق ملكية والخصوم قصيرة الأجل وطويلة الأجل.
- ❖ تحديد فرص الإستثمار والتمويل في أسواق المال وخارج أسواق المال والتي تحقق جذب وربط إمكانيات المشروع بتلك الفرص.
- ❖ تجنب التهديدات والمخاطر المالية في الأدوات المالية مثل تذبذب أسعار الفائدة على السندات وتغيرات أسعار الصرف.
- ❖ الإستفادة من تغيرات الأسعار في أسواق المال في تعديل محفظة الإستثمار لزيادة العائد وخفض المخاطر.

ثالثاً: مسؤوليات الهندسة المالية: يقصد بمسؤوليات الهندسة المالية المهام التي يمكن أن تضطلع بها وظيفة الهندسة المالية بمؤسسات الأعمال وهي: (3)

- ✓ التحليل المالي والتخطيط المالي، وتنظيم المنظومة المالية وإعادة هيكلتها وفق التغيرات البيئية وتقييم الإحتياجات الرأسمالية والزيادة في رأس المال.
- ✓ إدارة هيكل الأصول النقدية، محفظة الأوراق المالية سريعة التسويق وأوراق القبض والآلات والأصول الثابتة.
- ✓ إدارة هيكل التمويل وقرارات تمويل الأصول عن طريق القروض قصيرة الأجل ونسب رأس المال للإقتراض.
- ✓ إدارة المنتجات المالية ومشتقاتها.

وعليه يمكن القول أن الهندسة المالية هي عبارة عن التطبيق العلمي لمبادئ علمية لصياغة حلول عملية للمشاكل المالية إنطلاقاً من تصميم إبتكار وتطوير تقنيات ومنتجات مالية جديدة. لذلك سوف نسلط الضوء في المبحث الثاني على هذه المنتجات المالية.

(1) بلعوز بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 417.

(2) هاشم فوزي دباس العبادي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(3) موسى شقيري نوري، مرجع سبق ذكره، ص 33.

المبحث الثاني: أدوات الهندسة المالية

تعتبر المشتقات المالية التي نتجت عن الهندسة المالية، والتي عملت على تصميم وإبتكار الأدوات المالية، بحيث تضم أدوات الهندسة المالية مجموعة واسعة من المنتجات المالية الجديدة التي تسعى إلى تقليل التكاليف والمخاطر وتعمل على زيادة العائد، حيث تسمح للمتعاملين بتحقيق مكاسب أو خسائر اعتماداً على الأصل محل العقد.

المطلب الأول: ماهية المشتقات المالية

لقد تزايدت صناعة المشتقات المالية في العقدين الأخيرين من القرن الحالي سواء من ناحية حجم التعامل بهذه الأدوات الجديدة، أو من ناحية إتساع عدد المشاركين في أسواق المنتجات.

أولاً: مفهوم المشتقات المالية وخصائصها: تعددت التعاريف التي تناولت المشتقات المالية وفيما يلي سوف يتم التطرق لبعض تعاريفها مع ذكر الخصائص التي تميز هذه الأخيرة.

1. تعريف المشتقات المالية: ينظر الكثير من الكتاب والباحثين في قضايا المال والإستثمار إلى أن أدوات الهندسة المالية كأفضل ما إستطاع الفكر الإستثماري إنجازه، فهناك العديد من التعريفات التي أعطيت لمفهوم المشتقات المالية، حيث يعرفها البعض على أنها:

✓ "عبارة عن عقود مالية تتعلق بفقرات خارج الميزانية وتحدد قيمتها بقيم واحد أو أكثر من الموجودات أو الأدوات أو المؤشرات الأساسية المرتبة بها هذه الأدوات الجديدة، أو من ناحية إتساع عدد المشاركين في أسواق المنتجات".⁽¹⁾

✓ كما يعرفها البعض على أنها: أداة مالية تعتمد قيمتها من قيم متغيرات أحر أصلية، أي الأصول موضوع العقد، والأصول موضوع العقد تتنوع ما بين الأسهم والسندات والسلع والعملات الأجنبية... الخ، وتسمح للمستثمر بتحقيق مكاسب أو خسائر اعتماداً على أداة الأصل موضوع العقد.⁽²⁾

✓ كما تعرف بأنها "أدوات مالية يتم إشتقاقها من أصل نقدي، ويمكن شراؤها وتداولها بطريقة مماثلة للأسهم أو أية أصول مالية أخرى، ويعتمد تسعير المشتقات المالية مثل المستقبلات، والخيارات بشكل كبير على أصل

⁽¹⁾ عدنان الهندي، الهندسة المالية وأهميتها بالنسبة للصناعة المصرفية العربية، إتحاد المصارف العربية، لبنان، 1996، ص15.

⁽²⁾ طارق عبد العال حمادة، المشتقات المالية (المفاهيم، إدارة المخاطر، المحاسبة)، دار الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص11.

التعاقد، وتتم المتاجرة بالمشتقات في الأسواق المالية (البورصة) أو مباشرة عبر الهاتف أو الكمبيوتر وذلك في الأسواق المنظمة. (1)

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج بأن المشتقات المالية هي أدوات استثمارية جديدة ومتنوعة، ويطلق عليها بهذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية تقليدية كالأسهم والسندات، وتعتمد في قيمتها على هذه الأدوات كما يمكن تحديد الأدوات المشتقة على أنها عبارة عن عقود مالية تتعلق بعمليات خارج الميزانية خاصة بالنسبة للبنوك وتحدد قيمتها بقيمة واحدة أو أكثر من الأصول والأدوات أو المؤشرات الأساسية المرتبطة بها.

2. خصائص المشتقات المالية: تتسم عقود المشتقات بالعديد من الخصائص التي تميزها عن الأدوات المالية الأخرى، فإن التعرف على هذه الخصائص يعد أمر بالغ الأهمية بالنسبة لكافة الأطراف المتعاملة بهذا النوع من الأدوات، وفيما يلي سنبرز أهم تلك الخصائص:

➤ **التعدد:** نظراً لأن معظم عقود المشتقات المالية تتم صياغتها طبقاً لحاجة المتعاملين فإن تنوع تلك المشتقات

المالية وإختلاف تقييمها، وهل يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة منها أم لا؟ يحمل في طياتها صعوبة فهم تلك العقود أو إتمام العمليات الحسابية وعمليات المراجعة الخاصة بها عما هو الحال في العمليات التقليدية. (2)

➤ **طبيعة العمليات خارج الميزانية:** حيث جرى التطبيق العلمي على إثبات قيم الأدوات المالية التقليدية

كالأسهم والسندات داخل الميزانية كخصوم أو أصول مما يسهل التعرف على أرصدهم وتتبع تغيراتها بعكس الأدوات المالية المشتقة التي تقتضي طبيعة التعامل فيها تداولها بقيم نقدية ضئيلة بصورة لا تعكس ما تتضمنه من قيم نقدية كاملة، وهذا ما يجعل المجال مفتوحاً للتعرض لمخاطر عدم الإفصاح عن تلك القيم بالإضافة لمخاطر ضعف الرقابة عليها.

➤ **السيولة:** بعض عقود المشتقات تتسم بدرجة عالية حيث يسهل تسويتها إما عن طريق البيع أو الشراء في تاريخ

الإستحقاق المحدد، أو عن طريق إبرام صفقة عكسية بواسطة التسوية. إلا أنه في الوقت نفسه يصعب أحياناً تسوية بعض أنواع عقود المشتقات في المشتقات مما ينتج عنه مشاكل في عمليات تقييمها والمراكز المرتبطة بها. (3)

➤ **الرفع:** يقوم الرفع على إمكانية تحقيق مكاسب كبيرة مقابل إستخدام مبالغ محدودة ويرتبط مفهوم الرفع

بإستخدام المشتقات المالية إرتباطاً وثيقاً حيث يمكن لمستخدم المشتقات المالية أن يحقق أرباحاً عالية مقابل

(1) عبد الكريم أحمد قندوز، المشتقات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 81.

(2) سعد عبد الحميد مطوع، الأسواق المالية المعاصرة، مكتبة أم القرى، مصر، 2001، ص 393.

(3) أحمد صلاح عطية، مشاكل المرجعة في أسواق المال، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 216.

إستخدام مبالغ محدودة، غير أنه يجدر الإشارة إلى أن هناك جانبا سلبيا للرفع والذي يتمثل في إمكانية حدوث خسائر كبيرة نتيجة حدوث تغيرات طفيفة في أسعار الأصول التي تشتق منها عقود المشتقات. (1)

➤ **عدم وضوح القواعد المحاسبية:** حيث لا يزال هناك نوع من الغموض المحيط بالمعالجة المحاسبية للآثار المترتبة على الدخول في هذه العمليات، ويرجع ذلك أساسا إلى التقدم السريع والنمو المتلاحق في مجال إبتكار وإستخدام الأدوات المالية المشتقة والذي لا يواكبه إستجابة محاسبية ماثلة وسريعة من أجل المحاسبة عن تأثيرات تلك الأنشطة، إذ يلاحظ وجود فجوة واسعة بين الواقع الإقتصادي الذي تمارس فيه تلك الإستجابة وبين الإستجابة المحاسبية تجاه التعبير عن الآثار المحاسبية الناتجة عنها. (2)

➤ **ثانيا: أهمية المشتقات المالية:** لم يكن ظهور الأوراق المالية وليد الصدفة أو مجرد إبتكار لورقة مالية جديدة، بل كان وليد حاجة وضرورة، ولهذا سنقوم بتناول الأهمية الإقتصادية لعقود المشتقات المالية، التي تتمثل فيما يلي:

1. التغطية ضد المخاطر: لأدوات الهندسة المالية دور أساسي في نقل المخاطرة من أحد المستثمرين إلى مستثمر آخر، أو مجموعة من المستثمرين إلى أخرى دون أن يقتضي ذلك بيع الأصول محل التعاقد، ونتيجة لذلك فإن المستثمرون الذين يتجنبون إستثمارات معينة، أو يقومون بتصفية إستثماراتهم بسبب ما تسببه المخاطر المرتفعة من قلق وإزعاج، أو بسبب التقلب المتزايد في أعمال المتاجرة، قد يقع إختيارهم على إستخدام أدوات المشتقات كآلية لها تأثيرها على إستراتيجية الإستثمار الشامل. (3)

2. أداة لإكتشاف السعر المتوقع في السوق الحاضر: تعد من أبرز وظائف عقود المشتقات كذلك أنها تزود المتعاملين بالمعلومات عما سيكون عليه الأصل محل العقد في السوق الحاضرة في تاريخ التسليم، لذا فإنها أداة جيدة لإكتشاف السعر، أي إكتشاف المستوى الذي يمكن أن يكون عليه السعر في السوق الحاضر في تاريخ التسليم. (4)

3. إتاحة فرص أفضل للمضاربة: يحاول المضاربون تحقيق أرباح من خلال توقعاته بشأن الأسعار، و يفضل الكثير من المتعاملين المضاربة بالمشتقات على المضاربة بإستخدام الأدوات التقليدية (أسهم-سندات) حيث تعمل

(1) سعد عبد الحميد مطوع، مرجع سبق ذكره، ص393.

(2) موسى شقيري نوري، مرجع سبق ذكره، ص168.

(3) سهام عيساوي، دور تداول المشتقات المالية في تمويل أسواق رأس المال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إقتصاديات نقود، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص186.

(4) منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر، الهندسة المالية بإستخدام التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003، ص ص12-16.

المشتقات على تسهيل عملية المضاربة، كما أن الذين يعملون بالمتاجرة بما لديهم من المعلومات و المضاربة عليها خاصة المعلومات الداخلية و التي تتيح لجميع المشاركين في الأسواق، فإنهم يفضلون استخدام المشتقات على استخدام الأدوات التقليدية لأن هذه الأسواق تعمل على إتاحة المعلومات بتكلفة منخفضة مما يؤدي إلى سرعة تفاعل المشاركين في السوق مع هذه المعلومات و ينعكس ذلك على اتجاه الأسعار.

4. الرفع من كفاءة السوق المالي: ثمة علاقة تربط بين الأسعار الحاضرة وأسعار المشتقات المالية، هذا يؤدي إلى إنخفاض تكلفة المعاملات وسهولة التعامل في أسواق المشتقات على قيام عمليات المراجحة فيما بين الأسواق الحاضرة وأسواق المشتقات، وهذا من شأنه إذابة الفروق السعرية بين هذه الأسواق.

كما تسمح المشتقات المالية بالتجارة الحرة وبالتالي تحسين كفاءة السوق، إذ يمكن للتجار استخدام المشتقات المالية كبديل للأدوات المالية الأساسية، ففي الكثير من الحالات يجد التجار المشتقات أداة أكثر جاذبية من السندات المالية، والسبب في ذلك أن أكبر كمية من السيولة في السوق تقدمها المشتقات المالية، كما تعتبر تكاليف المعاملات المرتبطة بتداول المشتقات منخفضة بالمقارنة مع التبادل التجاري للأدوات المالية الأساسية.⁽¹⁾

5. تسيير و تنشيط التعامل على الأصول محل التعاقد: يتميز التعامل في أسواق المشتقات بإنخفاض تكلفة المعاملات إلى مستوى يستحيل على الأسواق الحاضرة أن تنافسه فيه، ولتكلفة المعاملات تأثير على سيولة السوق، إذ تجعل السوق أكثر كفاءة بما يتيح فرص أفضل لإبرام الصفقة بسعر قريب من السعر العادل، كما يساهم التعامل بالعقود على تنشيط سوق الأصل المتعاقد عليه، وذلك بزيادة حجم التداول عليه، يرجع ذلك إلى أن المبلغ الذي يدفعه المستثمر عند التعاقد لا يمثل سوى نسب ضئيلة من قيمة الصفقة و تقل كثيرا على الهامش المبدئي الذي يلتزم إيداعه لدى السمسار في حالة الشراء للأصل من السوق الحاضرة.⁽²⁾

ثالثا: المتعاملون بالمشتقات المالية: يمكن تصنيف مستخدمي المشتقات المالية إلى ثلاث فئات المتحوظون، المضاربون والمراجحون، وبوسع كل أحد يسعى إلى الربح أن يقبل المخاطرة ويغتنم عائدها، أو يتحوط ضد المخاطر فيلجأ إلى عقود المشتقات، والناس بين عاشق للمخاطرة ورافض لها.

1. المتحوظون: يهتمون بالتعامل في الأصول المالية باستخدام المشتقات المالية من أجل التقليل قدر الإمكان من الخسائر عن طريق إتخاذ مركز معاكس لمركزهم السابق حتى يحموا أنفسهم من الخسائر في حال عكس السوق

(1) فاطمة سيد عبد القادر حسنين، المشتقات المالية والأزمات المالية، دار حميشرا للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2017، ص 26.

(2) عبد الكريم أحمد قندوز، مرجع سبق ذكره، ص 91.

وحركته. فإذا كان لدى أحد المستثمرين مثلاً محفظة للأسهم وكان يتوقع إنخفاض أسعار السهم أو السهم الذي يمتلكه، فما عليه سوى اللجوء إلى المشتقات المالية، وذلك بتحويل مركزه الطويل إلى مركز قصير لتخفيض مخاطر إنخفاض السعر، أي إبرام عقد بيع مستقبلي لهذه الأسهم.⁽¹⁾

2. المضاربون: ويدخلون سوق المشتقات المالية لتحسين وضعيتهم، وتوسيع مركزهم بمساعدة أثر الرفع المالي، يتم ذلك من خلال هامش مبدئي منخفض جداً، 3% في المتوسط من قيمة الأصل محل التعاقد ومحاولة تسجيل أرباح مهمة جداً، إذا ما تحققت توقعاتهم فيما يخص سعر ذلك الأصل.

فلو أن تنبؤاتهم على أسعار عقود المشتقات المالية على أصل ما بتاريخ تسليم ما، ستكون أقل من السعر الذي سيكون عليه الأصل محل التعاقد في السوق الحاضرة في نفس تاريخ تنفيذ عقد المشتق المالي. فسوف يسعون إلى شراء تلك العقود المشتقة في تاريخ التسليم، التي سوف تكون أعلى من السعر الذي سيكون عليه الأصل في السوق الحاضر في ذلك التاريخ، فسوف يأخذون مركزاً قصيراً أي يبيعون عقوداً مشتقة.⁽²⁾

3. المراجحون: وهم شريحة استثمارية تمارس التعامل بالمشتقات المالية عندما يجدون أن هناك فرق بين سعر لأصل معين بين سوقين أو أكثر، إذ تشتري من السوق منخفض السعر ثم يبيعون في نفس الوقت في سوق مرتفع الأسعار وبالتالي يحققون ربح عديم الخطر. ومعظم عمليات بيع وشراء العملات تدخل في هذه التعاملات، ويساعد التطور التكنولوجي في إتمام الصفقات بسرعة.⁽³⁾

المطلب الثاني: أنواع المشتقات المالية

تتعدد أنواع المشتقات المالية التي يتم تداولها، لكن أشهر الأنواع تداولاً في الأسواق المالية وأشهرها هي خمسة والمتمثلة في: عقود الخيارات، العقود المستقبلية، العقود الأجلية، عقود المبادلة ومشتقات مالية القروض أو الناتجة عن عملية التوريق. وخلال هذا المطلب سنحاول التعرف على مختلف هذه الأنواع:

أولاً: عقود الخيارات: تمثل الخيارات إحدى أدوات الإستثمار الحديثة التي تعطي للمستثمر فرصة الحد من المخاطر التي يتعرض لها، وهي تعتبر بديل عن المتاجرة المباشرة.

(1) منير إبراهيم هندي، إدارة الأسواق والمنشآت المالية، منشأة المعارف، مصر، 1999، ص 645.

(2) سحنون محمد، محسن سميرة، مخاطر المشتقات المالية ومساهماتها في خلق الأزمات، ورقة بحث مقدمة إلى المنتدى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والإقتصادية الدولية والحكومة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 20، 21، أكتوبر 2009، ص 4.

(3) طارق عبد العال، حوكمة الشركات والأزمة المالية العالمية، الدار الجامعية، مصر، 2009، ص 59.

1. تعريف عقود الخيارات وأركانها: هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

- عقود الخيارات هي "إتفاق بين طرفين يمنح بموجبه أحدهما للأخر الحق، في شراء أو بيع أصل معين أو أداة مالية معينة خلال فترة محددة، أو تاريخ محدد بسعر يتم الإتفاق عليه مقدما⁽¹⁾، وهي نوع من العقود المالية الغير الملزمة." (2)
- كما تعرف أيضا على "أنها عقد يعطي لحامله الحق في شراء أو بيع ورقة مالية، في تاريخ لاحق بسعر محدد وقت التعاقد، على أن يكون لمشتري الحق في التنفيذ من عدمه، وذلك في مقابل مكافأة غير قابلة للرد، يدفعها للبائع والذي يطلق عليه محرر الخيار⁽³⁾. ويعطي العقد للمشتري الحق في شراء أو بيع وحدات أصل ما بسعر يحدد لحظة التعاقد على أن يتم التنفيذ في تاريخ لاحق، مع إعطاء الحق لمشتري الخيار في التنفيذ أو عدم التنفيذ." (4)

وعقد الخيار يتضمن مجموعة من الأركان تتمثل فيما يلي: (5)

- ❖ **مشتري الحق:** وهو الشخص الذي يقوم بشراء حق الخيار، خيار الشراء أو خيار البيع، ويدفع مقابل ذلك مبلغا يتفق عليه كالمكافأة أو تعويض للطرف الثاني (المحرر)، ومشتري الحق هو الذي يملك الحق في التنفيذ أو عدم التنفيذ.
- ❖ **محرر الحق:** وهو الشخص الذي يقوم بتحرير الحق لصالح المشتري، مقابل المكافأة ويجب عليه التنفيذ إذ رغبت المشتري بذلك.
- ❖ **سعر التنفيذ:** وهو ذلك السعر الذي يتم تحديده للأصل عند الإبرام، ويتم التنفيذ على أساسه.
- ❖ **تاريخ الانتهاء أو التنفيذ:** وهو التاريخ الذي يتم فيه تنفيذ العقد.
- ❖ **المكافأة أو العلاوة:** وهو المبلغ المتفق على دفعه من مشتري حق الخيار أي محرر كتعويض عن الحق المكتسب في التنفيذ أو عدم التنفيذ.

⁽¹⁾ طلال بن سليمان بن إبراهيم الدوسري، عقود التحوط من مخاطر تذبذب أسعار العملات، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، 2010، ص 94.

⁽²⁾ زياد رمضان، مبادئ الإستثمار المالي والحقيقي، دار وائل، عمان، الطبعة الثالثة، 2005، ص 91.

⁽³⁾ منير إبراهيم هندي، أساسيات الإستثمار وتحليل الأوراق المالية، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2006، ص، 583.

⁽⁴⁾ منير إبراهيم هندي مرجع سبق ذكره، ص 7.

⁽⁵⁾ محمد صالح الحناوي، تحليل وتقييم الأسهم والسندات، دار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص ص 332، 333.

2. أنواع عقود الخيارات: تتعدد أنواع الخيارات وتتنصف حسب معايير يمكن إبرازها كالتالي:

أ. التصنيف على أساس الصفقة: وتتنصف عقود الخيارات حسب هذا التصنيف إلى ثلاث أنواع:

• خيار الشراء: يعطي الحق للمشتري ببيع أوراق مالية محل التعامل لطرف آخر هو المحرر⁽¹⁾، وذلك في تاريخ مستقبلي محدد، وبسعر يحدد مسبقا في العقد مقابل الحصول على مبلغ محدد من مشتري الخيار⁽²⁾ بحيث يكون هناك إلتزام على المشتري بتنفيذ الإتفاق، وذلك في مقابل دفع مبلغ يطلق عليه بالمكافأة وهي تمثل ثمن الإختيار الذي أتاحه المشتري.⁽³⁾

• خيار البيع: وهو إتفاق يعطي الحق للمستثمر في بيع عدد من الأسهم بسعر متفق عليه مقدما وينص على تنفيذ الإتفاق في تاريخ معين أو خلال مدة معينة.⁽⁴⁾

ب. التصنيف على أساس موعد التنفيذ: وتنقسم إلى نوعين من عقود الخيار:

• عقد الخيار الأوروبي: هو الحق في الخيار (شراء أو بيع أو هما معا) غير أن هذا الحق يمكن ممارسته أو تنفيذه في الموعد المحدد لإنهاء العقد.⁽⁵⁾

• عقد الخيار الأمريكي: وهو الحق في خيار الشراء غير أن الحق يمكن ممارسته أو تنفيذه في أي وقت خلال الفترة تنقضي بين إبرام العقد وتاريخ التنفيذ.⁽⁶⁾

ج. التصنيف على أساس التغطية: وتنقسم حسب هذا الأساس إلى نوعين وهما:⁽⁷⁾

⁽¹⁾ منير إبراهيم هندي، إدارة المخاطر عقود الخيارات، الجزء الثالث، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007، ص6.

⁽²⁾ طلال بن سليمان بن إبراهيم الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص110.

⁽³⁾ أمين عبد العزيز، الأسواق المالية، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص286.

⁽⁴⁾ فهد صالح بن محمد العريض، أحكام تمويل الإستثمار في الأسهم، دار الكنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2010، ص442.

⁽⁵⁾ محمد صالح الحناوي وآخرون، الإستثمار في الأوراق المالية ومشتقاتها مدخل التحليل الأساسي والفني، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص310.

⁽⁶⁾ محمد محمود داغر، الأسواق المالية مؤسسات أوراق بورصات، دار الشروق، عمان، 2005، ص129.

⁽⁷⁾ محمد صالح وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص310.

● **الخيار المغطى:** وهو حق الخيار الذي يكون فيه محرر العقد مالكا بالفعل للأوراق المالية التي يتم التعاقد بشأنها. بحيث يكون الخيار مغطى إذا ما كان لدى البائع رصيذا للأصل محل التعاقد، يكفي للوفاء بالتزاماته إذا ما تم تنفيذ العقد.

● **الخيار الغير مغطى:** وهو حق الخيار الذي لا يكون فيه المستثمر مالكا بالفعل، للأوراق المالية التي يتم التعاقد بشأنها، ويكون الخيار غير مغطى عندما لا يكون لدى البائع حق الخيار رصيذا للأصل محل التعاقد يسمح له بتغطية التزاماته إذا ما تم تنفيذ العقد.

ثانيا: العقود المستقبلية والعقود الآجلة: بالرغم أنه جرت العادة على التفرقة بين العقود الآجلة والمستقبلية على أنهما شيان مختلفان، إلا أنهما في الأصل شيء واحد. فالعقود المستقبلية لغة وإصطلاحا عقود آجلة، غير أنها تم تمييزها بتلك الأدوات التي تجري عقدها وتداولها من خلال نوع السوق، فالعقود الآجلة يتم تداولها في السوق غير الرسمية أما العقود المستقبلية فيتم عقدها وتداولها في السوق الرسمية.

1. العقود المستقبلية: تعتبر العقود المستقبلية عقودا آجلة في البورصة، وسيتم التعريف بها ومعرفة خصائصها.

❖ **تعريف العقود المستقبلية:** يمكن تعريف العقود المستقبلية على أنها عقود ملزمة نمطية بين البائع والمشتري تقتضي بأن يسلم البائع أصلا من الأصول إلى المشتري ويتسلم منه الثمن المحدد مسبقا وذلك في فترة قادمة متفق عليها هي تاريخ إستحقاق العقد. عادة ما يفرض على طرفي العقد إيداع ضمان، في صورة نقدية أو أوراق مالية، لدى السمسار.⁽¹⁾

والعقود المستقبلية هي عقود قانونية⁽²⁾، تعطي لحاملها الحق في شراء أو بيع كمية من أصل معين (سلعة أو ورقة مالية)⁽³⁾، بغرض تسليم السلعة أو الأصل، في تاريخ لاحق وبسعر معين، على أن يتم تسليم السلعة، أو الأصل المتفق عليه، ودفع الثمن في التاريخ اللاحق.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ جبار محفوظ، أسواق رؤوس الأموال الهيكل، الأدوات، والإستراتيجيات، الجزء الأول، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011، ص248.

⁽²⁾ حاكم الربيعي وآخرون، المشتقات المالية عقود المستقبلية والخيارات والمبادلات، الجزء الأول، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص16.

⁽³⁾ منير إبراهيم هندي، الأوراق المالية وأسواق المال، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006، ص718.

⁽⁴⁾ محمد الحناوي، جلال إبراهيم العبد، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص363.

❖ خصائص العقود المستقبلية: تنقسم العقود المستقبلية بالسماوات التالية:

- ✓ أنها قابلة للتداول، لأنه يجري التعامل بها في الأسواق المنظمة من خلال السوق الرسمية، وتحرر بذلك المتعاقدين بين إلتزامهم بتسليم أو تسلم المعقود عليه. (1)
- ✓ نمطية شروط التعاقد، أي موحدة لا تختلف من عقد لآخر، ولا يملك طرفي العقد التغيير فيها. ويكون ذلك من حيث حجم العقد، ومدته، وصفاته أو جودته.
- ✓ يودع المتعامل فيها تأميناً، يسمى بالهامش المبدئي، لا تتجاوز قيمته بكل حال القيمة الكلية للعقد، ويشار هنا إلى أن الكثير من المتعاملين يفضلون الإبقاء على الهامش المبدئي من المطلوب، ليتجنبوا مطالبة السمسار بزيادة الهامش في حالة إنخفاضه.
- ✓ تخضع العقود المستقبلية للتسوية اليومية، ويراد بالتسوية اليومية: المقارنة بين سعر العقد، وسعر التسوية للأصل محل العقد "السعر في السوق الحاضرة"، ومن خلال ذلك يجري إضافة الفرق إلى رصيد الهامش في حساب الطرف الذي يحقق ربحاً، أو خصمه من رصيد الهامش في حساب الطرف الذي مني بالخسارة.
- ✓ يحدد الثمن الحقيقي محل التعاقد في مستهل عقد الصفقة. (2)
- ✓ إن لعقود المستقبلات طرفين يقبل أحدهما بموقع المشتري أو المستلم للأصل الإستثماري والآخر بموقع البائع أو المسلم للأصل الإستثماري، وبالتالي فإن ما يكسبه طرف في هذه العقود يخسره الطرف الثاني. (3)

❖ أنواع العقود المستقبلية: تنقسم العقود المستقبلية إلى عدة أنواع:

- العقود المستقبلية على مؤشرات الأسهم: وهي عبارة عن عقود بيع أو شراء الأسهم بسعر وبتاريخ محددين، وتتاح هذه العقود في بورصة شيكاغو بأنواع مختلفة منها مؤشر S&P 500 وبسعر 250 دولار لكل عقد مرجحة بقيمة المؤشر (250x Index). (4)

(1) سمير عبد الحميد رضوان، مرجع سبق ذكره، ص 217.

(2) طلال بن سلمان بن إبراهيم الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص 168-170.

(3) هوشيار معروف، الإستثمارات والأسواق المالية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2003، ص 153.

(4) أرشد فؤاد التميمي، الأسواق المالية إطار في التنظيم وتقييم الأدوات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 399.

- العقود المستقبلية على أسعار الصرف: وتسمى أيضا بمستقبليات العملة وهي إتفاقية تتم من خلال قاعة تداول المستقبلية، يتم بموجبها شراء أو بيع معياري من عملة معينة مقابل عملة معينة أخرى على سعر صرف محدد، على أن يتم الإستلام، أو التسليم بتاريخ محدد في المستقبل. (1)
- العقود المستقبلية على أسعار الفائدة: تسمى العقود المستقبلية التي تبرم على الأصول المالية ذات الدخل الثابت بالعقود المستقبلية على أسعار الفائدة، وذلك لأن أسعار تلك الأصول تتأثر بالإتجاه الحالي والمستقبلي لأسعار الفائدة، فإرتفاع أسعار الفائدة في السوق يعني إنخفاض أسعار تلك الأصول، والعكس بالعكس، وتمثل هذه العقود إلزاما من بائع العقد لمشتريه، بتسليمه أحد أدوات المديونية في النقد، أو في سوق رأس المال.
- العقود المستقبلية على أسعار السلع: يمثل هذا النوع إلزاما من البائع للمشتري بتسليمه كمية متفق عليها من سلعة ما (ذهب، محصول زراعي) بموصفات المتفق عليها، خلال موعد محدد، لقاء سعر متفق عليه يلتزم المشتري بدفعه عند الإستلام. (2)

2. العقود الآجلة: العقود الآجلة إحدى أدوات المشتقة التي يتم من خلالها شراء أو بيع الأول المختلفة في تاريخ مستقبلي

- ❖ تعريف العقود الآجلة: يعرف العقد الأجل على أنه عقد بين طرفين إما لبيع أو لشراء أصل معين بسعر محدد بتاريخ معين في المستقبل ويستخدم المستثمرون بكثرة هذه العقود الآجلة لتفادي تعرضها لمخاطر تقلبات أسعار الصرف في مجال الإستثمارات الدولية وتدفقات الإيرادات والمطلوبات المستقبلية. (3)
- كما يمكن تعريف العقود الآجلة على أنها العمليات التي يتفق فيها الطرفان على تأجيل التسليم ودفع الثمن إلى يوم محدد مستقبلا. (4)

❖ خصائص العقود الآجلة: تتمتع العقود الآجلة بمجموعة من الخصائص والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية: (5)

(1) إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العملات الأجنبية، مطبعة الروزنا، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 349.

(2) طلال سلمان بن إبراهيم الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص 176-178.

(3) عبد الغفار حنفي، أساسيات الإستثمار في بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 460.

(4) عبد القادر السيد متولي، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر الجامعي، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 186.

(5) هاشم فوزي دباس العبادي، مرجع سبق ذكره، ص 82-84.

- عقود شخصية، حيث تخضع للتفاوض المباشر بين الطرفين بما يتلاءم مع ظروفها الشخصية والتي قد لا تناسب غيرهما، فيحددان تاريخ الإستحقاق، معدل الفائدة في حالة القروض، الجودة أو الرتبة في حالة، سعر التنفيذ... الخ.
- يتم تنفيذ العقد في تاريخ وليس قبله.
- ليس من الضروري أن يتم تسليم الموجود محل التعاقد، إذ هناك عقود أجل غير قابلة للتسليم تستخدم عادة في العقود الأجلة للعمليات الأجنبية، ولا تتضمن تسليما حقيقيا للموجود وإنما فقط دفع الفرق بين سعر التنفيذ وسعر السوق، فإذا كان سعر التنفيذ أعلى من سعر السوق فإن مشتري العقد الأجل يقوم بتسليم الفرق بين السعيرين والعكس بالنسبة لمحرر العقد.
- تصعب المضاربة بهذه العقود، حيث أن الغرض الأساسي لها هو الحماية من مخاطر تقلبات الأسعار في المستقبل، والمضاربون لأغراض لهم من السلعة محل التعامل، بل ما يهمهم هو إغتنام فرص وجود تغيرات سعرية ليقوموا بالبيع أو الشراء بهدف تحقيق الأرباح.
- تتداول هذه العقود في الأسواق غير المنظمة (أي خارج البورصات)، كونها عقود شخصية أي تكون مباشرة بين الطرفين ويتم تخصيصها وفقا لإحتياجات الطرفين، ولذلك فهي تتمتع ببعض المرونة. كما تتمتع أسواق العقود الأجلة بخصوصية عدم تداول تلك العقود، نقص في السيولة ومخاطر الطرف المقابل وهي من السلبيات الرئيسية للعقد الأجل.⁽¹⁾
- هي عقود ذات طرفين يحتمل حصول أي منهما على مكاسب وخسائر نتيجة للتغيرات في قيمة المركز المرتبط بتلك العقود، كما تعتبر هذه العقود عقود خطية أي أن النتائج المترتبة على تنفيذ تلك العقود في ضوء التغير في قيمة الأصول المتعاقد عليها قد يؤدي إلى تحقيق ربح لطرف يعادل الخسارة التي تحققت للطرف الأخر تماما.⁽²⁾

3. الفرق بين العقود المستقبلية والعقود الأجلة

بالرغم من التقارب الكبير بين العقود المستقبلية والعقود الأجلة إلا أن هناك إختلافات جوهرية بينهما، يمكن توضيحها من خلال الجدول الموالي

⁽¹⁾ سهام عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص113.

⁽²⁾ عادل محمد رزق، الإستثمار في البنوك والمؤسسات المالية، دار طيبة، مصر، 2008، ص113.

الجدول (2.2): الفرق بين العقود المستقبلية والعقود الأجلة

وجه الاختلاف	العقود المستقبلية	العقود الأجلة
أسواقها	تداول العقود المستقبلية من خلال البورصة (أسواق المنظمة)، ولها سوق ثانوي مما يجعلها تتمتع بسيولة كبيرة.	يتم تداولها في الأسواق غير منظمة (خارج البورصة)، ليس لديها سوق ثانوي مما يجعلها صعبة التداول.
طبيعة العقد	العقود المستقبلية هي عقود نمطية فجميع شروطها تحدد في العقد. وتعتبر عقود غير شخصية.	العقود الأجلة هي عقود شخصية، أي أنه يتم التفاوض بين طرفي العقد وفقا لشروط. وهي عقود غير نمطية.
المضاربون	تعتبر مجال للمضاربين الذي غرضهم إغتنام فرصة التغيرات السعرية بهدف تحقيق أرباح.	ليست مجالاً للمضاربة، لأنها عقود يلتزم فيها الطرفان بالتسليم والتسلم.
تسوية العقد	غالبا لا يتم تسليم الأصل بعد إنتهاء العقد.	يتم تسليم الأصل بعد إنتهاء العقد.
السعر	يتم تعديل السعر بصفة مستمرة بحسب تغيرات سعر الأصل محل التعاقد.	يظل السعر ثابتا خلال فترة العقد ويتم دفع المبلغ الإجمالي في نهاية العقد.
الهامش	يتضمن فرض هامش مبدئي على كلا الطرفين، وهو هامش متحرك يعكس تحركات الأسعار.	لا توجد متطلبات للهامش المبدئي، خاصة لعدم مراقبة التحركات السعرية بصورة يومية.
الأرباح والخسائر	يتحقق الربح والخسارة يوميا عند إرتفاع وإخفاض الأسعار.	يتحقق الربح والخسارة عند تنفيذ العقد.

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على: هشام السعدي خليفة بدوي، عقود المشتقات المالية دراسة فقهية إقتصادية مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2011، ص ص 251-253.

الفرع الثالث: **عقود المبادلات**: تعتبر عقود المبادلات إحدى أدوات تغطية المخاطر، وهي تعرف كذلك بعقود المقايضة.

1. تعريف عقود المبادلة:

✓ عقد المبادلة هو "إتفاق بين طرفين أو أكثر على تبادل نمطين مختلفين من التدفقات النقدية، ويقدم عقد المبادلة شأنه في ذلك شأن الأنواع الأخرى من عقود المشتقات".⁽¹⁾

✓ وتعرف أيضا بأنها "إتفاق تعاقدية بين طرفين أو أكثر، يتم بموجبه تبادل الدفعات أو المقبوضات المترتبة على كل منهما مستقبلا"⁽²⁾، بموجب شروط يتفق عليها عند التعاقد".⁽³⁾

2. خصائص عقود المبادلة: تتمتع عقود المبادلة بمجموعة من الخصائص ومن أهمها ما يلي:⁽⁴⁾

- عقود ملزمة للطرفين.

⁽¹⁾ منير إبراهيم هندي، أساسيات عقود المشتقات العقود الأجلة والمستقبلية وعقود الخيار والمبادلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2015، ص 322.

⁽²⁾ مبارك سليمان آل سليمان، أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2005، ص 1090.

⁽³⁾ هشام السعدي، مرجع سبق ذكره، ص 69.

⁽⁴⁾ سهام عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 164.

- هي عقود غير نمطية، وإنما تفصل حسب رغبة الزبون، لذا يتم التعامل بها في الأسواق الموازية.
- كما أنها تركز على تبادل التدفقات في أغلب الأحيان فضلا عن تبادل الموجودات في أحيان أخرى.
- توفر إمكانية التحوط من مخاطر تقلب أسعار الفائدة وأسعار صرف العملات الأجنبية.
- لا تتضمن دفع العلاوات.
- يتم التعاقد بصورة مباشرة وغير مباشرة بين طرفي العقد.

3. أنواع عقود المبادلات: تتضمن عقود المبادلات عدة أنواع، تختلف باختلاف الأصل محل التعاقد، ويمكن توضيح أهم أنواعها من خلال:

❖ **مبادلة أسعار الفائدة:** هي إتفاق بين طرفين أو أكثر لمبادلة إلتزامات أداة دين أو أكثر، أو تبادل الفوائد المستحقة على أصول مالية (موجودات)، بطريقة يستفيد منها جميع أطراف العقد. (1)

بمعنى أن مبادلة أسعار الفائدة تتمثل في الإتفاق بين طرفين مقترضين، أحدهما يدفع فائدة متغيرة، والآخر يدفع فائدة ثابتة، أو بين مقرضين، أحدهما يقبض فائدة متغيرة، والآخر يقبض فائدة ثابتة، على أن يدفع المقرض الأول للمقرض الآخر فائدة ثابتة عن مبلغ مماثل لمبلغ القرض، في المقابل أن يدفع له الطرف الآخر الفائدة السائدة عن ذلك المبلغ في تاريخ أو تواريخ لاحقة، لمدة محددة.

❖ **مبادلة العملات:** هي شراء أو بيع على أساس التسليم الأني، وإعادة بيعها أو شرائها في نفس الوقت على أساس التسليم الأجل، بسعر تسليم أجل يتم تحديده على أساس فروق أسعار الفائدة على القروض والودائع بين العملتين. (2)

بمعنى أنها تبادل بين طرفين يشتري فيه كل منهما من الآخر مبالغ محددة من العملات الأجنبية، حسب الأسعار الأنية، ويبيعان لكل منها نفس المبالغ المشتراة في وقت محدد في المستقبل.

❖ **مبادلة السلع:** وهي عبارة عن مبادلة يقوم بموجبها أحد الطرفين بالشراء الأني من الطرف الآخر لكمية معينة من السلعة محل التعاقد بالسعر السائد، ويتم تسديد الثمن فوراً، وبيعها في نفس الوقت بيعا أجلا بسعر متفق عليه مسبقاً، بحيث يتم السداد على فترات متفق عليها أيضاً. (3)

(1) محمد محمود حبش، الأسواق المالية العالمية وأدواتها المشتقة، مؤسسة الوراق، الأردن، الطبعة الأولى، 1998، ص286.

(2) ماهر كنج شكري، مروان عوض، العملات الأجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، نشر بدعم من معهد الدراسات المصرفية، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص256.

(3) مبارك سليمان آل سليمان، مرجع سبق ذكره، ص1129.

❖ **مبادلة معدل عوائد الأسهم:** الإتفاق بين طرفين على المقايضة في تاريخ لاحق لمعدل العائد على سهم معين، أو مجموعة من الأسهم بمعدل العائد على سهم، أو أصل مالي آخر. (1)

المطلب الثالث: التوريق

تعتبر تقنية التوريق إحدى النواتج الأساسية لمجموعة التطورات التي مست الأسواق المالية العالمية والتي مقدمتها التحرير المالي والتحول في نمط التمويل على المستوى الدولي في صيغة القرض البنكي إلى صيغة الأوراق المالية إلى جانب ظاهرة الإبتكار المالي بفعل الهندسة المالية.

أولاً: مفهوم التوريق وأركانه: تتسم آلية التوريق بأنها آلية حديثة لكونها عملية ذات أهداف عظيمة الأهمية لكل من المنشآت الكبرى خاصة البنوك.

1. تعريف التوريق

- ✓ التوريق هو " تحويل القروض وأدوات الديون غير السائلة إلى أوراق مالية سائلة قابلة للتداول في أسواق المال، وهي أوراق تستند إلى ضمانات عينية أو مالية ذات تدفقات نقدية متوقعة، ولا تستند إلى مجرد القدرة المتوقعة للمدين على السداد من خلال إلتزامه العام بالوفاء بالدين". (2)
- ✓ كما تم تعريفه أيضا التوريق هو " أداة مالية مستحدثة (3)، التي يمكن عن طريقها لأحد المؤسسات المالية المصرفية أو غير المصرفية أن تقوم بتحويل الحقوق المالية (الغير قابلة للتداول والمضمونة بأصول) إلى منشأة متخصصة ذات غرض خاص، بهدف إصدار أوراق مالية جديدة في مقابل هذه الحقوق المالية تكون قابلة لتداول في سوق الأوراق المالية". (4)
- ✓ وعرف أيضا بأنه " تحويل القروض من كونها قروضا مباشرة إلى أوراق مديونية متنوعة لاسيما السندات، ويعني ذلك أنه يتم تحويل ديون الشركات أو الهيئات المقترضة من المقرض الأساسي (المؤسسة المالية) إلى مقرضين آخرين (مشترى الأوراق المالية)". (5)

(1) مبارك سليمان آل سليمان، مرجع سبق ذكره، ص1126.

(2) مدحت صالح، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب، القاهرة، 2001، ص237.

(3) عبد الكريم قندوز، التحوط وإدارة المخاطر في التمويل الإسلامي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016، ص195.

(4) محمد صالح الحناوي، جلال إبراهيم العبد، مرجع سبق ذكره، ص215.

(5) محمد كمال خليل الحمزاوي، إقتصاديات الإئتمان المصرفي (دراسة تطبيقية للنشاط الإئتماني وأهم محدداته)، منشأة المعارف، لبنان، 2002، ص48.

ومنه يمكن القول إن التوريق هو أداة مالية مستحدثة تفيد قيام مؤسسة مالية بمشدد مجموعة من الديون المتجانسة والمضمونة كأصول، ووضعها في صورة دين واحد معزز إئتمانيا ثم عرضه على الجمهور من خلال منشأة متخصصة للإكتتاب في شكل أوراق مالية، تقليلا للمخاطر، وضمانا للتدفق المستمر للسيولة النقدية. ويمكن التمييز بين التوريق والتورق على أن التوريق هو تحويل القروض المصرفية إلى أوراق مالية قابلة للتداول. أما التورق فيقصد به أن يشتري سلعة نسبية، ثم يقوم بيعها نقدا لغير البائع بأقل مما إشتراها به، ليحصل بذلك على النقد⁽¹⁾

2. أركان عملية التوريق: من خلال التعاريف السابقة تقوم عملية التوريق على الأطراف الرئيسية التالية: (2)

❖ **البادئ أو المنشئ:** هو المؤسسة المالية المتخصصة في تمويل أو منح القروض، التي تريد توريق أصولها، وقد تكون إما مالكة للأصول محل التوريق، أو لها قروض أو ديون أو مستحقات مالية في ذمة الآخرين، فتقوم بتجميع ديونها المتجانسة في محفظة مالية ثم تحويلها إلى شركة التوريق بعد تقييمها من طرف أحد بيوت التقييم المعترف بها.

❖ **المصدر أو شركة التوريق:** وهي شركة متخصصة في شراء الديون وتوريقها، إذ يتم تحويل الأصول محل التوريق من البادئ للتوريق لتقوم بإصدار أوراق مالية بقيمتها، لتوفر له السيولة وتتولى إدارة تداول تلك الأوراق في السوق الثانوي.

❖ **المستثمرون أو المكتتابون:** وهم الأشخاص الطبيعيون أو المعنويين من بنوك، مثل صناديق تأمينات ومعاشات ومؤسسات الإستثمار وغيرهم من الذين يرغبون في الإكتتاب في سندات الديون محل التوريق، ليحلوا محل الدائن الأصلي كدائنين جدد، ويتم توزيع الفوائد على المستثمرين كل حسب نسبته في تلك السندات.

❖ **وكالات التصنيف أو التقييم الإئتماني العامة:** وهي تمثل بيوت الخبرة التي تقوم بعملية تقييم المخاطر الإئتمانية للأوراق المالية الناتجة عن عملية التوريق، وذلك لتبيان مدى الجدارة الإئتمانية والمالية لهذه الأوراق وما تتمتع به من ضمانات وتحديد نسبة المخاطر التي تنطوي عليها، ومساعدة مختلف المتدخلين على إتخاذ قراراتهم من خلال تقديم النشرات التحليلية وإتاحة المعلومات المالية عن تلك الأوراق.

⁽¹⁾ عبد الله حمد السكاكر، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2015، ص305.

⁽²⁾ مريم سرارمة، دور المشتقات المالية وتقنية التوريق في أزمة 2008 دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص مالية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص ص88-90.

- ❖ **المنظم:** وهو عبارة عن مؤسسة مالية مهمتها إيجاد المستثمرين المحتملين لإتمام صفقة معينة. وهي تحاول جعل الصفقة مهيكلية بطريقة تجعلها قادرة على تحقيق أهداف المتنازلين وتلبية رغبات المستثمرين.
- ❖ **شركة التسيير والإدارة:** تعتبر الجهة القائمة على التحصيل الدوري للدين من قبل المقترضين في تواريخ الإستحقاق التي تم الإتفاق عليها، وتسليمها إلى شركة التوريق لتقوم بسداد المستثمرين في مواعيدها.
- ❖ **معزز الإئتمان:** وهو الطرف الذي يوافق على رفع جودة الإئتمان لدى الطرف الأخر أو مجمع الأصول من خلال أداء الدفعات التي تصل عادة إلى مبلغ محدد.
- ❖ **هيئة الرقابة:** تسهر على إتمام عملية الإصدار وغالبا ما تقوم هذه اللجنة بتنظيم ورقابة عمليات البورصة في سوق القيم المنقولة.
- ❖ **شركة الضمان:** هي الشركة التي تمنح ضمانات للقروض محل التوريق.

ثانيا: أهمية وآليات التوريق: يعتمد التوريق على عدة آليات وله أهمية وفيما يلي سوف يتم توضيح ذلك:

1. أهمية التوريق: تهدف عملية التوريق بصفة أساسية إلى توفير السيولة للمالكي الأصول التي تتأخر مواعيد إستحقاقها أو تصفيتها إلى أجل بعيد، وإيجاد وسيلة جديدة للمدخرين لإستثمار أموالهم. وتمثل أهمية عملية التوريق فيما يلي: (1)

- ✓ إعادة تدوير الأموال المستثمرة دون الحاجة للإنتظار حتى يتم تحصيل الحقوق المالية على أجالها المختلفة، وذلك لأن التوريق يساعد على تحويل الأصول غير السائلة إلى أصول تتصف بالسيولة.
- ✓ يوفر التوريق للمقترضين بديلا عن الإقراض التقليدي خارج الميزانية الختامية، إذ يسمح لهم بتحويل الموجودات غير السائلة إلى السيولة النقدية، ثم إعادة توجيه هذه النقدية للإستثمار في الذمم المدينة وتوسيع حجم الأعمال دون الحاجة إلى زيادة حقوق الملكية.
- ✓ تخفيف وطأة المديونية، مما يساعد على تحقيق معدلات أعلى لكفاية رأس المال.
- ✓ تنشيط سوق المال من خلال تعبئة مصادر تمويل وتنويع المعروض فيه من منتجات مالية وتنشيط سوق تداول السندات.
- ✓ تفكيك دور الوساطة المالية التقليدية وتقليص دورها وذلك بعد إنتقالها من أيدي مؤسسات مالية كبيرة إلى تلك التي تستثمر الأموال مباشرة لمصلحة الجمهور وحسابه.

¹ أسامة عبد العليم الشيخ، التوريق المصرفي لديون دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص ص16، 17.

✓ اللجوء إلى توريق الدين يخفض تكاليف الإقراض، ويشجع المصارف على التوسيع في منح القروض ذات معدلات الفائدة الثابتة، وهو النوع الذي يفضله المدينون، إذ أن منح القروض ذات معدلات فائدة متغيرة تعرضهم لخطر معدل الفائدة، مما ينشط السوق الثانوي.

3. إجراءات التوريق: تتلخص أهم إجراءات التوريق في الخطوات التالية:⁽¹⁾

- ❖ تباع المصارف بعض أصولها المضمونة بسعر منخفض لشركة ذات غرض يتم إنشاؤها لغرض شراء هذه الأصول التي ترغب المصارف في توريقها.
- ❖ نقل الأصول بضمانات، والتي هي عبارة عن مديونية على مدينين للمؤسسة المالية مضمونة برهن أو ملكية لدى المؤسسة المالية إلى المنشأة ذات الغرض الخاص.
- ❖ تصدر المنشأة ذات الغرض الخاصة وتسمى (المصدر) سندات بقيمة تعادل الديون محل التوريق للحصول على السيولة عن طريق بيعها على المستثمرين.
- ❖ تستخدم المنشأة ذات الغرض الخاص السيولة المتحصلة من بيع الديون لسداد قيمة الأصول للمصارف البائعة.

3. أنواع التوريق: تتعدد أنواع التوريق بتعدد تصنيفاته، ويمكن توضيح أهم هذه التصنيفات فيما يلي:

أ. التصنيف بحسب نوع الأصول محل التوريق: ينقسم هذا التصنيف إلى الأنواع التالية:⁽²⁾

- ❖ **توريق الديون:** وهذا النوع هو المقصود غالباً بعملية التوريق لأنه أكثر شيوعاً، بحيث تقوم مؤسسة متخصصة في التمويل بتجميع ديونها المتجانسة في محفظة مالية واحدة تمثل محفظة التوريق، ثم تتولى بنفسها أو عن طريق شركة التوريق إصدار سندات أو أوراق مالية على أساسها وتطرحها على جمهور المستثمرين للإكتتاب فيه، مما يمكنها من تحويل حقوقها الآجلة غير السائلة إلى أصول عاجلة سائلة.
- ❖ **توريق الأصول:** بمقتضى هذا النوع تقوم بعض المؤسسات بتوريق بعض دخولها التي ستحققها في المستقبل، بنفسها عن طريق شركة التوريق، وذلك بنفس طريقة توريق الديون.

⁽¹⁾ عبد الباري مشعل، الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، في الدرة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الشارقة، أيام 30-31 أبريل 2009 ص 6.

⁽²⁾ صبري عبد العزيز إبراهيم، التوريق وأثره في وقوع الأزمة المالية في ضوء الفكر الإسلامي، مداخلة من المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول "الجانب القانونية والإقتصادية للأزمة المالية"، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، في 1-2 أبريل 2009، ص 6,7.

- ❖ **توريق الأصول:** أي الأصول الأخرى المدرة للدخول غير الديون، وتم إستحداثه من طرف المؤسسات الإسلامية لتوريق الصكوك غير ربوية، حيث تقوم الشركة أو مؤسسة التوريق مباشرة بطرح سندات قابلة للتداول بقيمة أصولها المدارة للدخول، وتطرحها للجمهور للإكتتاب فيها، ثم تستأجرها تأجيراً تمويلياً، ليحصل حملة سندات على أقساط الإجارة كعائد على سنداؤهم، مخصوماً منها عمولة متفق عليها.
- ب. **التصنيف بحسب الضمانات:** حسب هذا التصنيف يتم تقسيم التوريق إلى الأنواع التالية:⁽¹⁾
- ❖ **التوريق بضمان أصول ثابتة:** مثل توريق ديون التمويل العقاري، الذي يتم فيه رهن العقار للمقرض للحصول على القرض.
- ❖ **التوريق بضمان متحصلات أجلية:** وذلك في حالة الديون التي لا يقدم فيها ضمانات عينية، مثل الديون الإستهلاكية.
- ❖ **التوريق بضمان حكومي:** وذلك في حالة ضمان جهة حكومية لمقرض ما، أو تكون هي نفسها المدين، فيكون القرض مضمون السداد من الموازنة العامة للدولة.
- ج. **التصنيف بحسب طبيعة التوريق:** وحسب هذا التصنيف ينقسم التوريق إلى الأنواع التالية:⁽²⁾
- **التوريق الكلاسيكي:** ويعرف بالتوريق خارج الميزانية، وفيه تقوم المؤسسة البادية بالتوريق بجمع القروض الراغبة في توريقها في محفظة مالية متجانسة، ثم يقوم ببيعها وتحويل جميع الحقوق والأخطار المترتبة بها إلى شركة التوريق التي تقوم بتصنيفها في شكل شرائح، ثم تقوم بإصدار أوراق مالية تطرحها على المستثمرين.
- **التوريق الإصطناعي:** ويعرف كذلك بالتوريق داخل الميزانية، حيث في هذا النوع لا يتم إخراج القروض وضماناتها من ميزانية المؤسسة البادئة بالتوريق، وإنما يتم تحويل المخاطر المترتبة بها فقط إلى شركة التوريق، ولذلك فهو يعتبر تقنية لتسيير الميزانية تسمح للمؤسسات التي ليست بحاجة إلى السيولة أن تتخلص من المخاطر المرتبطة بأصولها دون الحاجة لتنازل عنها كلياً.
- إن إبتكار عقود المشتقات كان وليد الحاجة وخدمة التغطية ضد مخاطر التغيرات السعرية، الأمر الذي دعى المهندسون الماليون للإهتمام بإستراتيجيات إدارة المخاطر وطرق قياسها وبما أن المشتقات من أعظم ما صممتها الهندسة المالية لهذا قمنا بوصف وتحليل أدواتها الرئيسية إلا أن تشابك معاملاتهما أصبحت هي الخطر، لذلك سنحاول في المبحث الثالث تقييم الهندسة المالية.

⁽¹⁾ محمد عبد الحليم عمر، الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، في الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الشارقة، أيام 26-30 أبريل 2009، ص 13

⁽²⁾ مريم سرارمة، مرجع سبق ذكره، ص 82، 83.

المبحث الثالث: تقييم الهندسة المالية

تتميز الهندسة المالية بالعديد من الفوائد كما أنها لا تخلو من المخاطر، لذلك يمكن إعتبرها سلاح ذو حدين، وهذا ما يستدعي الوقوف من خلال هذا المبحث على فوائد ومخاطر تطبيق الهندسة المالية وأثارها، وكذا واقع الهندسة المالية وأفاقها المستقبلية، ومدى تأثيرها بالذكاء الإقتصادي.

المطلب الأول: فوائد ومخاطر تطبيق الهندسة المالية

تقدم الهندسة المالية الكثير من الحلول للكثير من المشاكل التي تواجه المستثمر، كما أنها لا تخلو من المخاطر.

أولاً: فوائد تطبيق الهندسة المالية: من أهم فوائد إستعمال أدوات وتطبيقات الهندسة المالية نذكر ما يلي:

- 1) إبتداع طرق جديدة لفهم وقياس وإدارة المخاطر المالية والتي من خلالها يمكن عزل أو فرز المخاطر المعقدة التي تتجمع سوية في الأدوات المالية التقليدية بحيث يمكن إدارة كل خطر فيها بشكل مستقل وبكفاءة أعلى.
- 2) دعم الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية للعملاء بما يخدم أغراضهم في بناء محافظهم الإستثمارية لتكون أكثر تنوعاً.
- 3) تعزيز فرص الإيرادات والأرباح الناجمة عن تنوع محافظ المؤسسات المالية من الأدوات المشتقة من عوائد إستثمارية ورسوم وعمولات خدمات وغيرها.⁽¹⁾
- 4) الكلفة: التعامل بأدوات الهندسة المالية بتقليل تكاليف المعاملات التقليدية، إذا يتم دفع هامش بسيط فقط لأغراض التعاقد، كما يمكن من خلالها تحديد الحدود العليا لتكاليف الإقتراض أو تحديد الحدود الدنيا (القواعد) للعوائد المتحققة من الإستثمارات في الودائع أو القروض، كما يمكن إستعمالها في عمليات المراجعة (التحكيم) للحصول على هيكل التكاليف
- 5) السيولة: تتمتع أغلب أدوات الهندسة المالية بسيولة عالية تمكن المتعاملين بها من تحسين سيولتهم بصورة عامة. وبذلك يتمتع المتعامل بهذه الأدوات بوجود فرص متعددة لتكوين المراكز وإلغائها تبعاً لحاجته ورغباته.

¹ نوري موسى شيقيري، مرجع سبق ذكره، ص 33، 34.

6) الإقتصاد العام: لقد أدى تعدد أدوات الهندسة المالية إلى إيجاد الأسواق المنظمة والموازية المتخصصة في التعامل بهذه الأدوات مما أدى إلى التوسيع الكبير في التعامل بها، إذ وصل إلى ما يمثل ثلثي تجارة العالم بالسلع والأوراق المالية التي تشكل مبالغ ضخمة جدا وما يتحقق نتيجة ذلك من إيجاد فرص العمل الواسعة وزيادة فرص تحقيق الإيرادات المتمثلة في الرسوم والعمولات وغيرها. (1)

ثانيا: **مخاطر تطبيق الهندسة المالية:** يمثل استخدام أدوات الهندسة المالية العامل الأكثر تأثيرا في الأسواق المالية خلال السنوات الأخيرة، إذ يشير تقرير اللجنة الدولية الدائمة للعملة الأوروبية المنبثقة من مجموعة الدول العشر المنشور في كانون (1996) إلا أن أدوات الهندسة المالية هي المثال الوحيد البارز للمبتكرات التي تمكنت من تغيير سلوك الأسواق المالية في السنوات الماضية، وهذه الأدوات هي التي دفعت إلى تزايد قلق مدراء المصارف بدرجة كبيرة للمخاطر التي تصاحبها.

وإذا كانت المخاطر عنصرا يلازم الإستثمار أيا كان مجاله، فإن هذه المخاطر تبلغ ذروتها لدى الإستثمار في المشتقات المالية. (2)

والتي لا بد أخذها بعين الاعتبار وأهمها ما يلي: (3)

1) **مخاطر الإئتمان:** هي التي تقع بسبب إمتناع أحد الأطراف عن الوفاء بإلتزاماته الناشئة في عقود المشتقات المالية.

2) **مخاطر السيولة:** هذه المخاطر تتحقق عند عدم تمكن البائع من الحصول على ثمن الأوراق المالية محل التعاقد في موعدها مما قد يضطره إلى الإقراض أو تسيل بعض أمواله حتى يتمكن من مقابلة إلتزاماته إتجاه الغير.

3) **مخاطر الإحلال:** هذه المخاطر لا تتعلق بإخفاق أحد الأطراف في الوفاء بإلتزاماته خلال مدة التسوية، وإنما بعدم قدرته على الوفاء بهذا الإلتزام مطلقا، وهو الأمر الذي يضطر معه الطرف الأخر إلى الدخول في عقد جديد حتى يتمكن من الوفاء بإلتزاماته إتجاه الغير مع تحمله لخسائر جسيمة.

¹ هاشم فوزي دباس العبادي، مرجع سبق ذكره، ص 111، 112.

² عماد عبد المحسن دلول، أثر استخدام بعض أدوات الهندسة المالية في المخاطر الإئتمانية دراسة تحليلية في مصرف Bank of america، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 99، 2014، ص 143.

³ نوردين بومدين، نورين بومدين، منتجات الهندسة المالية كمدخل لتفعيل وظيفة سوق الأوراق المالية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، العدد العاشر، 2012، ص 133، 134.

- 4) المخاطر التشغيلية: تنشأ هذه المخاطر من خلال عمليات المقاصة والتسوية نتيجة عدم كفاءة نظم المعلومات أو الرقابة الداخلية، والإخفاق في عمليات المقاصة والتسوية بكفاءة عالية.
- 5) المخاطر القانونية: كون أن العقود ليست ملزمة قانونيا في حالة عقود الخيارات، وبمعنى آخر ليس لها قوة التنفيذ وتصبح عملية الالتزام أكثر صعوبة إذا كانت العقود دولية.

المطلب الثاني: أثار الهندسة المالية

تختلف وتعدد أثار الهندسة المالية عن المتغيرات الاقتصادية حسب مدى تأثير صناعة الابتكار والإبداع المالي عليها.

أولاً: الهندسة المالية ونمو الدين: إن الحقيقة التي غابت عن الكثيرين أن الابتكار المالي لم يؤد في الأخير إلا إلى زيادة الدين أو ما إصطلاح علماء المالية لربما رغبة في تسمية الأشياء على غير حقيقتها بالرافعة (الرفع المالي)، وهو مصطلح رياضي هندسي لا علاقة له في الحقيقة بالإقتصاد، هذا التوسع الكبير في الدين يعني أمرين: أولهما: إمكانية الحصول على كل ما تريده في وقت قصير.

الثاني: أنك تستطيع الحصول على ما تريده من دون مقابل تقريبا (أو بمقابل صغير جدا).

لقد كان الإبداع المالي سببا في توسيع نطاق هذين النوعين من الإغراء، فقد عمل جهابذة الرياضيات على إبتكار الأدوات المالية الجديدة التي نجحت في كسر حواجز الحيطة والحكمة وضبط النفس حين وعدت بتخليص الدين من عواقبه السيئة، وباع "تجار الدين"، كما وصفهم رجل الإقتصاد العظيم " هيمن مينكسي"، منتجاتهم السامة ليس فقط للسذج والجهلة، بل وأيضا للشركات الجشعة والأفراد الذين يفترض فيهم الحكمة والوعي⁽¹⁾

ثانيا: الهندسة المالية والمؤسسات المالية: نقصد بالمؤسسات المالية المؤسسات الوسيطة التي تقوم بضخ المدخرات الفردية والمؤسسية والحكومية في قنوات الإستثمار والإقراض، ومنها: البنوك التجارية، بنوك الإدخار، صناديق الإستثمار، شركات التمويل و ضمانات الإئتمان ومؤسسات التمويل الدولية.⁽²⁾

⁽¹⁾ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية وإضطراب النظام المالي العالمي، بحث مقدم في إطار مؤتمر حول الأزمة الاقتصادية العالمية من منظور الإقتصاد العالمي، جامعة الكويت، يومي 15-16 ديسمبر 2010، ص ص17،16.

⁽²⁾ فريد النجار، البورصات والهندسة المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص ص228،229.

وقد أدى إستخدام الهندسة المالية في إبتكار وتطوير أدوات تمويلية جديدة خاصة مع التطور التقني إلى تناقص الحاجة إلى العمل المصرفي، فمن ناحية صار بإمكان ذوي الفوائض الإتصال مباشرة مع ذوي العجز، من خلال سوق الأوراق المالية وألية التوريق، وإنحصر من ثم دور المؤسسات المالية وخاصة المصارف في تحقيق الوساطة بين الطرفين، وهو ما أدى إلى ما يسمى " إنكماش الوساطة " ومن ناحية أخرى، ساهم التطور التقني والمالي في إمكانية الموازنة بين أجال الأصول و المطلوبات المالية للأفراد والمؤسسات ، بحيث تقلص دور المصارف حتى في هذا الجانب.⁽¹⁾

ثالثا: الهندسة المالية والأسواق المالية: لقد سمحت إبتكارات الهندسة المالية بتقسيم الأسواق المالية حسب نوعية وطبيعة الأوراق المالية (التقليدية أو الحديثة) وتواريخ إستحقاقها، إلى أسواق رأس المال وأسواق النقد، حيث تجمع المدخرين والمستثمرين في لقاءات مباشرة لشراء وبيع هذه الأوراق⁽²⁾، حيث أن سوق المشتقات كان شبه معدوم في أواخر تسعينيات القرن الماضي، لكنه نما بدرجة عادية في مطلع القرن الواحد والعشرون بعدما أقر الكونغرس الأمريكي تشريعا عام 2000 يمنع تنظيم وتقييد أسواق المشتقات، وقد تضاعف حجم هذه المشتقات بأكثر من 6مرات، فإنتقل من 100.000 مليار دولار سنة 1998 إلى أكثر من 330.000 مليار دولار سنة 2005 إلى حوالي 600.000 مليار دولار سنة 2008، وهو نمو غير متوافر في أي قطاع من قطاعات الإقتصاد الحقيقي.⁽³⁾

ونمت هذه الأسواق في الدول المتقدمة وحتى الناشئة ويمكن تفسير إتجاه المستثمرين نحو أسواق المال العالمية لعدة مميزات سواء من حيث العائد أو من حيث الخطر والكفاءة.

ولقد ساعدت العولمة في تسارع ثورة المنتجات المالية الجديدة نظر لعالمية الأسواق والتحويل المتسارع لرؤوس الأموال وتحرير الأسواق فضلا عن التنافس المحوم بين المؤسسات المالية وتسابقها على الإبتكارات المالية.

⁽¹⁾ عبد الكريم قندوز، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى، 2008، ص74.

⁽²⁾ رابح أمين المناسيع، الهندسة المالية وأثرها في الأزمة المالية العالمية لسنة 2007، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر، 2011، ص29.

⁽³⁾ صالح صالح، عبد الحليم غربي، دور المنتجات المالية الإسلامية في تحقيق الإستقرار الإقتصادي، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني " تخصيص مليانة" حول الأزمة المالية المصرفية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية (النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً)، يومي 5-6 ماي 2009، ص11، 12.

ولهذا السبب يرى بعض الباحثين من ضرورة الإرتقاء بوعي المستثمرين من خلال تأمين مؤسسات أمن مالي لتقييم الأدوات الإستثمارية المعروضة كما تشرح هذه المؤسسات الآثار التي تترتب عن الأزمات التي نشأت من جراء سوء إستعمال هذه الأدوات الحديثة، وتوفير كل المعلومات الضرورية واللازمة. (1)

المطلب الثالث: واقع الهندسة المالية وعلاقتها بالذكاء الإقتصادي

لقد إتضح لنا من خلال المطالب السابقة أن الهندسة المالية مفهوم حديثا نسبيا، مع ذلك فهي تعرف إنتشارا كبيرا، هذا ما يجعلنا نتساءل عن واقعها والعوامل التي تساعد على إنتشار هذا المفهوم الحديث، مع محاولة إستقراء مستقبله، وهذا ما سنتناوله من خلال هذا المطلب.

أولا: واقع الهندسة المالية وأفاقها: وفيما يلي سيتم توضيح واقع الهندسة المالية في الأسواق المالية وأفاقها المستقبلية

1. واقع الهندسة المالية: إن الأسواق المالية وتطورها حقيقة واقعية نظر للتزايد المستمر لحجم المعاملات المالية يوما بعد آخر، ناهيك عن الأنواع والأهداف العديدة للأدوات المالية المتداولة والمصدرة محليا ودوليا. (2)

فقد كتب بيتر دركر، أحد رواد الإدارة الحديثة، في مجلة الإيكونومست مقالا عن الصناعة المالية والإبتكار المالي، عنون له "الإبتكار أو الموت"، أشار دركر في مقاله إلى أن الصناعة المالية تواجه اليوم إنحصرا في الربحية، وتدهور في نوعية المنتجات التي تقدمها، ويدعو من ثم إلى إعادة روح الإبتكار والتجديد (3)، ويشير الكاتب إلى أن السبب الرئيسي وراء إزدهار الأسواق المالية و المؤسسات المالية في الماضي القريب هو المبتكرات المالية، إبتداء من اليورو دولار، و سندات اليورو الحكومية، مروراً ببطاقات الإئتمان ثم الشركات متعددة الجنسيات، كما أن المنتجات التي ظهرت خلال الثلاثين عاما الماضية كانت في الغالب مشتقات مالية، تحولت بعد شيوعها وإنتشارها من منتجات مرحة إلى منتجات سلع نمطية منخفضة الربحية (4)، خاصة بعد وقع أزمة مالية عالمية سنة 2008 تتبعها موجات متتالية من القوانين و التشريعات المقيدة لأي تعامل مالي مشكوك فيه. (5)

(1) ساسية جدي، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية "دراسة حالة ماليزيا والسودان"، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص أسواق مالية وبورصات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 49.

(2) رابح أمين المانسيح، مرجع سبق ذكره، ص 53.

(3) عبد الكريم قندوز، مرجع سابق ذكره، ص، 46.

(4) سامي السويلم، صناعة الهندسة المالية "نظرات في المنهج الإسلامي"، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للإستثمار، الكويت، 2004، ص 9.

(5) رابح أمين المانسيح، مرجع سبق ذكره، ص 54.

2. الأفاق المستقبلية للهندسة المالية: إنطلاقاً من واقع الهندسة المالية، يشير دركر إلى أن الصناعة المالية، إذا أرادت النهوض من واقعها المتدهور فأمامها طريقان: (1)

- ❖ إستبدال الهندسة القائمة بأخرى مستحدثة، بمعنى يجب إستبدال الصناعة الحالية بعناصر وأفكار جديدة.
- ❖ تكييف المؤسسات مع الواقع الجديد، الطريق الثاني هو أن تعيد المؤسسات صياغة نفسها لتكون مبدعة ومبتكرة لمنتجات جديدة.

فالتطورات المستقبلية المحتملة في مجال الإبتكار المالي والهندسة المالية قد تتضمن: (2)

- ✓ إمكانية تخفيض تكاليف النماذج والبرامج التي يمكن أن تستعمل لتسعير الأدوات النمطية، لأغراض الإدارة والرقابة.
- ✓ قدرة مسيري الشركات بكل أحجامها وفي كل دول العالم، على تعلم الهندسة المالية وتطبيقها في مشاريعهم.
- ✓ بما أن الهندسة المالية ستصبح أسهل في الإستعمال وأرخص فإن عددا متزايدا من الأفراد والمؤسسات يمكن أن يصبحوا ممارسين نشطين للهندسة المالية.

كل هذه العوامل مجتمعة ستؤدي إلى إنتشار الهندسة المالية، كما تؤكد ضرورة الأخذ بها من طرف منشآت الأعمال وبشكل خاص المؤسسات المالية، خاصة مع زيادة المخاطر المرتبطة بالنشاطات الإقتصادية. (3)

ثانيا: علاقة الذكاء الإقتصادي بالهندسة المالية

في إطار مواكبة التطورات الحاصلة في الساحة المصرفية العالمية، وبالنظر إلى مستوى بعض البنوك التي تشهد تأخرا في المجال العملي والمعلوماتي، كان إلزاما عليها تبني تطبيق الذكاء الإقتصادي كأحد أحسن الطرق وأجمعها للنهوض بالبنوك وتحسين أدائها.

وعليه قد يكون من المستحيل مراقبة وقياس وإدارة والتقليل من حدة المخاطر على نحو كاف، ومتزامن وبمعلومات دقيقة، فالرقابة على التدفقات النقدية وإحتساب المخاطر الائتمانية والمخاطر السوقية والمخاطر التشغيلية تعتمد على مدى ملائمة أنظمة المعلومات والمعلومات المتاحة، ويلعب جمع ومعالجة والحفاظ على

(1) ساسية جدي، مرجع سبق ذكره، ص54.

(2) بلعوز بن علي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص428.

(3) عبد الكريم قندوز، مرجع سبق ذكره، ص48.

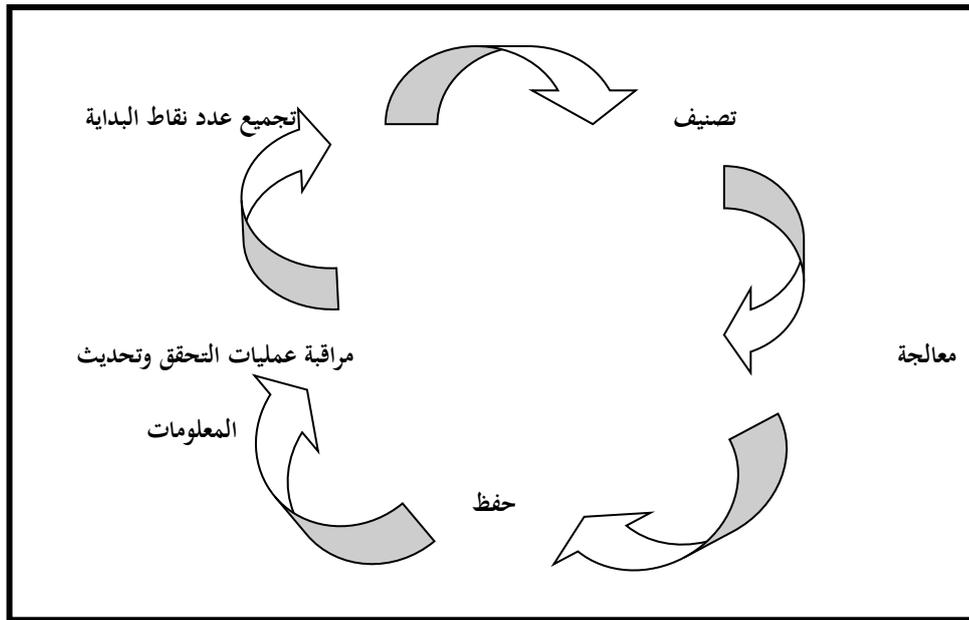
المعلومات دورا مهما في كل إستراتيجيات إدارة المخاطر، وتشمل المعلومات كل مراحل الأنشطة في المؤسسات المالية وتجمع عند النقطة التي يتم التأكد فيها من صدقها ودقتها.

إن المعلومات مثل مخاطر السوق وتحليل السيولة وإدارة الأصول والخصوم متعلقة بعقود التمويل وتلعب دورا رئيسيا في تقدير التدفقات المستقبلية والحالية، وكذلك تعتمد المخاطر التشغيلية على نحو كبير على جمع المعلومات مع الأخذ بعين الإعتبار أداء المعالجة أو التصنيع والأنظمة والأفراد داخل المؤسسة.⁽¹⁾

وعموما تخصيص رأس المال المطلوب من المؤسسات يعود لمدى التعرض للمخاطر وتقدير هذا التعرض أو الإنكشاف يعود للمعلومات المتاحة، والكفاءة في تخصيص رأس المال على إدارة المعلومات، لذا تساعد المعلومات القبلية البنك على تفكيك عناصر المخاطر وتطوير أدائها.

ولعل الشكل الموالي يوضح إدارة المعلومات في المؤسسة

الشكل (8.2): إدارة المعلومات في المؤسسة



المصدر: عبير فوزان العبادي، إدارة المخاطر المالية في أعمال الصيرفة والتمويل الإسلامي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص74.

وعليه يمكن القول أن الإستغلال الدائم والأمثل للمعلومات يؤدي إلى إتخاذ أفضل القرارات والتي بدورها تؤدي إلى تطوير وإبتكار أدوات مالية وتمويلية جديدة وهو الهدف الأساسي التي تسعى الهندسة المالية إلى تحقيقه.

⁽¹⁾ عبير فوزان العبادي، إدارة المخاطر المالية في أعمال الصيرفة والتمويل الإسلامي، دار الفكر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص74،73.

خلاصة الفصل

تعتبر الهندسة المالية عن العملية التي يتم من خلالها تطوير منتجات مالية قائمة وإبتكار أخرى تلي مختلف الإحتياجات التمويلية والإستثمارية، فهي بذلك مدخلا مهما تعتمد مختلف المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل أساسا في إدارة مختلف المخاطر المالية التي تواجهها أثناء أداء أنشطتها، وكذا إدارة السيولة المالية التي يمكن أن تحقق عوائد للمؤسسة المالية، إضافة إلى تجاوز القيود التي تفرضها السياسات المالية والنقدية في البيئة المحيطة.

ومن جانب آخر فإن للهندسة المالية أهمية في العمل المالي والمصرفي ذلك أنها توفر تشكيلة من المنتجات المالية التي يمكن من خلالها التحوط من الخاطر المرتبطة بتغير أسعار الفائدة السائدة، أو التغير في أسعار الصرف، وكذا المضاربة على أسعار الأصول المالية لتحقيق عوائد من فوارق الأسعار، إضافة إلى إمكانية إستغلال فرص مراجعة تعيد الأسعار إلى حالة التوازن وتمكن من تحقق عوائد إستثنائية.

ولكي تحقق الهندسة المالية النتائج المرجوة تعتمد على المعلومات التي تحصل عليها من المحيط الخارجي للمؤسسة وجودتها و"التي تتوفر من خلال الذكاء الإقتصادي"، وهذا يعتمد على كفاءة المهندس المالي وحسن إستفادته وإستغلاله لهذه المعلومات لإبتكار أدوات مالية جديدة أو تطوير الحالية، وكذا إيجاد حلول مبتكرة لمشاكل التمويل وبالتالي ضمان الإستمرار للبنك.

الفصل الثالث:

دراسة إحصائية لعينة

ومحالات الشرق لبيك

الخليج الجزائر "عناية،

"قالمة، سكيكدة"

تمهيد

لغرض إسقاط الجانب النظري من موضوع دراستنا تم التطرق لدراسة حالة بنك الخليج الجزائر "وكالات الشرق"، في شكل دراسة إستبائية لمعرفة واقع كل من الذكاء الإقتصادي والهندسة المالية، في حدود ما إستطعنا الحصول عليه من معلومات من طرف البنك.

تأسيس على ما سبق، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى تقديم عام لبنك الخليج الجزائر في المبحث الأول، والتعرض إلى الإطار المنهجي لدراسة من خلال المبحث الثاني، أما المبحث الثالث فسيتناول تحليل خصائص عينة الدراسة، ويليه المبحث الرابع الذي قمنا من خلاله بإختبار فرضيات الدراسة وإستخلاص مجموعة من النتائج.

المبحث الأول: تقديم بنك الخليج الجزائر ودراسته أنشطته ووظائفه

من أجل الوصول إلى هدفنا المتمثل في معرفة دور الذكاء الاقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية، قمنا بإجراء دراسة إستطلاعية على بعض الوكالات الخاصة ببنك الخليج الجزائر، وسنحاول في هذا المبحث التعرف على البنك محل الدراسة من نشأته، هيكله وشبكته وكالاته...إلخ.

المطلب الأول: تقديم عام للبنك محل الدراسة

يعتبر بنك الخليج الجزائر من البنوك البارزة في الساحة النقدية بالجزائر، وهذا لقيام البنك بديناميكية ونشاطا في جميع مجالات الحياة الاقتصادية، وترتبط قوة ونجاح البنك في الإستثمار على حد سواء في تدريب موظفيه في أكثر التكنولوجيات تقدما.

أولاً: نشأة وتطور بنك الخليج الجزائر: بنك الخليج الجزائر هو بنك تابع لمجموعة الأعمال الكويتية KIPCO والتي هي من أبرز مجموعات المال والأعمال في الشرق الأوسط "المجموعة الكويتية للأعمال" (1)

أنشئت مجموعة الأعمال الكويتية في عام 1975، ومشروع شركة الكويت القابضة أو شركة مشاريع الكويت هي مجموعة كويتية خاصة والتي تعتبر واحدة من أكبر الشركات القابضة المتنوعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتمتلك المجموعة حصص في 50 شركة وتعمل في 21 بلدا (وخصوصا في العالم العربي)، ويعمل فيها أكثر من 7000 شخص في أنحاء العالم وتتم المجموعة الخاصة بالصناعات الرئيسية في الخدمات المالية والإعلام كما تملك مشاريع الكويت أيضا مصالح مباشرة وغير مباشرة في قطاعات الصحة والسياحة والصناعة ومجلس العقار.

وبنك الخليج هو بنك أجنبي مستثمر في الجزائر برسمال قدره 6.500.000.000 دج، موزع على ثلاثة بنوك ذات سمعة عالية في المجال البنكي: (2)

✓ 60% من طرف البركان بنك Borgan Bank.

✓ 30% البنك التونسي الدولي Tunis International Bank.

✓ 10% البنك الأردني الكويتي Jordan Kuwait Bank.

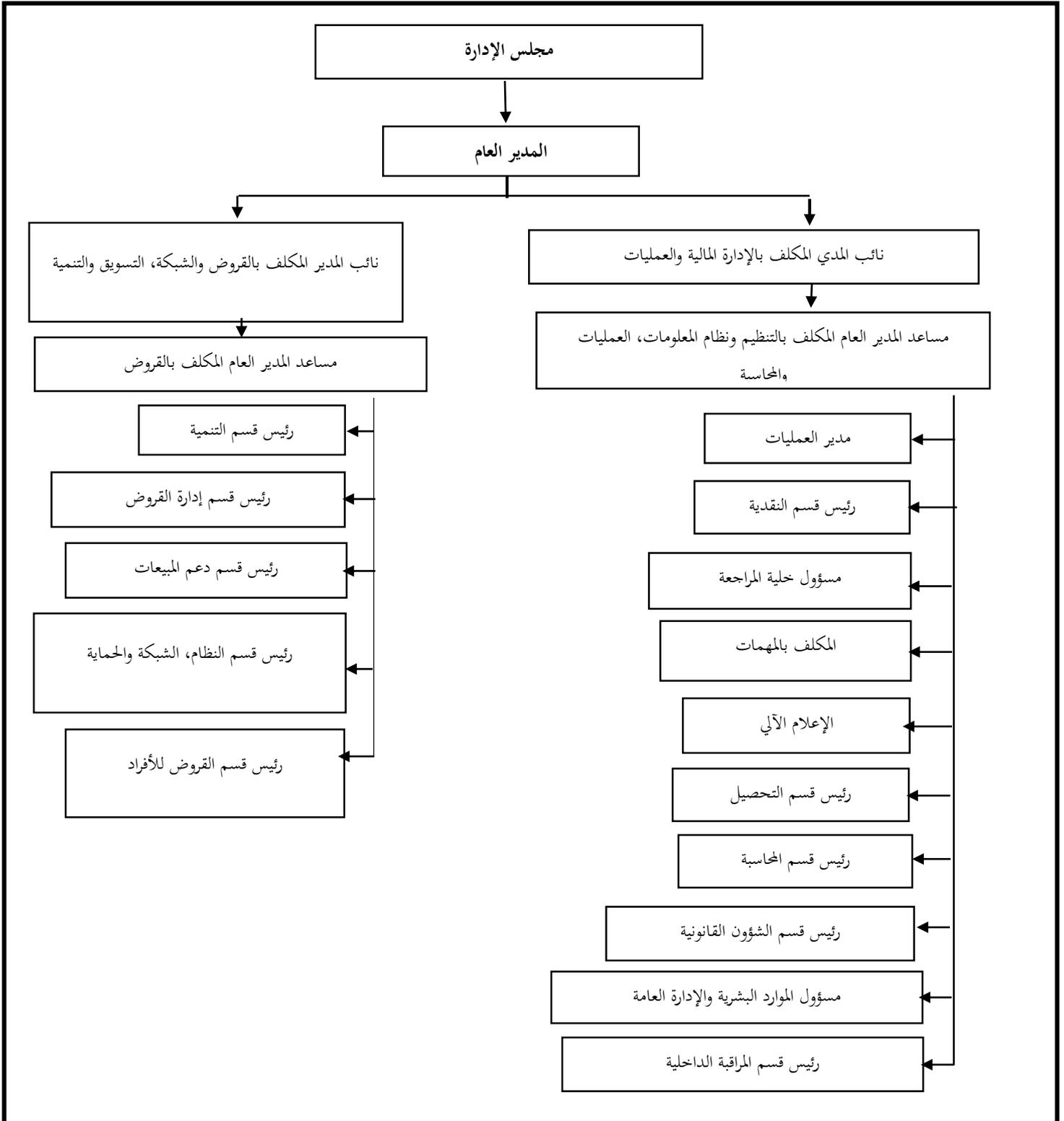
1) www.ag-bank.com consulte le 25/05/2019.

(2) معطيات من بنك الخليج الجزائر وكالة عنابة.

وبنك الخليج الجزائر هو بنك تجاري، بدأ مزاوله نشاطاته البنكية منذ مارس 2004، وهو يمارس اليوم نشاطا إقتصاديا وبنكيا ذو كفاءة عالية وجودة كبيرة. منذ تأسيسه وهو يلتزم بتقديم المساعدات المختلفة في مجالات التمويل البنكي والضمانات وغيرها لمختلف الشركات والأفراد من خلال تقديم العديد من المنتجات والخدمات. بالإضافة لتلبية توقعات الزبون، ويقدم البنك لعملائه منتجات مصرفية قديمة تقليدية وهي تلك المنتجات المصارف عليها في البنوك الأخرى ولكن بطرق أكثر حداثة وعصرية، هذا من جهة يقدم البنك منتجات تتوافق مع مقتضيات الشريعة الإسلامية وهي ميزة للبنك جعلت منه يدخل السوق البنكية الجزائرية من بابها الواسع بإعتبار عامل الدين في الدولة.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر: للبنك هيكل تنظيمي منظم وواضح المعالم يبرز أهم أقسامه المتمثلة في ثلاثة أقسام رئيسية تشمل مجلس الإدارة الذي يضم الرئيس ونائبه وثلاثة أعضاء، ثم تأتي ذلك اللجنة التنفيذية التي تضم المدير العام، نائب المدير العام المكلف بالإدارة المالية والعمليات، ونائب المدير العام المكلف بالقروض والشبكة، والتسويق والتنمية، وأخيرا الإدارة حيث يضم كل قسم مجموعة من الرؤساء أو المسؤولين كما هو موضح في الشكل الموالي.

الشكل 9.3: الهيكل التنظيمي لبنك الخليج الجزائر

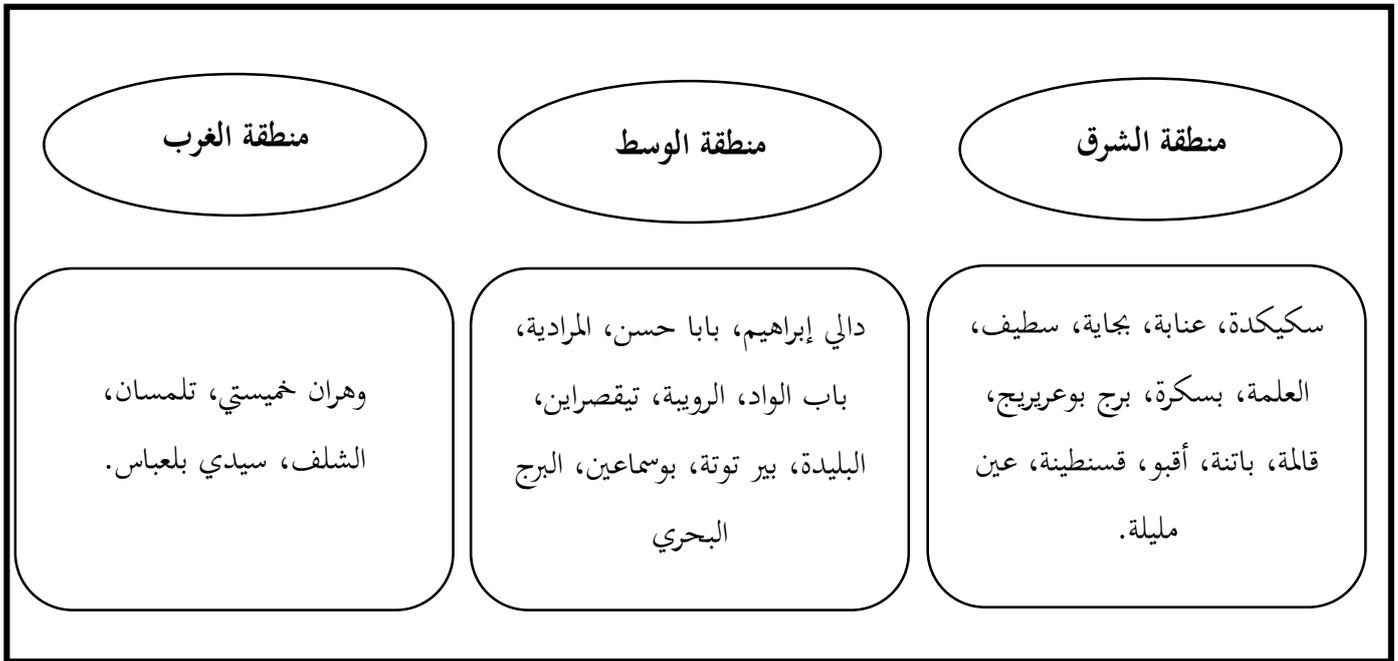


المصدر: www.ag-bank.com

نلاحظ من الشكل أعلاه أن البنك يحتوي على أقسام ومصالح مختلفة تتوزع فيه سلطات عموديا (المستويات)، أفقيا (الأقسام والمصالح) تمس جميع الجوانب سواء تعلق الأمر بالجوانب المالية أو جانب العمليات والمهمات أو جانب الموارد البشرية... إلخ.

ثالثا: شبكة وكالات بنك الجزائر الخليج: يتكون بنك الخليج الجزائر من شبكة لا بأس بها مقارنة مع تاريخ تأسيس البنك، كما هو موضح في الشكل الموالي

الشكل 10.3: الشبكة البنكية لوكالات بنك الخليج الجزائر



المصدر: من إعداد الطابنتين بالإعتماد على معطيات بنك الخليج الجزائر

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن شبكة بنك الخليج الجزائر متركزة في نصف العلوي من الجزائر بشكل واسع، وهو ذو شبكة بنكية في طور التوسع المستمر وذلك لإحتوائه المناطق الرئيسية بالبلاد سواء كانت شرقية أو غربية إضافة لمدن الوسط الجزائري وهو توزيع جيد مقارنة مع تاريخ تأسيسه.

كما أن البنك من أجل نشر منتجاته إلى كافة التراب الوطني أخذ يتسع وصل إلى منطقة الجنوب قد فتح وكالة في مدينة الأغواط في 2013، ومن ثم فتح ثلاثة وكالات أخرى سنة 2015 في كل من أدرار، المسيلة، وبشار.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف بنك الخليفة الجزائر.

سنحاول التطرق إلى أهم الخصائص التي يتسم بها بنك الخليفة الجزائر وذكر أهم أهدافه التي تجعله يعمل على تحقيق أعلى مستوى مردودية باستخدام تكنولوجيا حديثة.

أولاً: خصائص بنك الخليفة الجزائر: يتمتع بنك الخليفة الجزائر بجملة من الخصائص تتمثل فيمايلي: (1)

1. بنك خليف الجزائر بنك تجاري للمؤسسات: وضع البنك التجاري يعطي كامل الحق لبنك الخليفة

الجزائر في إجراء جميع العمليات البنكية على الصعيد الوطني والدولي.

2. بنك الخليفة بنك الأفراد: حيث يفتح أبوابه للأفراد بتقديم المنتجات والخدمات بطرق ومناهج مختلفة

حسب التطلعات المرادة.

3. بنك الخليفة بنك الخدمات: يوفر البنك لزبائنه من الشركات والأفراد الحلول الأكثر حداثة من حيث

السرعة والأمان، منذ تأسيسه في السوق الجزائرية والبنك رائد في مجالات علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات والتي تمكنه من إتمام جميع عملياته وجعلها أكثر كفاءة لعملائه مثل: سويفت

والمعاملات البنكية الإلكترونية بين الوكالات... الخ.

4. بنك الخليفة الجزائر بنك ذو شبكة بنكية في طور التوسع المستمر: التوسع المستمر لبنك الخليفة

الجزائر جعله يتربع على أغلب ولايات التراب الجزائري رغم عدم قدمه في الساحة المالية للجزائر.

ثانياً: أهداف بنك الخليفة الجزائر: من أهم الأهداف المسطرة لبنك الخليفة الجزائر نذكر مايلي: (2)

1) يلتزم بنك الخليفة إلتزاماً راسخاً لضمان أعلى مستوى جودة في كل أعماله المصرفية: حيث ومنذ

منح الإعتماد للبنك وهو يسعى إلى إستغلال كل الوسائل الحديثة من الخدمات وبجودة عالية، ومن أهم

هذه الإستخدامات الإلكترونية الحديثة المستعملة في البنك هي:

➤ البطاقات ما بين البنوك. CIB CARD

➤ بطاقة القولدن كارد GOLDEN CARD.

➤ البطاقات الكلاسيكية CLASSIC CARD.

➤ بطاقة الفيزا للدفع المسبق VISA CARRD PAEPaid (.

➤ بطاقة الفيزا كارد VISA CARD.

1) www.ag-bank.com consulte le 25/05/2019.

2) معطيات من بنك الخليفة الجزائر وكالة سكيكدة.

2) السعي إلى تعظيم قيمة موجوداته: حيث يعتبر تعظيم الربح من أولويات بنك الخليج الجزائر والتي يعمل على تحقيقها منذ دخوله للسوق النقدية الجزائرية.

3) العمل على تطوير منتجات جديدة: وذلك من خلال منتجات أخرى تكون ذات ميزة خاصة عن باقي المنتجات المقدمة من قبل البنوك الأخرى.

4) توسيع الشبكة البنكية للبنك في مختلف أنحاء البلاد: يسعى بنك الخليج الجزائر إلى زيادة عدد وكالاته في أنحاء الوطن، وذلك لتوسيع خدماته وزيادة عدد المتعاملين.

5) تلبية جميع إحتياجات العملاء: أي العمل على الوفاء بكل الإلتزامات التي هي على عاتق البنك وعلى رأسها توفير الإحتياجات التي يطلبها العميل وبأحسن صورة.

6) السرعة في الأداء: القيام بالعمليات البنكية والمعاملات المختلفة في أوقات قياسية.

المطلب الثالث: منتجات وخدمات بنك الخليج الجزائر.

وتتمثل هذه المنتجات والخدمات فيما يلي:⁽¹⁾

أولاً: الأعمال التجارية: وهذه العمليات تتمثل في تقديم قروض ومساعدات لشركات الإقراض من الأشكال المتنوعة المباشرة وغير المباشرة.

1. عمليات التجارة الخارجية: يساعد بنك الخليج الجزائر عملائه على النمو في السوق العالمية على نحو متزايد وذلك من خلال:

✓ خطابات الإعتماد للإستيراد.

✓ خطابات الإعتماد للتصدير.

✓ خصومات وثائقية.

2. تمويل الإستغلال: يضع بنك الخليج الجزائر مهنيين متخصصين تحت تصرف العملاء لتوجيه الخيارات الخاصة بيهم ومساعدتهم على إنشاء المرافق التي من شأنها أن تناسب أعمالهم، وتتمثل أشكال التمويل للإستغلال المقدمة من طرف البنك فيما يلي:

¹⁾ www.ag-bank.com consulte le 25/05/2019.

❖ القروض بالصندوق: وتشمل القروض الموسمية، السحب على المكشوف.

✓ الخصم ويكون للأوراق التجارية ولشيكات.

✓ التسيقات وتشمل التسيقات على البضائع، على الحساب والأوراق المالية (شهادات الإيداع

والودائع لأجل والأوراق المالية الأخرى).

❖ القروض بالالتزام: وتشمل:

✓ الكفالة حيث يقدم البنك هذا النوع من القروض في المجالات التالية:

✓ في سياق المشتريات العامة.

✓ الإلتزامات المكفولة لدى الجمارك.

✓ دفع الضمان.

✓ الإعتمادات المستندية.

3. تمويل الإستثمار: تتمثل تمويلات البنك للإستثمار في منح القروض متوسطة وطويلة الأجل.

4. تمويل الأعمال التجارية وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية: يقدم بنك الخليج الجزائر تمويلات لكافة

الأنشطة سواء إستغلالية كانت أو إستثمارية وفقا لشريعة الإسلامية.

ثانيا: المنتجات والخدمات للأفراد: وتتمثل في القروض، الإدخار، حسابات الودائع والبطاقات البنكية.

ثالثا: الخدمات المصرفية الإلكترونية: حيث يوفر بنك خليج الجزائر خدمات الصراف الآلي في كافة فروع

المعتمدة داخل البلاد.

للإشارة فقط فإن الوكالات المعنية بالدراسة هي وكالة قالمة والتي تضم 8 موظفين، وكالة سكيكدة تضم

10موظفين ووكالة عناية تضم 19 موظفا.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

إن الهدف من القيام بالدراسة الميدانية هو تقديم عرض تحليلي لمعرفة دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر وذلك لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدكة، وهذا من خلال معرفة مدى تطبيق الذكاء الإقتصادي وإستخدام معلوماته وإستغلالها، وذلك بغية تطوير وإبتكار أدوات وآليات تمويل جديدة، وتم ذلك باللجوء إلى أدوات بحث مناسبة كالمقابلة والملاحظة إضافة إلى الاستبيان الذي ساعدنا كثيرا في الحصول على البيانات.

المطلب الأول: المنهج العلمي المعتمد ومجتمع الدراسة

من المهم أن تكون المنهجية العلمية تتماشى والإطار العام، بغية الوصول إلى تحقيق أهدافها، ومعالجة الإشكالية المطروحة بالإضافة إلى البحث عن إجابات للتساؤلات البحثية، من خلال إستخدام منهج علمي مناسب.

أولا: المنهج العلمي المعتمد: تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي إتبع فيها الأسلوب الوصفي التحليلي، بإعتباره المنهج المناسب في الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما في الواقع، بغية التعرف على دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية، وذلك من خلال دراسة ميدانية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق والمتمثلة في قائمة، عناية وسكيدكة، من خلال التطرق إلى دراسة وتحليل مكانة الذكاء الإقتصادي كمفهوم وممارسة إدارية داخل البنك، بالإضافة إلى التعرض للهندسة المالية من حيث الطبيعة والأهمية، وجوهر الدراسة هي البحث عن آلية لتطوير الهندسة المالية من خلال أبعاد الذكاء الإقتصادي، حيث تم دراسة وتحليل البيانات ومقارنة متغيرات الدراسة، وبذلك بهدف التعامل معها في إختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: فيما يلي تقديم بسيط لمجتمع دراستنا والعينة المختارة.

1. مجتمع الدراسة: لقد قمنا بتحديد مجتمع الدراسة من خلال إجراء مسح شامل لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدكة، وقد إلتحقنا بالبنك منذ مدة، وذلك لجمع أكبر عدد من المعلومات، تم إختيار هذا البنك لتمييزه في مجال عمله، إضافة إلى محاولته مواكبة كل ما هو جديد لتطوير خدماته وكذا تميز آليات عمله.

2. عينة الدراسة: تم إختيار موظفي بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق، حيث تم توزيع 37 إستمارة عليهم غير الزيارات الميدانية لأفراد عينة البحث، للتمكن من تحليل أكبر عدد ممكن من المعلومات التي نحتاجها لبحثنا، وتم إسترجاع 30 إستمارة، وبعد فحصها لم يستبعد أي منها نظرا لتحقيق شروط الإجابة الصحيحة، أي أن نسبة الإستجابة بلغت 100 %.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

يتطلب إستخدام أي منهج علمي الإستعانة بجملة من الأدوات المناسبة، التي تمكن الباحث من الوصول إلى البيانات اللازمة، حيث يستطيع من خلالها معرفة واقع أو ميدان الدراسة، وتفرض طبيعة الموضوع الخاضع للدراسة وخصوصيته إنتقاء مجموعة من الأدوات المساعدة على جمع البيانات.

أولا: المصادر الثانوية: لمعالجة الإطار النظري بالدراسة والتحليل تمت الإستعانة بمجموعة متنوعة من مصادر البيانات الثانوية والتي تعد الأساس للدراسة، حيث إعتدنا في هذه الدراسة على مختلف المراجع والمحتويات والأدبيات الإدارية والتي تناولت موضوع الدراسة، عن طريق الإطلاع على مجموعة من الكتب باللغة الفرنسية واللغة العربية، وأيضا تم الإعتماد على مجموعة من الدوريات والمنشورات الدورية والإلكترونية، والرسائل الجامعية والتقارير المتعلقة بموضوع الدراسة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي ساعدنا على جميع مراحل البحث، والهدف من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في هذا البحث، هو التعرف على الأسس والطرق السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك للتطلع على أهم المستجدات التي حدثت في مجال بحثنا الحالي.

أما الجانب المنهجي للدراسة، فقد تمت الإستعانة بمجموعة من كتب المنهجية العلمية، والتي تعد ضرورية لأي بحث علمي بإعتبارها تساعد على معرفة الأسس العلمية السليمة لكتابة الأطروحات والأبحاث العلمية.

ثانيا: المصادر الأولية: لإضفاء الجانب التحليلي لدراسة وجعلها أكثر عمقا تم الإعتماد على البيانات ذات المصادر الأولية، والتي تشكل دعما للمصادر الثانوية النظرية، وتقود المصادر الأولية عادة إلى معلومات أولية ومباشرة عن موضوع البحث.

فالمصادر الأولية أو ما يطلق عليها أيضا بالمصادر المباشرة الميدانية يتحصل عليها من مصادرها الأصلية وذلك عن طريق الإتصال بمفردات المجتمع المراد دراسته، وذلك من واقع العمل داخل بنك الخليج الجزائر بوكالاته الثلاث والمتمثلة في قائمة، عناية وسكيدة، وذلك بالإعتماد على أساليب جمع البيانات من مصادرها المباشرة والتي تتمثل في المقابلة، الإستبيان، والملاحظة.

1. الإستیبان: يعرف الإستیبان على أنه عبارة عن كشف يتضمن عدد من الأسئلة تتصل بإستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط إقتصادي أو إجتماعي أو فني أو ثقافي. ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها؛ إن لتصميم الإستیبان والأسئلة التي يتكون منها تأثيرا مباشرا على نوعية المعطيات ودرجة دقتها. (1)

وأيضا يعرف الإستیبان على أنه: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يتطلب الباحث فيها من المفحوص المرسل إليهم عن طريق البريد أو طريقة أخرى للإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث وذلك من أجل التحقق من فرضيات المشكلة أو للإجابة عن أسئلة البحث ويمتاز بسهولة البناء وقلة التكاليف.

ويعتبر الإستیبان من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا وإستخداما، إضافة لشيوع إستخدامه في إستطلاع الرأي العام في إطار الدراسات الإستراتيجية.

2. المقابلة: كما إعتدنا على المقابلة التي تعرف بأنها " إستبيان شفوي يقوم من خلاله الباحث بجمع البيانات أو المعلومات الشفوية من المفردات محل الدراسة، والفرق بين الإستیبان والمقابلة يكمن في أن المفردة محل الدراسة تقوم بكتابة الإجابة في الإستیبان بينما يقوم الباحث بكتابه الإجابة عند المقابلة". وبالتالي فإن هذا الفرق يبين وبوضوح أهمية إجراء المقابلة وخصوصا عندما يكون الباحث الذي سيقوم بالمقابلة ذو دراية واسعة وذو تأهيل جيد لإجراء المقابلات. (2)

وللمقابلة عدة أنواع وقد إعتدنا الأسئلة المغلقة وحيدة الإجابة، حيث يقوم المحييب بإختيار إجابة واحدة فقط من ضمن عدد الإجابات، والتي تجنب المحييب عناء التفكير في صياغة الإجابة.

3. الملاحظة: تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر إتصالا بالبحوث، والملاحظة هي مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه، بإعتباره المنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها وإكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول إلى القوانين التي تحكمها، وقد يراقب الباحث ظواهر يمكن أن تؤثر فيها.

(1) عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي " التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وإستخدام برنامج SPSS، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص، 22.

(2) دلال القاضي، محمود البياني، منهجية أساليب البحث العلمي وتحليل البيانات بإستخدام البرنامج الإحصائي، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2007، ص، 128.

يستطيع الباحث أن يجمع البيانات من المستجوبين من خلال مراقبتهم وتسجيل سلوكياتهم في مواقع تواجدهم، ويمكن للباحث أن يلعب دورين خلال قيامه بجمع المعلومات وهما دور الباحث المشارك والباحث غير مشارك⁽¹⁾ وقد إستخدامنا هذه الأداة لمعرفة مدى وعي موظفي بنك الخليج - الجزائر- بأهمية الذكاء الاقتصادي ودوره في تطوير أدوات الهندسة المالية وتجنب المخاطر، من خلال ما يظهر في ردة فعلهم أثناء الإجابة على كل سؤال من أسئلة الإستبيان.

المطلب الثالث: بناء الإستبيان ومعالجته إحصائياً

سيوضح هذا المطلب أداة الدراسة الأساسية والمتمثلة في الإستبيان من حيث أقسامه، أجزاءه والأساليب التي تم الإعتماد عليها لتحليل بياناته وإختبار الفرضيات التي تم صياغتها. **أولاً: بناء أداة الدراسة:** في موضوع بحثنا المتعلق بدور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية، تم الإعتماد بصورة أساسية على أسلوب الإستبيان كأداة لجمع البيانات، بحيث تم توزيعها على موظفي البنك محل الدراسة وتم تفرغها وتحليلها بإستخدام برنامج SPSS الإحصائي، وبإستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة، كما إستخدمنا أسلوب المقابلة مع موظفي البنك، وكذا أسلوب الملاحظة الذي ساعدنا في الحصول على المعلومات التي نخدم البحث.

أ. مقدمة تمهيديه: في المقدمة التمهيديه تم توضيح مختلف حيثيات الدراسة لأفراد العينة، مع إعلامهم بأن البيانات التي سوف يقدمونها هي معلومات سرية مخصصة للأغراض العلمية للدراسة.

ب. القسم الأول للإستبيان: يتضمن على البيانات الشخصية عن أفراد المجتمع، وإحتوت على خمسة فقرات والمتمثلة في: الجنس (ذكر، أنثى)، العمر (أقل من 30 سنة، من 30 إلى 40 سنة، من 41 إلى 50 سنة، وأكبر من 50 سنة)، المؤهل العلمي (دراسات عليا، جامعي، ثانوي)، والخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، من 11 إلى 15 سنة، من 16 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، وأيضاً المستوى الوظيفي (مدير، رئيس قسم، رئيس مصلحة، أو وظيفة أخرى).

ج. القسم الثاني للإستبيان: وخصص للعبارات التي تغطي متغيرات الدراسة والتي تتكون من 40 عبارة، موزعة على محورين:

• المحور الأول: يتمثل في مدى تبني الذكاء الإقتصادي في البنك ويتكون من 31 عبارة موزعة على 3 أجزاء:

¹نبيل جمعة النجار، ماجد الزعي، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص، 68.

✓ الجزء الأول: ويتمثل في تطبيق اليقظة الإستراتيجية في البنك ويتكون من 08 عبارات.

✓ الجزء الثاني: ويتمثل في تطبيق سياسة الحماية في البنك ويتكون من 16 عبارة.

✓ الجزء الثالث: ويتمثل في تطبيق سياسة الضغط والتأثير في البنك ويتكون من 07 عبارات.

● المحور الثاني: يتضمن هذا المحور على مجموعة من العبارات حول الهندسة المالية في البنك، ويشمل على 09 عبارات.

لقد تم إختيار مقياس ليكارت الحماسي، الذي يعتبر من أكثر المقاييس إستخداما للآراء لسهولة فهمه توازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعة للإختبار مدى موافقتهم على كل عبارة من العبارات، وقد ترجمت الإجابات على النحو التالي:

الجدول (3.3): درجات مقياس ليكارت الحماسي

بدائل الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

المصدر: من إعداد الطالبتين.

بحيث تم وضع معيار الحكم على النتائج وفق مقياس ليكارت الحماسي كالأتي:

- من 1 إلى أقل من 1.80: غير موافق بشدة، ويعني أنه إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة بين القيمتين السابقتين فإن النتيجة تعني أنها غير متوفرة على الإطلاق.
- من 1.80 إلى أقل من 2.60: غير موافق ويعني أنه إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة بين القيمتين السابقتين فمستوى التوفر ضعيف.
- من 2.60 إلى أقل من 3.40: محايد ويعني أنه إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة بين القيمتين السابقتين فمستوى التوفر متوسط.
- من 3.40 إلى أقل من 4.20: موافق ويعني أنه إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة بين القيمتين السابقتين فمستوى التوفر كبير.
- من 4.20 إلى أقل من 5: موافق بشدة ويعني أنه إذا كانت المتوسط الحسابي للعبارة بين القيمتين السابقتين فمستوى التوفر كبير جدا.

وتم تحديد مستوى المعنوية بـ 0.05 الذي عنده تقبل أو ترفض فرضيات العدم، حيث تقبل فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة المحسوب ببرنامج spss أكبر من مستوى المعنوية، ولكن إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب أقل من مستوى المعنوية ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة.

ثانيا: أساليب المعالجة الإحصائية: بغرض تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات وتفسيرها تم الإعتماد على برنامج SPSS فبعد ترميز البيانات وإدخالها تم الإعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تكون مناسبة لأهداف الدراسة، وتمثل هذه الأدوات في:

1. **معامل الارتباط:** لتأكيد الصدق البنائي وصدق الإتساق الداخلي وإثبات أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم إستخدام معامل الارتباط سبيرمان.
2. **معامل الثبات ألفا كرونباخ:** لمعرفة ثبات فقرات الإستبيان.
3. **مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، المدى والتكرارات)** بالإضافة إلى مقياس التشتت والممثل في الإنحراف المعياري، كما تمت الإستعانة بالنسب المئوية، بهدف وصف عينة الدراسة وقياس إجابات أفرادها.
4. **تحليل التباين الأحادي ANOVA:** لمعرفة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة والتي يمكن أن تعطى لبعض الخصائص.
5. **إختبار الإنحدار الخطي:** يدرس هذا الإختبار تأثير متغير أو مجموعة من المتغيرات على متغير آخر، ويهدف إلى تقدير قوة العلاقة بين المتغيرات.
6. **إختبار T-Test:** يستخدم في إختبار الفرضيات المتعلقة بالوسط الحسابي، حيث يختبر مدى معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ووسط حسابي معلوم.
7. **إختبار F-Test:** لإختبار معنوية نموذج الإنحدار الخطي البسيط، والمتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة (اليقظة الإستراتيجية، أنشطة الحماية وأنشطة الضغط والتأثير) كل على إنفراد وبشكل مجتمعة في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية).

وحتى يكون مستوى الدلالة الإحصائية هو الفاصل، سوف نحدد في هذه الدراسة مستوى الدلالة المعنوية عند نسبة 5% فأقل، بإعتباره أقصى احتمال يسمح به للوقوع في الخطأ من النوع الأول في مثل هذه الدراسات.

المبحث الثالث: تحليل خصائص عينة الدراسة

من خلال هذا المبحث سنحاول أن نتناول كل ما يتعلق بالمعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة في برنامج SPSS، من أجل معرفة خصائص العينة المدروسة حيث تم الإعتماد على إجابات الموظفين في وكالات البنك محل الدراسة، ثم عرض وتحليل وتفسير الإجابات المحصل عليها على البيانات التي تضمنها الإستبيان.

المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة

من أجل معرفة صدق وثبات البيانات الواردة في الإستبيان تم إختبار ألفا كرومباخ، هذا الأخير يقيس درجة ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا ومعرفة صدق هذه البيانات.

أولاً: ثبات الإستبيان: يقصد بثبات الإستبيان أن يعطي هذا الإستبيان نفس النتيجة، لو تم إعادة توزيع الإستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبيان يعني الإستقرار في نتائج الإستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، والجدول الموالي يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (4.3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الصدق	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.982	0,933	31	المحور الأول: أبعاد الذكاء الاقتصادي
	0,845	08	البعد الأول: اليقظة الاستراتيجية
	0,920	16	البعد الثاني: أنشطة الحماية
	0,778	07	البعد الثالث: أنشطة الضغط والتأثير
0,959	0,849	09	المحور الثاني: الهندسة المالية في البنك
0.847	0.929	40	جميع الفقرات

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

تأسيسا على ما ورد في الجدول السابق، نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الإستبيان تتراوح بين (0.778-0.933)، وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الإستبيان قد بلغ 0,929، وهذا يدل على أن قيمة الثبات عالية جدا، وكذلك قيمة الصدق والذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الإستبيان تتراوح بين (0.959-0.982)، في حين بلغت قيمة الصدق لجميع محاور الإستبيان بلغت 0.847 وهي قيمة عالية، تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الإستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة وإختبار فرضياتها، كما أن أداة البحث بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

كما يجب التنويه على أن معامل ألفا كرونباخ قيمته تتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما إقتربت قيمته من الواحد كلما دل ذلك على وجود ثبات عال، والعكس من ذلك صحيح.

ثانيا: صدق الدراسة: لقد تم عرض الإستيبيان على مجموعة من المحكمين، ممن تتوفر لديهم الكفاءة العلمية والمؤهل الأكاديمي والخبرة، لمعرفة مدى مناسبة العبارات من حيث صياغتها بنائيا ولغويا، وأيضا مناسبتها وقياسها للمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة، وتدوين أية ملاحظات أو إضافات، وعلى ضوء تلك الملاحظات التي أشار إليها المحكمون قام الطلبة بإجراء التعديلات اللازمة، وأيضا تم التحقق من صدق المقياس بحساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط سبيرمان.

1. نتائج الإتساق الداخلي للمحور الأول: يوضح الجدول الموالي معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول أبعاد الذكاء الاقتصادي (اليقظة الإستراتيجية، أنشطة الحماية وأنشطة الضغط والتأثير)، والدرجة الكلية للمحور الأول.

الجدول رقم (5.3): معامل الارتباط لفقرات المحور الأول (أبعاد الذكاء الاقتصادي)

القيمة الإحتمالية sig	معامل الارتباط سبيرمان	العبرة
البعد الأول: اليقظة الإستراتيجية		
0.000	**1	1 يهتم البنك بمجال اليقظة الإستراتيجية بصورة خاصة.
0.000	**0.750	2 يتوفر البنك على خلية خاصة باليقظة الإستراتيجية
0.036	**0.385	3 المصلحة المسؤولة عن اليقظة الإستراتيجية هي الإدارة العليا
0.000	**0.656	4 يقوم البنك بتعيين لجان متخصصة لدراسة وتحليل المعلومات المجمع من اليقظة الإستراتيجية.
0.431	0,149	5 يسعى البنك إلى معرفة توجهات المنافسين.
0.000	**0.635	6 يعتمد البنك على برامج معلوماتية للبحث وتحليل المعلومات الإستراتيجية.
0.006	**0.487	7 يراقب البنك ويقيم المعلومات المحصل عليها من البيئة الخارجية باستمرار.
0.009	**0.469	8 يشرك البنك جميع العاملين فيه في مجال اليقظة الإستراتيجية.
البعد الثاني: أنشطة الحماية		
0.000	**0.637	9 يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال حقوق الملكية الفكرية
0.125	0.286	10 يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال براءات الإختراع.
0.183	0.250	11 يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال حقوق التأليف.
0.000	**0.714	12 يوفر البنك الأمن التقني من خلال التحكم بالدخول إلى الشبكة.
0.001	**0.566	13 يوفر الأمن التقني التشفير كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
0,036	*0.384	14 يوفر الأمن التقني نسخ الحفظ الإحتياطية كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
0.000	**0.664	15 يوفر الأمن التقني برامج مكافحة الفيروسات الإلكترونية كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
0.025	*0.408	16 مقرات البنك محمية من خلال مركزية المفاتيح.
0.001	**0.581	17 مقرات البنك محمية من خلال الدخول بكلمات السر.

0.001	**0.581	مقرات البنك محمية من خلال أنظمة الإنذار.	18
0.000	**0.674	مقرات البنك محمية من خلال الحراسة.	19
0.072	0.333	يعمل البنك مع مؤسسات خاصة بأمنية المعلومات.	20
0.081	0.324	يتوفر بالبنك ادارة خاصة بنظم المعلومات.	21
0.014	*0.445	يتوفر البنك على أساليب حديثة للوصول إلى المعلومات الإستراتيجية.	22
0.005	**0.496	يقدم البنك دورات تدريبية لتوضيح أهمية حماية المعلومات الإستراتيجية.	23
0.000	**0.630	إن وظيفة الحماية تحمي البنك من خطر عدم تماثل المعلومات.	24
البعد الثالث: أنشطة الضغط والتأثير			
0.025	**0.409	يتوفر البنك على شبكة إتصالات متطورة.	25
0.065	0.342	يعمل البنك مع مكاتب إستشارات متخصصة في الدفاع عن مصالحه.	26
0.020	*0.423	إن أمن المعلومات الإستراتيجية لها أهمية في خلق ميزة تنافسية والضغط على المنافسين.	27
0.786	0.052	يهتم البنك بمكانته لدى الجامعات الجزائرية.	28
0.534	0,118-	يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الجمعيات.	29
0.208	0.236-	. يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الوزارات.	30
0,120	0.290-	يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الإدارات العمومية	31

المصدر: من إعدادا الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل.

من خلال معطيات الجدول السابق، يمكن إستخلاص أن قيم معامل إرتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الأول دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن جميع عبارات المحور الأول تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وهذا يؤكد قوة الإرتباط الداخلي بين جميع عبارات المحور، وعليه يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه. فإحصائيات الجدول السابق، توضح أن معامل الإرتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والخاصة ببعد اليقظة الإستراتيجية والدرجة الكلية للمحور، تبين أن معاملات الإرتباط المبينة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01، كما أن معامل الإرتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني للذكاء الاقتصادي والمتمثل في أنشطة الحماية هي الأخرى دالة إحصائيا، ونفس الشيء ينطبق على البعد الثالث والمتمثل في أنشطة الضغط والتأثير.

2. نتائج الإتساق الداخلي للمحور الثاني: إن الجدول الموالي يوضح معاملات الارتباط سبيرمان، بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني، والمعنون بالهندسة المالية في البنك، والمعدل الكلي لفقرات المحور الثاني.

الجدول رقم (6.3): معامل الارتباط لفقرات المحور الثاني (الهندسة المالية في البنك)

العبارة	معامل سبيرمان	القيمة الإحتمالية Sig
1	1	0.000
2	**0.727	0.000
3	0.207	0.274
4	-0.031	0.872
5	0,068	0.723
6	-0.014	0.940
7	**0.033	0.708
8	**0.102	0.514
9	*-0.064	0.987

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل.

من خلال معطيات الجدول السابق، يمكن إستخلاص أن قيم معامل إرتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الثاني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى إن جميع عبارات المحور الثاني تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وهذا يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات المحور، وعليه يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

المطلب الثاني: وصف خصائص العينة:

تضمنت هذه الدراسة بعض الخصائص الديمغرافية التي يمكن أن يكون له تأثير على إختلاف رؤية عينة الدراسة من الموظفين في بنك الخليج -الجزائر- إزاء محاور وأبعاد الدراسة المختلفة، وتناولت هذه الدراسة الخصائص التالية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة والمسمى الوظيفي.

أولا: توزيع أفراد العينة حسب الجنس: وفيما يلي سوف نتطرق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

الجدول (7.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

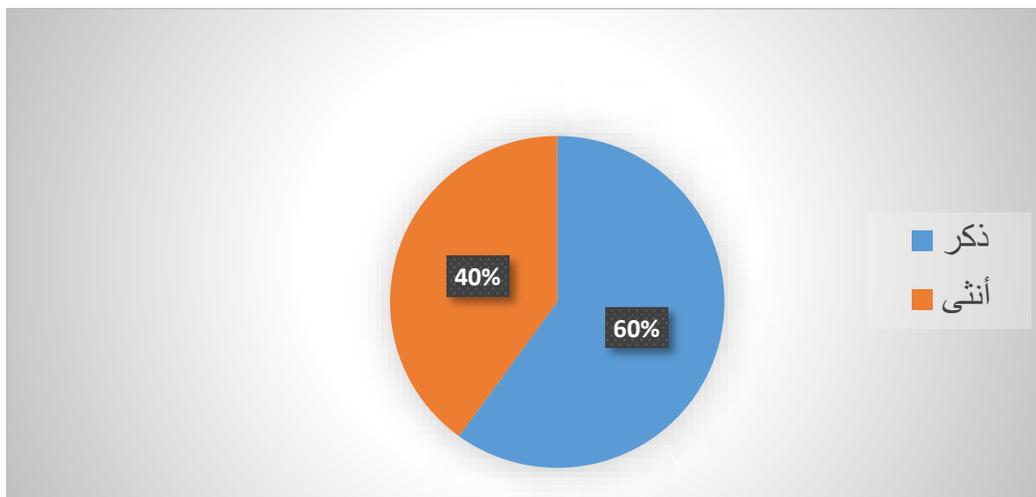
النسبة المئوية	التكرار	الفئة
60%	18	ذكر
40%	12	أنثى
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج spss

تأسيسا على الجدول أعلاه، يتضح أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور إذا بلغ عددهم 18 موظفة وذلك بنسبة 60%، أما الإناث فبلغ عددهم 12 موظفة أي بنسبة 40%، وهذه النسبة رغم أنها ضعيفة نوعا

ما إلا أنها تدل على أن البنك يقوم بتوظيف كلا الجنسين، مما يدل على بداية تغير للبيئة الثقافية للمؤسسات الجزائرية، فأصبحت تعطي فرصا متساوية في مجال الإدارة، والشكل الموالي يبين ذلك.

الشكل (11.3) دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب العمر: وفيما يلي جدول يعرض خصائص عينة الدراسة من حيث العمر.

الجدول (8.3) توزيع أفراد العينة حسب العمر

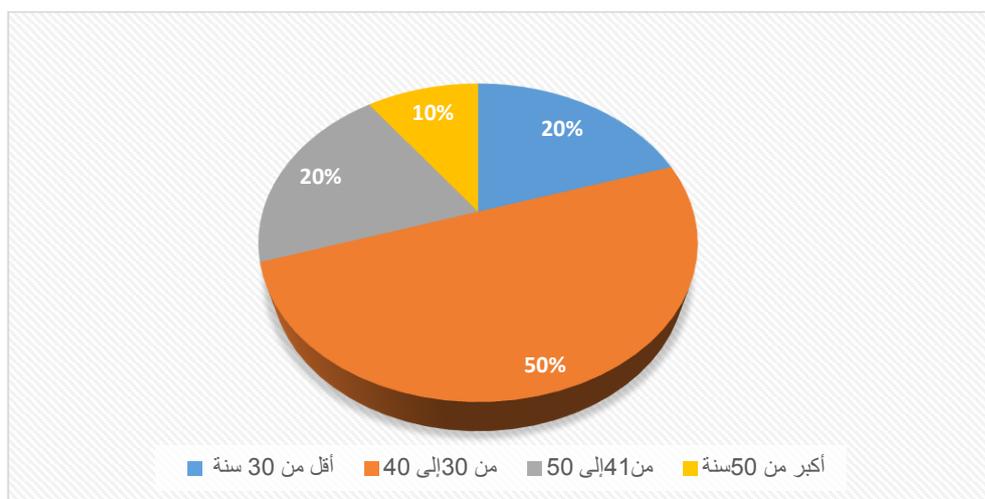
النسبة	التكرار	الفئة العمرية
20%	6	أقل من 30 سنة
50%	15	من 30 إلى 40 سنة
20%	6	من 41 إلى 50 سنة
10%	3	أكبر من 50 سنة
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتان بالإعتماد على برنامج spss

تأسيسا على الجدول أعلاه يتبين أن ما نسبته 10% من عينة الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة، 20% تتراوح من 30 إلى 40 سنة، وتليها الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة بنفس النسبة، أما النسبة الأكبر فكانت الفئة العمرية أكبر من 50 سنة حيث بلغت 50%.

وهذا يبين أن تنوع العمر للأفراد المجهين إلى تنوع وجهات النظر فيما يتعلق بالموضوع محل الدراسة، والشكل الموالي يبين ذلك.

الشكل (12.3) نسبة توضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على برنامج spss

ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي: وفيما يلي سوف نتطرق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي.

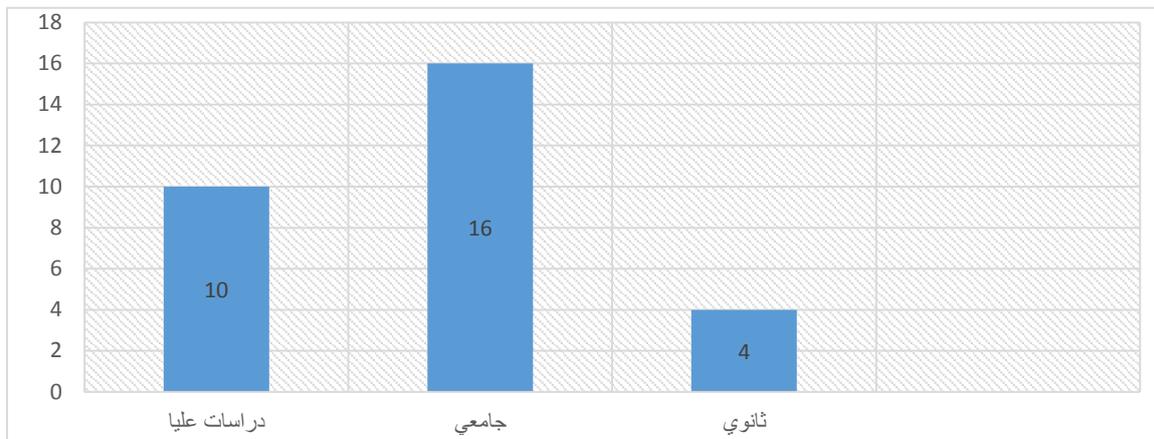
الجدول (9.3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
33.3%	10	دراسات عليا
53.3%	16	جامعي
13.3%	4	ثانوي
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على برنامج spss

تأسيسا على الجدول أعلاه، تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات على أساس المستوى الدراسي، فكانت النسبة الأكبر جامعي بنسبة 53.3%، ثم نسبة 33.3% دراسات العليا، أما بالنسبة للمستوى الثانوي فبلغت نسبته 13.3%، حيث أن ما يناسب طبيعة البنك والمحيط الذي تعيش فيه، الذي يتميز بالمنافسة الشديدة، وعليه يمكن القول بأن العينة محل الدراسة تتمتع بمؤهلات علمية جيدة في المستوى، ويتضح ذلك من خلال الشكل الموالي.

الشكل (13.3): أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبان يعتمد على برنامج spss

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة: وفيما يلي سوف نتطرق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث الخبرة المهنية.

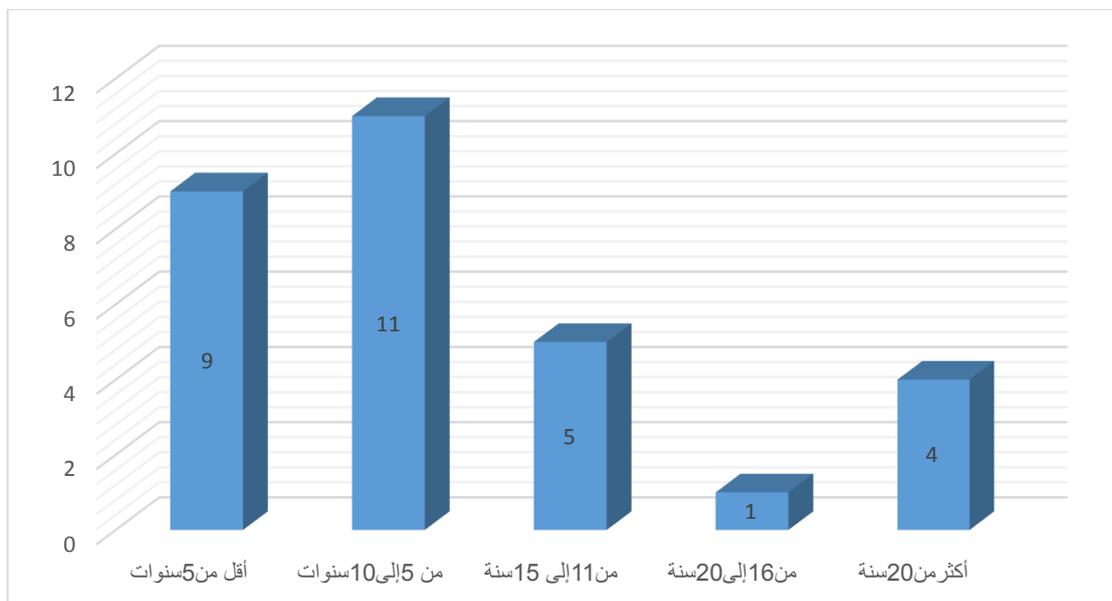
الجدول (10.3): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة
30%	9	أقل من 5 سنوات
36.7%	11	من 5 إلى 10 سنوات
16.7%	5	من 11 إلى 15 سنة
3.3%	1	من 16 إلى 20 سنة
13.3%	4	أكثر من 20 سنة
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على برنامج spss

تأسيسا على بيانات الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة 36.7% لهم خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنوات وهي تعبر عن رصيد معرفي ومعني للبنك يجب إستغلاله، بينما ما نسبته 30% أقل من 5 سنوات، في حين نسبة 16.7% تمثل الأفراد التي تنحصر خبرتهم في المجال من 11 إلى 15 سنة، ونسبة 3.3% تمثل أفراد العينة التي تنحصر خبرتهم المهنية ما بين 16 و20 سنة، أما نسبة 13.3% فأكنت لأفراد العينة التي تفوق خبرتهم 20 سنة، ومن خلال ملاحظتنا وجدنا أن هذه النسبة تتمثل أكثر في المدير ورؤساء المصالح، وهذا ما يزيد من تميز عمل البنك لأن المناصب الحساسة فيه بيد أفراد ذوي خبرة كبيرة في مجال العمل، والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (14.3): أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على برنامج spss.

خامسا: توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي: وفيما يلي سوف نتطرق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث المسمى الوظيفي.

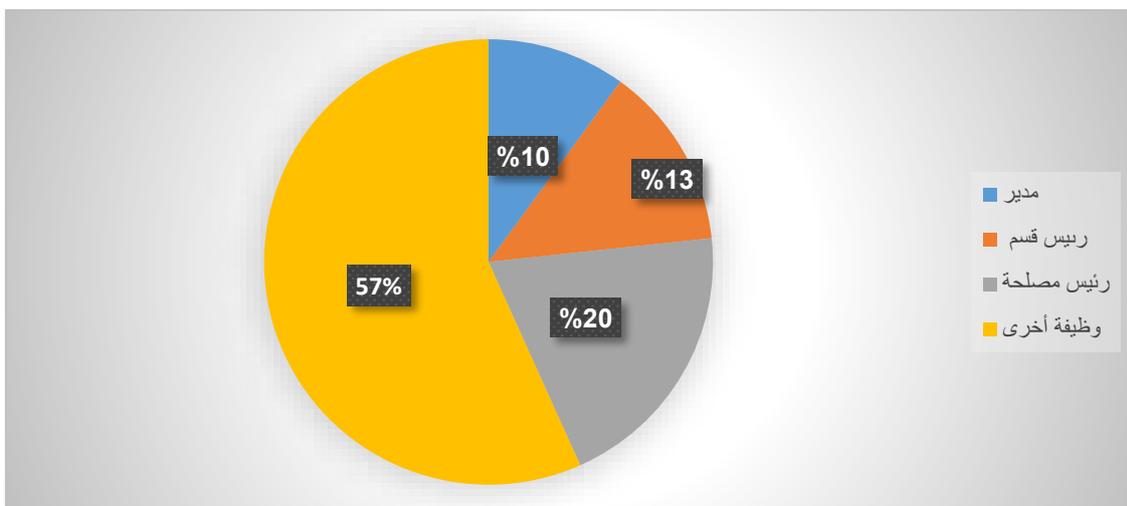
الجدول (11.3): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الوظيفي
10%	3	مدير
13.3%	4	رئيس القسم
20%	6	رئيس مصلحة
56.7%	17	وظيفة أخرى
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على برنامج spss

تأسيسا على بيانات الجدول أعلاه، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة الذين منحونا إجاباتهم يتوزعون إلى 57% وظيفة أخرى، 20% رئيس مصلحة، 13% رئيس قسم، و10% مدير، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة قدموا كل المساعدات والمعلومات اللازمة لإتمام الدراسة بما فيهم المدير، والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل (15.3): نسبة توضح توزيع لأفراد العينة حسب المستوى الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على برنامج spss

المطلب الثالث: الإحصائيات الوصفية للمحاور الدراسة

تناولنا من خلال هذا المطلب عرضا وتحليلا للبيانات التي تضمنها الإستبيان، حيث تم إعداد جدول توزيع التكراري لمتغيرات الدراسة والمستخدم لأغراض التحليل الإحصائي الوصفي، وذلك من أجل الحصول على الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية المتشابهة عن جميع العبارات.

أولا: الإحصائيات الوصفية للمحور الأول: سنحاول تناول نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات وفق المقاييس الوصفية، كالوسط الحسابي، الإنحراف المعياري وإتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة، والخاصة بالمحور الأول والمتمثل في أبعاد الذكاء الإقتصادي.

الجدول (12.3): الإحصائيات الوصفية للمحور الأول

الإجابة	الانحراف	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غ موافق	غ موافق بشدة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	0.907	4.27	14	12	3	0	1	14	46.7
			46.7	40	10	0	3.3		
موافق	0.679	4.23	11	15	4	0	0	11	36.7
			36.7	50	13.3	0	0		
موافق	0.776	4.13	9	18	1	2	0	9	30
			30	60	3.3	6.7	0		
موافق	0.610	4.20	9	18	3	0	0	9	30
			30	60	10	0	0		
موافق بشدة	0.702	4.30	13	13	4	0	0	13	43.3
			43.3	43.3	13.3	0	0		

الفصل الثالث: دراسة إحصائية لعينة من وكالات الشرق لبنك الخليج الجزائر "قائمة، عنابة مكبحة"

موافق	0.606	4.33	12	16	2	0	0	التكرار	6ع
			40	53.3	6.7	0	0	النسبة	
موافق	0.640	4.27	11	16	3	0	0	التكرار	7ع
			36.7	53.3	10	0	0	النسبة	
محايد	0.944	3.73	8	8	12	2	0	التكرار	8ع
			26.7	26.7	40	6.7	0	النسبة	
موافق	0.791	4.17	12	11	7	0	0	التكرار	9ع
			40	36.7	23.3	0	0	النسبة	
محايد	0.774	3.77	6	11	13	0	0	التكرار	10ع
			20	36.7	43.3	0	0	النسبة	
محايد	0.845	3.90	9	9	12	0	0	التكرار	11ع
			30	30	40	0	0	النسبة	
موافق	0.498	4.40	12	18	0	0	0	التكرار	12ع
			40	60	0	0	0	النسبة	
موافق بشدة	0.669	4.37	14	13	3	0	0	التكرار	13ع
			76.7	43.3	10	0	0	النسبة	
موافق	0.615	4.37	13	15	2	0	0	التكرار	14ع
			43.3	50	6.7	0	0	النسبة	
موافق	0.504	4.43	13	17	0	0	0	التكرار	15ع
			43.3	56.7	0	0	0	النسبة	
موافق بشدة	0.679	4.43	15	0	14	1	0	التكرار	16ع
			50	0	46.7	3.3	0	النسبة	
موافق بشدة	1.053	4.17	14	11	2	2	1	التكرار	17ع
			46.7	36.7	6.7	6.7	3.3	النسبة	
موافق بشدة	0.629	4.47	16	12	2	0	0	التكرار	18ع
			53.3	40	6.7	0	0	النسبة	
موافق بشدة	0.379	4.43	16	11	3	0	0	التكرار	19ع
			53.3	36.7	10	0	0	النسبة	
موافق بشدة	0.702	4.30	13	13	4	0	0	التكرار	20ع
			43.3	43.3	13.3	0	0	النسبة	
موافق	0.615	4.37	13	15	2	0	0	التكرار	21ع
			43.3	50	6.7	0	0	النسبة	
موافق بشدة	0.621	4.40	14	14	2	0	0	التكرار	22ع

			46.7	46.7	6.7	0	0	النسبة	
ع23	موافق	0.845	4.10	11	12	6	1	0	التكرار
				36.7	40	20	3.3	0	النسبة
ع24	موافق	0.651	4.30	12	15	3	0	0	التكرار
				40	50	10	0	0	النسبة
ع25	موافق بشدة	0.681	4.53	18	0	11	1	0	التكرار
				60	0	36.7	3.3	0	النسبة
ع26	موافق بشدة	0.964	3.97	11	9	8	2	0	التكرار
				36.7	30	26.7	6.7	0	النسبة
ع27	موافق	0.661	4.33	13	14	3	0	0	التكرار
				43.3	46.7	10	0	0	النسبة
ع28	موافق	0.928	3.63	5	12	11	1	1	التكرار
				16.7	40	36.7	3.3	3.3	النسبة
ع29	محايد	0.814	3.40	2	11	15	1	1	التكرار
				6.7	36.7	50	3.3	3.3	النسبة
ع30	محايد	0.626	3.57	2	13	15	0	0	التكرار
				6.7	43.3	50	0	0	النسبة
ع31	موافق	0.679	3.57	2	14	13	1	0	التكرار
				6.7	46.7	43.3	3.3	0	النسبة

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

تأسيسا على ما ورد في الجدول السابق نلاحظ بعض النقاط تتلخص في:

✓ العبارة الأولى تأخذ إتجاه موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 4.27 وإنحراف معياري 0.907.

✓ أما بالنسبة للعبارة الثانية، الثالثة و الرابعة تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.23، 4.13، 4.20.

وإنحراف معياري 0.679، 0.776، 0.610 على التوالي.

✓ وفي العبارة الخامسة نلاحظ أن إتجاه الموجبين كان موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 4.30، وإنحراف

معياري 0.702.

✓ للعبارتين السادسة والسابعة فأخذت إتجاه موافق بمتوسط حسابي 4.33، 4.27، وإنحراف معياري

0.606، 0.640 على التوالي.

✓ العبارة الثامنة تأخذ إتجاه محايد وذلك بمتوسط حسابي 3.73، وإنحراف معياري 0.944.

✓ العبارة التاسعة تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.17، وإنحراف معياري 0.791.

- ✓ بالنسبة للعبارة العاشرة والحادي عشر نلاحظ أنها تأخذ إتجاه محايد وذلك بمتوسط حسابي 3.77، 3.90، وإنحراف معياري 0.774، 0.845 على التوالي.
- ✓ العبارة الثانية عشر تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.40، وإنحراف معياري 0.498.
- ✓ العبارة الثالثة عشر تأخذ إتجاه موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 4.37، 0.669.
- ✓ أما العبارة الرابعة عشر والخامسة عشر تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.43، 4.37، وإنحراف معياري 0.615، 0.504 على التوالي.
- ✓ أما العبارات السادسة عشر، السابعة عشر، الثامنة عشر، التاسعة عشر، والعشرون نلاحظ أنها تأخذ إتجاه موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 4.30، 4.43، 4.47، 4.17، 4.43، وإنحراف معياري 0.679، 1.053، 0.629، 0.379، 0.702 على التوالي.
- ✓ العبارة الواحد والعشرون تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.37، وإنحراف معياري 0.615.
- ✓ العبارة الثانية والعشرون تأخذ إتجاه موافق بشدة بمتوسط حسابي 4.40، 0.621.
- ✓ كذلك نلاحظ بالنسبة للعبارتين الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون تأخذ إتجاه موافق بمتوسط حسابي 4.10، 4.30، وإنحراف معياري 0.845، 0.651 على التوالي.
- ✓ العبارتين الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون تأخذ إتجاه موافق بشدة وذلك بمتوسط حسابي 4.53، 3.97، وإنحراف معياري 0.681، 0.964 على التوالي.
- ✓ العبارتين السابعة والعشرون والثامنة والعشرون تأخذ إتجاه موافق وذلك بمتوسط حسابي 4.33، 3.63، وإنحراف معياري 0.661، 0.928 على التوالي.
- ✓ العبارتين التاسعة والعشرون والثلاثون تأخذ إتجاه محايد بمتوسط حسابي 3.40، 3.53، وإنحراف معياري 0.814، 0.626 على التوالي.
- ✓ العبارة الواحد والثلاثون تأخذ إتجاه موافق بمتوسط حسابي 3.57، وإنحراف معياري 0.679.
- عموما نجد أن أغلب فقرات هذا المحور كانت ذات متوسطات حسابية عالية مقابلة لمستوى مرتفع جدا، مما يعني وجود إتفاق بين إجابات موظفي البنك المبحوثين على أن وكالات البنك محل الدراسة تعمل ضمن أبعاد الذكاء الإقتصادي.

ثانيا: الإحصائيات الوصفية للمحور الثاني: سنحاول من خلال هذا المطلب تناول نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات وفق المقاييس الوصفية، كالوسط الحسابي، الانحراف المعياري وإتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة، والخاصة بالمحور الثاني والمتمثل في الهندسة المالية في البنك.

الجدول(13.3): الإحصائيات الوصفية للمحور الثاني

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غ موافق	غ موافق بشدة	العبارة	
محايد	1.278	3.43	7	8	10	1	4	التكرار	1ع
			23.3	26.7	33.3	3.3	13.3	النسبة	
موافق	1.194	3.77	9	12	4	3	2	التكرار	2ع
			30	40	13.3	10	6.7	النسبة	
موافق	0.819	3.87	6	16	6	2	0	التكرار	3ع
			20	53.3	20	6.7	0	النسبة	
موافق	0.759	3.90	6	16	7	1	0	التكرار	4ع
			20	53.3	23.3	3.3	0	النسبة	
موافق	0.944	4.07	10	15	3	1	1	التكرار	5ع
			33.3	50	10	3.3	3.3	النسبة	
موافق	0.868	4.27	13	14	2	0	1	التكرار	6ع
			43.3	46.7	6.7	0	3.3	النسبة	
موافق	0.837	4.30	13	15	1	0	1	التكرار	7ع
			43.3	50	3.3	0	3.3	النسبة	
موافق	0.817	4.23	11	17	1	0	1	التكرار	8ع
			36.7	56.7	3.3	0	3.3	النسبة	
موافق	0.858	4.23	12	15	2	0	1	التكرار	9ع
			40	50	6.7	0	3.3	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستبيان ومخرجات SPSS.

تأسيسا على الجدول أعلاه وبعد عرض وتحليل العبارات المتعلقة بالهندسة المالية، يتضح أن:

- العبارة الأولى ذهبت بإتجاه محايد وذلك بمتوسط حسابي 3.43 و إنحراف معياري 1.278.
- أما بالنسبة للعبارة الثانية إلى غاية العبارة التاسعة فإتجاه آراء المجيبين إلى موافق وذلك بمتوسط حسابي على التوالي 3.77، 3.78، 3.90، 4.07 و 4.27، 4.30 و 4.23 للعبارتين الثامنة والتاسعة أما الإنحراف المعياري فكان على التوالي 1.278، 1.194، 0.818، 0.759 و 0.944، 0.868، 0.837، 0.817، 0.858 في الأخير للعبارة الأخيرة، ومنه يتبين أن البنك يحرص على إستعمال السندات والمشتقات المالية وتقنية التوريق وبطاقات الإئتمان كأهم أدوات المالية من خلال خلية مسؤولة على تطويرها وإحداث التعديلات عليها وذلك لإبتكار أدوات مالية وتمويلية جديدة.

المبحث الرابع: إختبار فرضيات الدراسة وتفسير النتائج

من خلال هذا المبحث سنحاول إختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية، تم إستخدام إختبار T. Test ومعامل الإنحدار الخطي البسيط ومعامل التباين Anova للإجابة على الفرضيات، ومن تم تفسيرها والوصول إلى مجموعة من النتائج

المطلب الأول: إختبار فرضيات الدراسة

من خلال هذا المطلب سيتم تحديد مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة، وذلك بإختبار كل فرضية على حدى.

أولاً: إختبار الفرضية الأولى: الفرضية الأولى من دراستنا تنص على أن بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري (قائمة، عناية وسكيدة) يطبق منهج الذكاء الاقتصادي، وإختبارها سيتم إستخدام إختبار T مجموعة واحدة، حيث أن هذا الإختبار يعتمد فقط على فرضين وهما الفرض الابتدائي والفرض البديل، وتكون هذه الفروض غالباً حول متوسط مجتمع أو تباين مجتمع، والجدول الآتي سيوضح نتائج الإختبار.

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة منهج الذكاء الإقتصادي.
- الفرضية البديلة H_1 : يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة منهج الذكاء الإقتصادي.

الجدول رقم (14.3): نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى

فترة ثقة الإختبار		الفرق في الوسطين	Sig	df	T	المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
3,9979	4,3139	4,15591	0,000	29	53.794	المحور الأول: أبعاد الذكاء الإقتصادي

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناءً على معطيات الجدول السابق، فقد تم إستعمال T Test بناءً على قيمة الوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4,15591، حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 53,794، وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والتي تبلغ قيمتها 1,701 حسب توزيع STUDENT وذلك عند درجة حرية $V=28$ ، كما أنه من خلال نتائج الإختبار المبينة في الجدول، توضح لنا أن القيمة الإحتمالية Sig تساوي 0,000، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية 0,05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن بنك الخليج الجزائر في وكالات قائمة، عناية وسكيدة يطبق منهج الذكاء الاقتصادي، وتتفرع الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة إلى فرضيات فرعية، حيث سنحاول إختبار صحتها في العناصر التالية:

1. إختبار الفرضية الفرعية الأولى:

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة بعد اليقظة الإستراتيجية.
- الفرضية البديلة H_1 : يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة بعد اليقظة الإستراتيجية.

الجدول رقم (15.3): نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الأولى

فترة ثقة الإختبار		الفرق في الوسطين	Sig	df	T	المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
3,9912	4,3755	4,18333	0,000	29	44,527	المحور الأول: بعد اليقظة الإستراتيجية

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناء على معطيات الجدول السابق، فقد تم إستعمال T Test بناء على قيمة الوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4,18333، حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 44,527، وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والتي تبلغ قيمتها 1,701 حسب توزيع STUDENT وذلك عند درجة حرية $V=28$ ، كما أنه من خلال نتائج الإختبار المبينة في الجدول، توضح لنا أن القيمة الإحتمالية Sig تساوي 0,000، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية 0,05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن بنك الخليج الجزائر في وكالات قائمة، عناية وسكيدة يطبق بعد اليقظة الإستراتيجية.

2. إختبار الفرضية الفرعية الثانية:

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة بعد أنشطة الحماية.
- الفرضية البديلة H_1 : يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قائمة، عناية وسكيدة بعد أنشطة الحماية.

الجدول رقم (16.3): نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الثانية

فترة ثقة الإختبار		الفرق في الوسطين	Sig	df	T	المتغير
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
4,0938	4,4521	4,27292	0,000	29	48,779	المحور الأول: بعد أنشطة الحماية

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناءً على معطيات الجدول السابق، فقد تم استعمال T Test بناءً على قيمة الوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4,27292، حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 48,779، وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والتي تبلغ قيمتها 1,701 حسب توزيع STUDENT وذلك عند درجة حرية $V=28$ ، كما أنه من خلال نتائج الاختبار المبينة في الجدول، توضح لنا أن القيمة الإحصائية Sig تساوي 0,000، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية 0,05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن بنك الخليج الجزائر في وكالات قلمة، عناية وسكيدة يطبق بعد أنشطة الحماية.

3. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة :

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قلمة، عناية وسكيدة بعد أنشطة الضغط والتأثير.
- الفرضية البديلة H_1 : يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قلمة، عناية وسكيدة بعد أنشطة الضغط والتأثير.

الجدول رقم (17.3): نتائج اختبار T لإختبار الفرضية الفرعية الثالثة

فترة ثقة الإختبار		الفرق في الوسطين	Sig	df	T	المتغير
الحد الأعلى	الحد الأدنى					
4,1196	3,7637	3,94167	0,000	29	45,305	المحور الأول: بعد أنشطة الضغط والتأثير

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناءً على معطيات الجدول السابق، فقد تم استعمال T Test بناءً على قيمة الوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 3,94167، حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 45,305، وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والتي تبلغ قيمتها 1,701 حسب توزيع STUDENT وذلك عند درجة حرية $V=28$ ، كما أنه من خلال نتائج الاختبار المبينة في الجدول، توضح لنا أن القيمة الإحصائية Sig تساوي 0,000، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية 0,05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن بنك الخليج الجزائر في وكالات قلمة، عناية وسكيدة يطبق بعد أنشطة الضغط والتأثير.

ثانياً: إختبار الفرضية الثانية: الفرضية الثانية من دراستنا تنص على أن بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري (قلمة، عناية وسكيدة) يطبق الهندسة المالية، وإختبارها سيتم استخدام إختبار T مجموعة واحدة، حيث أن هذا الإختبار يعتمد فقط على فرضين وهما الفرض الابتدائي والفرض البديل، وتكون هذه الفروض غالباً حول متوسط مجتمع أو تباين مجتمع، والجدول الآتي سيوضح نتائج الإختبار.

- الفرضية الصفرية H_0 : لا يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قلمة، عناية وسكيكدة الهندسة المالية.
- الفرضية البديلة H_1 : يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري قلمة، عناية وسكيكدة الهندسة المالية.

الجدول رقم (18.3): نتائج إختبار T لإختبار الفرضية الرئيسية الثانية

فترة ثقة الإختبار		الفرق في الوسطين	Sig	Df	T	المتغير
الحد الأعلى	الحد الأدنى					
4,2451	3,7697	4,00741	0,000	29	34,481	المحور الثاني: الهندسة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناء على معطيات الجدول السابق، فقد تم إستعمال T Test بناء على قيمة الوسط الحسابي للمتغير والتي تساوي 4,00741، حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 34,481، وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والتي تبلغ قيمتها 1,701 حسب توزيع STUDENT وذلك عند درجة حرية $V=28$ ، كما أنه من خلال نتائج الإختبار المبينة في الجدول، توضح لنا أن القيمة الإحتمالية Sig تساوي 0,000، وهي أقل من قيمة الدلالة المعنوية 0,05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن بنك الخليج الجزائر في وكالات قلمة، عناية وسكيكدة يطبق الهندسة المالية.

ثالثا: إختبار الفرضية الثالثة: تهدف الفرضية الثالثة لدراستنا لتبيان وجود تأثير ذو علاقة معنوية ما بين الذكاء الإقتصادي وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قلمة، عناية وسكيكدة، وهذا ما سيتم إختباره فيما يلي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية للذكاء الإقتصادي وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قلمة، عناية وسكيكدة.

الفرضية البديلة H_1 : يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية للذكاء الإقتصادي وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قلمة، عناية وسكيكدة.

وبهدف إختبار الفرضية الأساسية الثالثة نلجأ إلى إختبار تحليل الإنحدار الخطي البسيط الذي يعد من الأساليب الإحصائية المتقدمة والتي تضمن دقة الإستدلال من أجل تحسين نتائج البحث عن طريق الإستخدام الأمثل للبيانات في إيجاد علاقات سببية بين الظواهر موضع الدراسة، حيث أن الهدف من إختبار تحليل الإنحدار

الخطي البسيط التنبؤ بالتغيرات الحاصلة في التغير التابع الناتجة عن أثر متغير مستقل واحد، ولذلك فإن المعادلة التي تمثل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع تكون على الشكل التالي:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i + \epsilon_i$$

حيث :

Y_i: قيمة متغير الاستجابة - المتغير التابع - في التكرار **i**.

X_i: ثابت معلوم و هو قيمة المتغير المستقل في التكرار **i**.

β₀ و **β₁**: معلمتان مجهولتان نقوم بتقديرهما.

ε_i: حد خطأ عشوائي متوسطة يساوي الصفر و تباينه **δ²**، و تكون حدود الخطأ في التكرارات المختلفة غير مرتبطة.

يقال لنموذج الانحدار السابق بأنه بسيط، وخطي المعالم وخطي في المتغير المستقل، فهو بسيط لأنه يستخدم متغير واحدا فقط، وخطي المعالم لأنه لا تظهر أي معلمة كأس أو مضروبة بمعلمة أخرى، وخطي في المتغير المستقل لأن هذا المتغير لا يظهر إلا مرفوعا للأس الواحد.

إن تحليل الانحدار يستعمل لثلاثة أغراض رئيسية وهي الوصف، السيطرة والتنبؤ، ولكي نقوم بإيجاد نموذج إنحدار وتحليله نحتاج لتقدير معالم الانحدار المجهولة **β₀** و **β₁** حيث:

β₁: هي التغير في متوسط التوزيع الإحتمالي للمتغير التابع **Y** لكل وحدة زيادة في المتغير المستقل **X**، وفي رسم دالة الانحدار تمثل الميل لهذه الدالة.

B₀: ليس لها أي تفسير خاص بها كحد مستقل في نموذج الانحدار، لكنها بيانيا تمثل الجزء الذي يقطعه خط الانحدار من محور الصادات.

فيما يلي سنقوم بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج SPSS قصد إختبار الفرضية الأساسية الثالثة لدراستنا، ونتائج الإختبار توضحها الجداول التالية:

الجدول رقم (19.3): تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لتأثير الذكاء الإقتصادي على تطوير

الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لوكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة

النموذج	R	R مربع	R مربع المعدل	تقدير الخطأ	Durbin-Watson
1	0.378a	0.143	0.112	0,59971	1.838

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستهبان ومخرجات SPSS.

إستقراء لبيانات الجدول السابق، نجد أن تحليل الإنحدار الخطي البسيط يظهر لنا بأن معامل التحديد R مربع قد بلغ 0.143، وهي قيمة متوسطة على العموم، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل المتمثل في الذكاء الإقتصادي من تغيرات قد تطرأ على المتغير التابع، أي أن نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وبعبارة أخرى فإن نسبة 14,3% من التباين في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة)، تم تفسيرها بالتغير في المتغير المستقل (الذكاء الإقتصادي)، من خلال العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية، قد ترجع إلى عوامل أخرى قد تعمل على التأثير في المتغير التابع.

كما يمكن القول بأن الذكاء الإقتصادي يقوم بتفسير 14,3% من النموذج، وهي نسبة صغيرة، تدل على أن الذكاء الإقتصادي لم يعتمد بصورة كبيرة ومطلقة في هذا البنك محل الدراسة، وأن خطأ التقدير قيمته 0,59971، وكلما كانت قيمته قريبة من الصفر كان ذلك أفضل.

الجدول رقم (20.3): تحليل Anova.

Sig	F	مربع	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0.039b	4,674	1,681	1	1,681	الإنحدار
		0,360	28	10,070	البواقي
			29	11,751	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ أيضا من بيانات هذا الجدول، أن قيمة F المحسوبة تساوي 4,674 وهي أكبر من قيمة F الجدولية البالغة 2,5491 عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة والمتغيرات المستقلة الخاصة بالذكاء الإقتصادي من يقظة إستراتيجية، أنشطة الحماية، وأنشطة الضغط والتأثير، مما يؤدي برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (21.3): المعاملات

Sig	T	معاملات معيارية	معاملات غير معيارية		النموذج
			B	درجة الخطأ	
0.146	1,494	-	1,643	1,099	ثابت
0.039	2,162	0,378	0,569	0,263	الذكاء الاقتصادي

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستيبيان ومخرجات SPSS.

إستقراء المعطيات السابق، وباستخدام نموذج الإنحدار النهائي، تبين أن تطوير الهندسة المالية وهي المتغير التابع، تتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بالمتغير المستقل والمتمثل في الذكاء الإقتصادي، ويمكن الإستدلال بالقيمة الإحتمالية sig للذكاء الإقتصادي والتي بلغت 0.039 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على ثبوت معامل الإنحدار للذكاء الإقتصادي البالغ 0,569 عند مستوى المعنوية المذكور، وهذا طبعاً يثبت صحة الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية للذكاء الإقتصادي وتطوير الهندسة المالية في البنك، عند مستوى دلالة 0.05، حيث يمكن صياغة نموذج الإنحدار البسيط في المعادلة الرياضية التالية:

$$Y_i = \beta^0 + \beta^1 X_i$$

تطوير الهندسة المالية في البنك باستخدام الذكاء الاقتصادي لعينة من وكالات

قائمة، عنابة، سكيكدة

$$1,643 = \beta^0$$

$$0,569 = \beta^1$$

1. إختبار الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها أن هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عنابة وسكيكدة، عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (22.3): تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير اليقظة الإستراتيجية على

تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عنابة وسكيكدة

النموذج	R	R مربع	R مربع المعدل	تقدير الخطأ	تباين R مربع
1	0.374a	0,140	0,109	0,60072	0,140

المصدر: من إعدادا لطالبان بالإعتماد على معطيات الإستيبيان ومخرجات SPSS.

إستقراء لبيانات الجدول السابق، نجد أن تحليل الإنحدار الخطي البسيط يظهر لنا بأن معامل التحديد R مربع قد بلغ 0.140، وهي قيمة ضعيفة جداً، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل المتمثل في اليقظة الإستراتيجية من تغيرات قد تطرأ على المتغير التابع، أي أن نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وبعبارة أخرى فإن نسبة 14% من التباين في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عنابة وسكيكدة)، تم تفسيرها بالتغير في المتغير المستقل (اليقظة الإستراتيجية)، من خلال

العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية والتي هي نسبة كبيرة، قد ترجع إلى عوامل أخرى قد تعمل على التأثير في المتغير التابع.

كما يمكن القول بأن اليقظة الإستراتيجية تساهم في تفسير 14% من هذا النموذج، وهي نسبة معتبرة، تدل على أن اليقظة الإستراتيجية كبعد من أبعاد المتغير المستقل تعتمد بصورة معتبرة في الوكالات محل الدراسة، وأن خطأ التقدير قيمته 0,60072، وكلما كانت قيمته قريبة من الصفر كان ذلك أفضل.

يمكن القول أيضا أن تحليل الإنحدار الموضحة فيه تظهر بأن معامل التحديد 0,109، وهي قيمة صغيرة، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل اليقظة الإستراتيجية من تغيرات تطراً على المتغير التابع، أي بعبارة أخرى نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع، أي أن نسبة 10,9% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة) تم تفسيره بالتغير في اليقظة الإستراتيجية من خلال العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية 89% وهي نسبة كبيرة يعزى تفسيرها إلى عوامل أخرى محيطية بيئة هذا البنك، ولم تؤخذ بعين الإعتبار في هيكل دراستنا.

الجدول رقم (23.3): تحليل Anova.

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع	F	Sig
الإنحدار	1,647	1	1,647	4.564	0.042b
البواقي	10,104	28	0,361		
المجموع	11,751	29			

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

بناءً على ما ورد في الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة F المحسوبة تساوي 4.564 وهي أكبر من قيمة F الجدولية البالغة 2,5491 عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة واليقظة الإستراتيجية، مما يؤدي برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (25.3): المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	T	Sig
	B	درجة الخطأ			
ثابت	2,070	0,913	-	2,266	0.031
اليقظة الإستراتيجية	0,463	0,217	0.374	2.136	0.042

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

إستقراء المعطيات الجدول السابق، وباستخدام نموذج الإنحدار النهائي، تبين أن تطوير الهندسة المالية وهي المتغير التابع، تتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بالمتغير المستقل والمتمثل في اليقظة الإستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الإقتصادي، ويمكن الإستدلال بالقيمة الإحتمالية sig للذكاء الإقتصادي والتي بلغت 0.042 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على ثبوت معامل الإنحدار لليقظة الإستراتيجية البالغ 0,303 عند مستوى المعنوية المذكور، وهذا طبعاً يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى والتابعة للفرضية الرئيسية الثالثة، والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية لبعده اليقظة الإستراتيجية وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة، عند مستوى دلالة 0,05، حيث يمكن صياغة نموذج الإنحدار البسيط في المعادلة الرياضية التالية:

$$Y_{i1} = \beta^0 + \beta^1 X_{i1}$$

تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة

$$= 2,070 + 0,463 \text{ بعد اليقظة الإستراتيجية}$$

$$\text{حيث } \beta^0 = 2,070$$

$$\beta^1 = 0,463$$

2. إختبار الفرضية الفرعية الثانية: والتي مفادها أن هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لأنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة، عند مستوى معنوية 0.05. الجدول رقم (25.3): تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير أنشطة الحماية على تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة

النموذج	R	R مربع	R مربع المعدل	تقدير الخطأ	تباين R مربع
1	0.301a	0,091	0,058	0,61774	0,091

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

إستقراء لبيانات الجدول السابق، نجد أن تحليل الإنحدار الخطي البسيط يظهر لنا بأن معامل التحديد R مربع قد بلغ 0,091، وهي قيمة ضعيفة، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل المتمثل في أنشطة الحماية من تغيرات قد تطرأ على المتغير التابع، أي أن نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وبعبارة أخرى فإن نسبة 9,1% من التباين في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيدة)، تم تفسيرها بالتغير في بعد المتغير المستقل (أنشطة الحماية)، من خلال العلاقة

الخطية، والنسبة المتبقية والتي هي نسبة كبيرة جدا، قد ترجع إلى عوامل أخرى قد تعمل على التأثير في المتغير التابع.

كما يمكن القول بأن أنشطة الحماية تساهم في تفسير 9,1% من هذا النموذج، وهي نسبة صغيرة، تدل على أن أنشطة الحماية كبعد من أبعاد المتغير المستقل لم يعتمد بصورة كبيرة ومطلقة في هذا البنك محل الدراسة، وأن خطأ التقدير قيمته 0,61774، وكلما كانت قيمته قريبة من الصفر كان ذلك أفضل.

وأيضاً يمكن القول بأن تحليل الانحدار الموضحة فيه تظهر بأن معامل التحديد 0,058، وهي قيمة منخفضة جداً، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل أنشطة الحماية من تغيرات تطراً على المتغير التابع، أي بعبارة أخرى نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع، أي أن نسبة 5.8% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيكدة) تم تفسيره بالتغير في أنشطة الحماية من خلال العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية 94% وهي نسبة كبيرة يعزى تفسيرها إلى عوامل أخرى محيطية بيئة هذا البنك، ولم تؤخذ بعين الإعتبار في هيكل دراستنا.

الجدول رقم (26.3): تحليل Anova.

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع	F	Sig
الانحدار	1.067	1	1.067	2.795	0.106b
البواقي	10.685	28	.382		
المجموع	11.751	29			

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ من بيانات هذا الجدول، أن قيمة F المحسوبة تساوي 2.795 وهي أكبر من قيمة F الجدولية البالغة 2,5491 عند مستوى دلالة 0,05، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيكدة وأنشطة الحماية، مما يؤدي برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (27.3): المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	T	Sig
	A	درجة الخطأ			
ثابت	2,299	1,028	-	2,237	0.033
أنشطة الحماية	0,400	0.096	0.301	1,672	0.106

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

إستقراء المعطيات الجدول السابق، وبإستخدام نموذج الانحدار النهائي، تبين أن تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عناية وسكيكدة وهي المتغير التابع، تتأثر بصورة جوهرية وذات

دلالة إحصائية بالمتغير المستقل والمتمثل في أنشطة الحماية كأحد أبعاد الذكاء الإقتصادي، ويمكن الإستدلال بالقيمة الإحتمالية sig للذكاء الإقتصادي والتي بلغت 0,106 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على ثبوت معامل الإنحدار للذكاء الإقتصادي البالغ 0.400 عند مستوى المعنوية المذكور، وهذا طبعاً يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الرئيسية الثالثة، والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية لبعده أنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة، عند مستوى دلالة 0,05، حيث يمكن صياغة نموذج الإنحدار البسيط في المعادلة الرياضية التالية:

$$Y_{i1} = \beta^0 + \beta^1 X_{i1}$$

تطوير الهندسة المالية في البنك لعينة من وكالات الشرق " قالمة، عنابة، سكيكدة" = 0,400 + 2,299 بعد

الحماية

$$2,299 = \beta^0$$

$$0,400 = \beta^1$$

3. إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي مفادها أن هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لأنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة، عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول رقم (28.3): تحليل التباين للإنحدار الخطي البسيط لتأثير أنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة

المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة

النموذج	R	R مربع	R مربع المعدل	تقدير الخطأ	تباين R مربع
1	0.897a	0.804	0.797	0.28681	0.804

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

إستقراء لبيانات الجدول السابق، نجد أن تحليل الإنحدار الخطي البسيط يظهر لنا بأن معامل التحديد R مربع قد بلغ 0.804، وهي قيمة كبيرة جداً، حيث أن هذه القيمة توضح مقدار ما يفسره المتغير المستقل المتمثل في أنشطة الضغط والتأثير من تغيرات قد تطرأ على المتغير التابع، أي أن نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وبعبارة أخرى فإن نسبة 80,4% من التباين في المتغير التابع (تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة، تم تفسيرها بالتغير في بعد المتغير المستقل (أنشطة الضغط والتأثير)، من خلال العلاقة الخطية، والنسبة المتبقية والتي هي نسبة صغيرة، قد ترجع إلى عوامل أخرى قد تعمل على التأثير في المتغير التابع.

كما يمكن القول بأن أنشطة الضغط والتأثير تساهم في تفسير 80,4% من هذا النموذج، وهي نسبة مرتفعة جدا، تدل على أن التأثير كبعد من أبعاد المتغير المستقل يعتمد بصورة كبيرة ومطلقة في هذا البنك محل الدراسة، وأن خطأ التقدير قيمته 0.28681، وكلما كانت قيمته قريبة من الصفر كان ذلك أفضل.

الجدول رقم (29.3): تحليل Anova.

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	R مربع	F	Sig
الإنحدار	9,448	1	9,448	114,856	0.000b
البواقي	2,303	28	0,082		
المجموع	11.751	29			

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ أيضا من بيانات هذا الجدول، أن قيمة F المحسوبة تساوي 114,856 وهي أقل من قيمة F الجدولية البالغة 2,5491 عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة، وأنشطة الضغط والتأثير، مما يؤدي برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (30.3): المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	T	Sig
	A	درجة الخطأ			
ثابت	0,714-	0,444	-	1,609-	0,119
أنشطة الضغط والتأثير	1,198	0,112	0,897	10,717	0,000

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

إستقراء المعطيات الجدول السابق، وباستخدام نموذج الإنحدار النهائي، تبين أن تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قالمة، عنابة وسكيكدة وهي المتغير التابع، تتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية ببعده المتغير المستقل والمتمثل في أنشطة الضغط والتأثير كأحد أبعاد الذكاء الإقتصادي، ويمكن الإستدلال بالقيمة الإحتمالية sig لأنشطة الضغط والتأثير والتي بلغت 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على ثبوت معامل الإنحدار للذكاء الإقتصادي البالغ 1,198 عند مستوى المعنوية المذكور، وهذا طبعاً يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة والتابعة للفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية لبعده أنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق

"قائمة، عنابة وسكيكدة"، عند مستوى دلالة 0.05، وحيث يمكن صياغة نموذج الإنحدار البسيط في المعادلة الرياضية التالية:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_{i1}$$

تطوير الهندسة المالية في البنك لعينة من وكالات الشرق " قائمة، عنابة، سكيكدة" = -0,714 + 1,198 بعد أنشطة الضغط والتأثير

$$\text{حيث } \beta^0 = -0,714$$

$$\beta^1 = 1,198$$

رابعاً: إختبار الفرضية الرئيسية الرابعة

إن الفرضية الرئيسية الرابعة مضمونها أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الهندسة المالية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة، عنابة وسكيكدة، تعزى للخصائص الديموغرافية (الجنس، السن، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة)، وتنبثق من هذه الفرضية الرئيسية الرابعة جملة من الفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير السن.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الخبرة.

1. تحليل الفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على أن توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الجنس، ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار ليفين للفرق بين متوسطي آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة، حيث سيتم دراسة الفروق التي تعزى إلى متغير الجنس، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (31.3): إختبار العينات المستقل

sig	Ddl2	Ddl1	إختبار ليفين	
0,465	28	1	0,548	المحور الأول
0,021	28	1	5,988	المحور الثاني

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق، وأن القيمة الإحتمالية sig للمحور الأول بلغت 0,465، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم (32.3): إختبار Anova

Sig	F	المربع	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0,301	1,109	0,198	1	0.198	بين المجموعات	المحور الأول
		0,178	28	4,995	داخل المجموعات	
			29	5,193	المجموع	
0,559	0,350	0,145	1	0,145	بين المجموعات	المحور الثاني
		0,415	28	11,606	داخل المجموعات	
			29	11,751	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

تأسيسا على ماسبق، وباستخدام إختبار Anova وهو إختبار تحليل التباين الأحادي، وتبين بعد مقارنة المتوسطات عن طريق إختبار F لجميع متغيرات الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني حيث أن F المحسوبة بلغت قيمتها 1,109 وهي أقل من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ 2,5491 وأن القيمة الإحتمالية sig والمقدرة بـ 0,301 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، ومن ثم فإنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين للدراسة حول هذه المتغيرات تعزى لمتغير الجنس، مما يعني أنه يوجد إختلاف، وهذا ينفي الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر تعزى لمتغير الجنس، عند مستوى معنوية 0.05.

2. إختبار الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عناية وسكيفة) تعزى لمتغير السن، وإختبار هذه الفرضية تم إستخدام F للفرق بين متوسطي آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة، عند مستوى دلالة 0.05، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (33.3) إختبار العينات المستقل

Sig	Ddl2	Ddl1	إختبار ليفين	
0.691	26	3	0,492	المحور الأول
0.370	26	3	1,093	المحور الثاني

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق، وأن القيمة الإحتمالية sig للمحور الأول بلغت 0,691، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن.

الجدول رقم (34.3): إختبار Anova

Sig	F	المربع	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0,197	1,674	0,280	3	0,841	بين المجموعات	المحور الأول
		0,176	26	4,352	داخل المجموعات	
			29	5,193	المجموع	
0,526	0,762	0,317	3	0,950	بين المجموعات	المحور الثاني
		0,415	26	10,802	داخل المجموعات	
			29	11,751	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

تأسيسا على ماسبق، وباستخدام إختبار Anova وهو إختبار تحليل التباين الأحادي، وتبين بعد مقارنة المتوسطات عن طريق إختبار F لجميع متغيرات الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني حيث أن F المحسوبة بلغت قيمتها 0.0.

وهي أقل من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ 2,5491 وأن القيمة الإحتمالية sig والمقدرة بـ 0,197 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومن ثم فإنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين للدراسة حول هذه المتغيرات تعزى لمتغير السن، مما يعني أنه يوجد إختلاف، وهذا ينفي الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر تعزى لمتغير السن، عند مستوى معنوية 0.05.

3. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على أن لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قائمة عناية وسكيدة محل الدراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، رئيس قسم، رئيس مصلحة، وظيفة أخرى)، عند مستوى دلالة 0.05، والجدول الموالي يوضح نتائج ذلك:

الجدول (35.3): إختبار العينات المستقل

Sig	Ddl2	Ddl1	إختبار ليفين	
0,513	27	2	0,683	المحور الأول
0,565	27	2	0,583	المحور الثاني

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن القيمة الإحتمالية sig للمحور الأول بلغت 0,513، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

الجدول رقم (36.3): إختبار Anova

Sig	F	المربع	درجة الحرية	مجموع المربعات	المحور
0,249	1,465	0,254	2	0,508	بين المجموعات
		0,173	27	4,684	داخل المجموعات
			29	5,193	المجموع
0,642	0,450	0,190	2	0,379	بين المجموعات
		0,421	27	11,372	داخل المجموعات
			29	11,751	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستيبيان ومخرجات SPSS.

تأسيسا على ماسبق، وباستخدام إختبار Anova وهو إختبار تحليل التباين الأحادي، وتبين بعد مقارنة المتوسطات عن طريق إختبار F لجميع متغيرات الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني حيث أن F المحسوبة بلغت قيمتها 1,465 وهي أقل من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ 2,5491 وأن القيمة الإحتمالية sig والمقدرة بـ 0,249 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومن ثم فإنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين للدراسة حول هذه المتغيرات تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، مما يعني أنه يوجد إختلاف، وهذا ينفي الفرضية الفرعية الثالثة القائلة بأنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر تعزى لمتغير المستوى الوظيفي، عند مستوى معنوية 0.05.

رابعا: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: والتي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق قلمة عنابة وسكيكدة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، عند مستوى دلالة 0,05، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (37.3): اختبار العينات المستقل

	إختبار ليفين	Ddl1	Ddl2	Sig
المحور الأول	0.651a	3	25	0,590
المحور الثاني	0.454b	3	25	0,717

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستبيان ومخرجات SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، وأن القيمة الإحتمالية sig للمحور الأول بلغت 0,590، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (38.3): اختبار Anova

Sig	F	المربع	درجة الحرية	مجموع المربعات	بين المجموعات	المحور الأول
0,103	2,158	0,333	4	1,333	بين المجموعات	المحور الأول
		0,154	25	3,860	داخل المجموعات	
			29	5,193	المجموع	
0,003	5,355	1,356	4	5,422	بين المجموعات	المحور الثاني
		0,253	25	6,329	داخل المجموعات	
			29	11,751	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستبيان ومخرجات SPSS.

تأسيسا على ماسبق، وبإستخدام اختبار Anova وهو إختبار تحليل التباين الأحادي، وتبين بعد مقارنة المتوسطات عن طريق إختبار F لجميع متغيرات الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني حيث أن F المحسوبة بلغت قيمتها 2,158 وهي أقل من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ 2,5491 وأن القيمة الإحتمالية sig والمقدرة بـ 0,103 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، ومن ثم فإنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين للدراسة حول هذه المتغيرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يعني أنه يوجد إختلاف، وهذا ينفي الفرضية الفرعية الثالثة القائلة بأنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر تعزى لمتغير المستوى التعليمي، عند مستوى معنوية 0.05.

5. إختبار الفرضية الفرعية الخامسة: والتي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر محل الدراسة تعزى لمتغير الخبرة، ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار ليفين حول محاور الدراسة، حيث سيتم دراسة الفروق التي تعزى إلى متغير الخبرة، وعند مستوى معنوية 0,05، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (39.3): إختبار العينات المستقلة

	إختبار ليفين	Ddl1	Ddl2	Sig
المحور الأول	0,357	3	26	0,784
المحور الثاني	0,202	3	26	0,894

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول السابق، وأن القيمة الإحتمالية sig للمحور الأول بلغت 0,784، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

الجدول رقم (40.3): إختبار Anova

	مجموع المربعات	درجة الحرية	المربع	F	Sig
المحور الأول	بين المجموعات	3	0,068	0,355	0,786
	داخل المجموعات	26	0,192		
	المجموع	29			
المحور الثاني	بين المجموعات	3	0,495	1,253	0,311
	داخل المجموعات	26	0,395		
	المجموع	29			

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على معطيات الإستيبيان ومخرجات SPSS.

تأسيسا على ماسبق، وباستخدام إختبار Anova وهو إختبار تحليل التباين الأحادي، وتبين بعد مقارنة المتوسطات عن طريق إختبار F لجميع متغيرات الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني حيث أن F المحسوبة بلغت قيمتها 0,355 وهي أقل من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ 2,5491 وأن القيمة الإحتمالية sig والمقدرة بـ 0,786 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05، ومن ثم فإنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين للدراسة حول هذه المتغيرات تعزى لمتغير الخبرة، مما يعني أنه يوجد إختلاف، وهذا ينفي الفرضية الفرعية الخامسة القائلة بأنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر تعزى لمتغير الخبرة، عند مستوى معنوية 0,05.

خامسا: ملخص لإختبار صحة فرضيات الدراسة: سنعرض في الجدول الموالي ملخص تفصيلي لفرضيات الدراسة الرئيسية الخمس التي قمنا بوضعها مع فرضياتها الفرعية:

الجدول رقم (41.3): ملخص إختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	القبول/الرفض
الفرضية الرئيسية الأولى	
يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق الجزائري (قائمة، عنابة وسكيكدة) منهج الذكاء الاقتصادي	قبول
الفرضيات الفرعية التابعة للفرضية الرئيسية الأولى	
يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) بعد اليقظة الإستراتيجية.	قبول
يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) بعد أنشطة الحماية.	قبول
يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) بعد أنشطة الضغط والتأثير.	قبول
الفرضية الرئيسية الثانية	
يطبق بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) عملية الهندسة المالية.	قبول
الفرضية الرئيسية الثالثة	
يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية بين الذكاء الإقتصادي وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة)	قبول
الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثالثة	
هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعد اليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).	قبول
هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعد أنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).	قبول
هناك تأثير ذا دلالة إحصائية لبعد أنشطة الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة).	قبول
الفرضية الرئيسية الرابعة	
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة)، محل الدراسة تعزى للخصائص الديموغرافية (الجنس، السن، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة).	قبول
الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الرابعة	
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الجنس.	رفض
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير السن.	رفض
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.	رفض
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	رفض
توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق (قائمة عنابة وسكيكدة) تعزى لمتغير الخبرة.	رفض

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على ما ورد من معطيات.

المطلب الثاني: حوصلة لنتائج الدراسة الإحصائية

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وذلك إنطلاقاً من النتائج المتوصل إليها بإختبار برنامج Spss، وبعد تحليل فرضيات الدراسة الأربع الرئيسية مع فرضياتهم الفرعية، وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، يمكن عرض حوصلة لأهم نتائجها في النقاط التالية:

- أفرزت إجابات أفراد عينة الدراسة المبحوثين تطبيق أبعاد الذكاء الإقتصادي بشكل كبير من طرف بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة، عنابة".
- أفرزت إجابات أفراد عينة الدراسة المبحوثين تطبيق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة، عنابة" لبعد اليقظة الإستراتيجية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى التابعة للفرضية الرئيسية الأولى.
- أفرزت إجابات أفراد عينة الدراسة المبحوثين تطبيق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة، عنابة" لبعد أنشطة الحماية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية التابعة للفرضية الرئيسية الأولى.
- أفرزت إجابات أفراد عينة الدراسة المبحوثين تطبيق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة، عنابة" لبعد التأثير والضغط، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الرئيسية الأولى.
- أفرزت إجابات أفراد عينة الدراسة المبحوثين تطبيق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة، عنابة" عملية الهندسة المالية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسة الثانية.
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي مجتمعة ومنفردة في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عنابة"، وذلك حسب إجابات أفراد العينة.
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين بعد اليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عنابة"، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى التابعة للفرضية الرئيسية الثالثة.
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين بعد أنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عنابة"، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية التابعة للفرضية الرئيسية الثالثة.
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين بعد الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عنابة"، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الرئيسية الثالثة.

- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي مجتمعة ومنفردة في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى للخصائص الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة)، وذلك حسب إجابات أفراد العينة.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى لمتغير الجنس، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الأولى التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى لمتغير السن، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الثانية التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى لمتغير المستوى الوظيفي، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الثالثة التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى للمؤهل العلمي، وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الرابعة التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قلمة، سكيكدة عناية"، تعزى للخصائص لمتغير الخبرة وذلك حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الخامسة التابعة للفرضية الرئيسية الرابعة.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل الذي حاولنا من خلاله التعرف على أهمية الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية، من خلال قيامنا بدراسة إحصائية على مستوى وكالات بنك الخليج الجزائر " قالمة، عنابة، سكيكدة"، وذلك من خلال تصميم إستبيان مكون من محورين حيث قدر عدد الموظفين ب 30 موظف وهو ما يمثل حجم عينة الدراسة كما إستعنا بالبرنامج الإحصائي SPSS في تفريع وتحليل البيانات حيث تم الإستعانة بالأساليب الإحصائية الوصفية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة المدروسة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة إتجاه إجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وتم الإستعانة بأساليب الإحصاء الإستدلالي والمتمثلة في تحليل الإنحدار البسيط وذلك من أجل تحديد أثر المتغيرات الفرعية المستقلة على المتغير التابع وتحليل التباين الأحادي لمعرفة فروقات الآراء حسب الخصائص الديمغرافية، ومن خلال النتائج المتوصل إليها إتضح لنا مدى تبني بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق "قالمة، عنابة، سكيكدة" لمصطلح الذكاء الاقتصادي الذي يلعب دور كبير في تطوير أليات ومنتجات الهندسة المالية.

خاتمة

خاتمة عامة:

تتعامل البنوك في وقتنا الحالي مع ظروف بيئية تتسم بالسرعة والتطورات والتغيرات، والتي دفعت إلى إيجاد نوع جديد من التفكير الإستراتيجي يتجسد في الإهتمام أكثر بالمعلومات كأهم الموارد الإقتصادية التي تملكها البنوك، لذلك من المهم أن تبحث هذه البنوك عن الطريقة التي تستطيع من خلالها مراقبة محيطها لتتمكن من تحقيق معرفة دائمة لكل الأحداث والمستجدات الحالية والمستقبلية، حيث كان لزاما على المسؤولين أن يحصلوا على المعلومات النوعية والسرعة الكافية حتي يتمكنوا من حماية مستقبل بنكهم وإستباق التغيرات المتسارعة للمحيط التي تنشط فيه.

وفي ظل هذه التغيرات التي تطرأ على البنك تبرز ضرورة الحاجة إلى الذكاء الإقتصادي الذي يعد من بين الوسائل الضرورية لمراقبة البنك لمحيطه وتحسين وضعيته وتحقيق التنمية الإقتصادية، وبالتالي فهو يقرب البنك من محيطه ويسهل عملية الإتصال بينهما، مما يمنحها الأسبقية مقارنة بالبنوك الأخرى فيما يتعلق بالحصول على المعلومات في الوقت المناسب وبأقل تكلفة، بحيث لا يمكن تطبيقه في البنك إن لم يكن هناك تحليل داخلي وخارجي للمحيط، ومعرفة جوانب القوة والضعف داخليا، والفرص والتهديدات خارجيا.

ولقد أدت هذه التطورات إلى ظهور العديد من المخاطر التي أصبحت تعطل نشاط القطاع البنكي، وحاجتها إلى إبتكار أدوات مالية جديدة وإيجاد أساليب تمويلية جديدة، وفي ظل هذه الظروف التي كانت بداية لبروز مفهوم جديد في العالم الإقتصاد هو الهندسة المالية التي تعبر عن العملية التي يتم من خلالها تطوير منتجات مالية جديدة أو إبتكارات أخرى تلي مختلف إحتياجات التمويلية والإستثمارية، بحيث حظيت بإهتمام العديد من المؤسسات خاصة البنوك، للمحافظة على نموها وإستمرارها في السوق.

نتائج الدراسة النظرية:

- الذكاء الإقتصادي هو عملية تسمح بالبحث، معالجة، تحليل ونشر المعلومات لأهداف إستراتيجية لإغتنام الفرص وتجنب التهديدات، وهو يتميز بعدة خصائص أهمها أنه يعد إستراتيجية هجومية، دفاعية.
- تعتبر المعلومة المادة الأولية للذكاء الإقتصادي والمجال الذي يعمل فيه هو البيئة المحيطة، وبالتالي فهو يعد إنفتاح على العالم الخارجي.
- يعتبر العنصر البشري العنصر الأكثر حيوية وتأثير في نجاح تطبيق الذكاء الإقتصادي، الأمر الذي يتطلب إهتمام المؤسسات وحرصها على جذب وتعيين ذوي الكفاءات والمؤهلات العالي وتطوير وتنمية العاملين، وتوفير الظروف المناسبة التي تحفز وتساعد على الإبداع والإبتكار وبالتالي تحقيق مزايا تنافسية.

- يعتبر الذكاء الإقتصادي الجسر الرابط بين كل من المعلومات الداخلية والخارجية لبيئة المؤسسة التي ترغب في إكتساب مكانة متميزة في السوق.
- تعتبر مفهوم الهندسة المالية قديما قدم المعاملات المالية لكنه من حيث المصطلح يبدو حديث نسبيا، فهي جاءت بهدف تصميم، تطوير وتنفيذ آليات مالية مبتكرة وصياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل.
- إن ظهور أدوات مالية على الساحة الإقتصادية والمتمثلة في المشتقات المالية، إزداد التعامل بها بشكل كبير نظرا لأهميتها في كسب الأرباح السريعة والتقليل من حدة المخاطر.
- تعتبر الهندسة المالية سلاح ذو حدين، حيث تتمتع بالعديد من الفوائد كما أنها لا تخلو من المخاطر في حالة التطبيق الخاطئ لها.

❖ نتائج الدراسة التطبيقية:

من خلال الملاحظة، المقابلة والإستبيان المستخدمين في بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده، عنابة" توصلنا على النتائج التالية:

- يطبق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده، عنابة" بعد اليقظة الإستراتيجية.
- يطبق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده، عنابة" بعد الحماية.
- يطبق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده، عنابة" بعد الضغط والتأثير.
- يطبق بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده، عنابة" عملية الهندسة المالية.
- بينت الدراسة وجود علاقة تأثيرية بين بعد اليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة".
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية بين بعد أنشطة الحماية في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة".
- بينت الدراسة الإحصائية وجود علاقة تأثيرية بين بعد الضغط والتأثير في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة".
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة"، حسب متغير الجنس.
- أتبتت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة"، وفقا لمتغير السن.

- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة"، وفقا لمتغير المستوى الوظيفي.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة"، حسب المؤهل العلمي.
- بينت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروقات بين أبعاد الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية لبنك الخليج الجزائر وكالات الشرق " قالمه، سكيكده عنابة"، حسب متغير الخبرة.

❖ الإقتراحات والتوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة إرتأينا تقديم الإقتراحات التالية:

- ضرورة تبني البنوك لثقافة الذكاء الإقتصادي وهذا لدوره الكبير وأهميته في تحسين وتطوير العمل.
- التعامل مع المعلومة كمورد إستراتيجي، وبالأخص المعلومات المتحصل عليها بطرق قانونية ومن مصادر رسمية، التي تسمح للبنك بالتميز أكثر في مجال عمله.
- ضرورة توفير تكنولوجيا المعلومات ذات السرعة والكفاءة العالية، وضمان إستخدامها في جميع أقسام البنك.
- التحسيس المستمر لجميع أفراد البنك بأهمية مساهمتهم في تطبيق وإنجاح نظام الذكاء الإقتصادي إضافة إلى الهندسة المالية، وخلق الوعي بأهميتهما وفوائدهما.
- خلق أقسام في البنك خاصة بتقنيات الذكاء الإقتصادي والبحث والتطوير وإعطاءها الحرية للإبداع وإبتكار آليات تمويلية وإستثمارية جديدة.
- لا بد من توحيد الإجتهدات بين المهندس المالي والمسؤول عن عملية الذكاء الإقتصادي ومتخذي القرار، للخروج بأفكار وأراء موحدة تبين ما يمكن إبتكاره أو تطويره من أدوات وعمليات تمويلية داخل البنك.

❖ أفاق الدراسة:

لا شك أن هناك العديد من الجوانب لم تستوفها هذه الدراسة، وهذه الجوانب ينبغي التركيز عليها في مجال الهندسة المالية وكذا الذكاء الإقتصادي، لأنه تبقي بعض النقاط تستدعي فتح أبواب وأفاق علمية جديدة لذا حاولنا وضع مجموعة من المواضيع يمكن أن تشكل دراسات مستقبلية:

- دور الذكاء الإستراتيجي في تحسين جودة الخدمات البنكية.
- اليقظة الإستراتيجية كعامل في تطوير الإبتكارات في البنك
- دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء البنوك.

قائمة المراجع

❖ قائمة المراجع باللغة العربية

➤ الكتب

- 1) أحمد صلاح عطية، مشاكل المرجعة في أسواق المال، الدار الجامعية، مصر، 2003.
- 2) إدريس عبد الرحمان، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، دار الجامعية، مصر، 2005.
- 3) أسامة عبد العليم الشيخ، التوريق المصرفي لديون دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2018.
- 4) إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العملات الأجنبية، مطبعة الروزنا، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
- 5) أمين عبد العزيز، الأسواق المالية، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
- 6) البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي " التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
- 7) بن خديجة منصف، اليقظة الاستراتيجية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- 8) بن علي بلعوز وآخرون، إدارة المخاطر المشتقات المالية الهندسة المالية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
- 9) التميمي أرشد فؤاد، الأسواق المالية إطار في التنظيم وتقييم الأدوات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 10) جبار محفوظ، أسواق رؤوس الأموال الهياكل، الأدوات، والإستراتيجيات، الجزء الأول، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011.
- 11) جليل كاظم مدلول العارضي، على عبودي نعمة الجبوري، الهندسة المالية وأدواتها المشتقة، دار المنهجية، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.
- 12) حاكم الربيعي وآخرون، المشتقات المالية عقود المستقبلية الخيارات والمبادلات، الجزء الأول، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 13) الحمزاوي محمد كمال خليل، إقتصاديات الائتمان المصرفي (دراسة تطبيقية للنشاط الائتماني وأهم محدداته)، منشأة المعارف، بيروت، لبنان، 2002.
- 14) زياد رمضان، مبادئ الإستثمار المالي والحقيقي، دار وائل، عمان، الطبعة الثالثة، 2005.
- 15) سعد عبد الحميد مطوع، الأسواق المالية المعاصرة، مكتبة أم القرى، مصر، 2001.

- 16) السكاكر عبد الله حمد، فقه الهندسة المالية الإسلامية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2015.
- 17) سمير عبد الحميد رضوان، المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة أدواتها دراسة مقارنة بين النظم الوضعية وأحكام الشريعة الإسلامية، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2005.
- 18) شيرين محمد سالم أبو قعونة، الهندسة المالية الإسلامية ضوابطها الشرعية وأسسها الإقتصادية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.
- 19) طارق عبد العال حمادة، المشتقات المالية (المفاهيم، إدارة المخاطر، المحاسبة)، دار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 20) طارق عبد العال، حوكمة الشركات والأزمة المالية العالمية، الدار الجامعية، مصر، 2009.
- 21) طلال بن سليمان بن إبراهيم الدوسري، عقود التحوط من مخاطر تذبذب أسعار العملات، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 2010.
- 22) عادل محمد رزق، الإستثمار في البنوك والمؤسسات المالية، دار طيبة، مصر، 2008.
- 23) عبد الغفار حنفي، أساسيات الإستثمار في بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 24) عبد القادر السيد متولي، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر الجامعي، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- 25) عبير فوزان العبادي، إدارة المخاطر المالية في أعمال الصيرفة والتمويل الإسلامي، دار الفكر، عمان الأردن، الكعبة الأولى، 2015.
- 26) عدنان الهندي، الهندسة المالية وأهميتها بالنسبة للصناعة المصرفية العربية، إتحاد المصارف العربية، لبنان، 1996.
- 27) فاطمة سيد عبد القادر حسنين، المشتقات المالية والأزمات المالية، دار حميشرا للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2017.
- 28) فهرس صالح بن محمد العريض، أحكام تمويل الإستثمار في الأسهم، دار الكنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2010.

- (29) القاضي دلال، البياني محمود، منهجية أساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2007.
- (30) قندوز عبد الكريم أحمد، المشتقات المالية، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- (31) قندوز عبد الكريم، التحوط وإدارة المخاطر في التمويل الإسلامي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016.
- (32) قندوز عبد الكريم، الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 2008.
- (33) ماهر كنج شكري، مروان عوض، العملات الأجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، نشر بدعم من معهد الدراسات المصرفية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
- (34) مبارك سليمان آل سليمان، أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2005.
- (35) محمد الحناوي، جلال إبراهيم العبد، بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- (36) محمد الشريف بن زاوي، حوكمة الشركات والهندسة المالية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2016.
- (37) محمد صالح الحناوي وآخرون، الإستثمار في الأوراق المالية ومشتقاتها مدخل التحليل الأساسي والفني، الدار الجامعية، مصر، 2005.
- (38) محمد صالح الحناوي، تحليل وتقييم الأسهم والسندات، دار الجامعية، الإسكندرية، 2001.
- (39) محمد عبد الحي، إستخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم المالية والمصرفية، كلية الإقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2014.
- (40) محمد محمود داغر، الأسواق المالية - مؤسسات أوراق بورصات، دار الشروق، عمان، 2005.
- (41) محمد محمود حبش، الأسواق المالية العالمية وأدواتها المشتقة، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1998.
- (42) مدحت صالح، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب، القاهرة، 2001.
- (43) منير إبراهيم هندي، إدارة الأسواق والمنشآت المالية، منشأة المعارف، مصر، 1999.

- (44) منير إبراهيم هندي، إدارة المخاطر باستخدام التوريق والمشتقات الجزء الأول التوريق، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2011.
- (45) منير إبراهيم هندي، إدارة المخاطر عقود الخيارات، الجزء الثالث، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007.
- (46) منير إبراهيم هندي، أساسيات الإستثمار وتحليل الأوراق المالية، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2006.
- (47) منير إبراهيم هندي، أساسيات عقود المشتقات العقود الأجلة والمستقبلية وعقود الخيار والمبادلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2015.
- (48) منير إبراهيم هندي، الأوراق المالية وأسواق المال، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2006.
- (49) منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في إدارة المخاطر، الهندسة المالية باستخدام التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003.
- (50) موسى شقيري فوزي، إدارة المشتقات المالية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- (51) نبيل جمعة النجار، ماجد الزعبي، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- (52) النوايسة غالب، خدمات المستفيدين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (53) هاشم فوزي دباس العبادي، الهندسة المالية وأدواتها بالتركيز على إستراتيجيات الخيارات المالية، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- (54) هوشيار معروف، الإستثمارات والأسواق المالية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2003.

المقالات والملتقيات

- 1) سحنون محمد، محسن سميرة، مخاطر المشتقات المالية ومساهمتها في خلق الأزمات، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والإقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 20، 21 أكتوبر 2009.
- 2) سنتوح محمد، علة مراد، مداخلة بعنوان المعلومة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الدولي الأول للذكاء الإقتصادي والأنظمة الرقمية والذكاء الإقتصادي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة خميس، مليانة، يومي 23، 24 أبريل 2014.
- 3) صالح صالحي، غربي عبد الحليم، دور المنتجات المالية الإسلامية في تحقيق الإستقرار الإقتصادي، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني "تخصيص مليانة" حول الأزمة المالية المصرفية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية (النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً)، يومي 5-6 ماي 2009.
- 4) صبري عبد العزيز إبراهيم، التوريق وأثره في وقوع الأزمة المالية في ضوء الفكر الإسلامي، مداخلة من المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول "الجانب القانونية والإقتصادية للأزمة المالية"، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، في 1-2 أبريل 2009.
- 5) عبد الكريم سهام، سياسة دعم الذكاء الإقتصادي في المنظمات الجزائرية، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال وإقتصاد المعرفة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، يومي 23، 26 أبريل 2006.
- 6) فرح شعبان، الذكاء الإقتصادي واليقظة الإستراتيجية كألية للوقاية من الأزمات في منظمات الأعمال، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي أدوات التسيير الحديثة في منظمات الأعمال ودورها في الوقاية من الأزمات، للفترة 04/05/05/2015.
- 7) قندوز عبد الكريم، الهندسة المالية وإضطراب النظام المالي العالمي، بحث مقدم في إطار مؤتمر حول الأزمة الإقتصادية العالمية من منظور الإقتصاد العالمي، جامعة الكويت، يومي 15-16 ديسمبر 2010.
- 8) محمد عبد الحليم عمر، الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، في الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الشارقة، أيام 26-30 أبريل 2009.
- 9) مشعل عبد الباري، الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، في الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الشارقة، أيام 26-30 أبريل 2009.

المذكرات والأطروحات

- 1) تفرقت زليخة، تفاعل إدارة المعرفة والذكاء الإقتصادي لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة " دراسة حالة شركة سوناطراك "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- 2) جدي ساسية، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية "دراسة حالة ماليزيا والسودان"، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص أسواق مالية وبورصات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
- 3) حلمي لامية، دور اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة يسرف لأشغال البناء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009.
- 4) داي وسام، الذكاء الإقتصادي في خدمة تنافسية الأقاليم " دراسة حالة الصناعة الصيدلانية والبيوتكنولوجية في الجزائر "، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص المنظمات، جامعة باتنة، 2016.
- 5) سرارمة مريم، دور المشتقات المالية وتقنية التوريق في أزمة 2008 دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص مالية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.
- 6) سواني عبد الوهاب، نحو إدماج الذكاء الإقتصادي في تسيير الإقتصاد الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تحليل مالي، جامعة الجزائر3، 2015.
- 7) علمي لزهري، أهمية الذكاء الإقتصادي في فهم بيئة المؤسسة وزيادة قدرتها التنافسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص علوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017.
- 8) علمي لزهري، أهمية نظام المعلومات التسويقي في اتخاذ القرارات التسويقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006.
- 9) عيساوي سهام، دور تداول المشتقات المالية في تمويل أسواق رأس المال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إقتصاديات نقود جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.

- 10) فالتة أيمن، اليقظة وأهميتها في إتخاذ القرارات الإستراتيجية " دراسة إكتشافية لعينة من المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.
- 11) المانسيح رابع أمين، الهندسة المالية وأثرها في الأزمة المالية العالمية لسنة 2007، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر، 2011.
- 12) محمد عبد الحي، إستخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، كلية الإقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2014.
- 13) محمد نعمة محمد الزبيدي، الذكاء الإقتصادي وإمكانية مساهمة في تنمية الإقتصاد العراقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم إقتصادية، جامعة القادسية، العراق، 2017.
- 14) مغمولي نسرين، دور الذكاء الإقتصادي في الرفع من التنافسية الدولية للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية " دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تجارة دولية، جامعة محمد لخضر بسكرة، الجزائر، 2016.

➤ الجرائد والمجلات

- 1) البارودوري نسرين بدوي توفيق، أثر الذكاء الإقتصادي في تحقيق متطلبات تنمية المشاريع الصغيرة " دراسة قياسية لعينة من المشاريع الصناعية الصغيرة في محافظة بغداد "، مجلة كلية بغداد الإقتصادية، العدد 39، 2014.
- 2) البارودي شيرين بدري توفيق، أثر الذكاء الإقتصادي في تحقيق متطلبات تنمية المشاريع الصغيرة "دراسة قياسية لعينة من المشاريع الصغيرة في محافظة بغداد"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد التاسع والثلاثون، 2014.
- 3) برحومة عبد الحميد، بتغة صونية، مدى مساهمة المؤسسات الإقتصادية الجزائرية لتقنيات الذكاء الإقتصادي " دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية بولاية مسيلة"، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، جامعة الوادي، العدد التاسع، المجلد الثاني.
- 4) بن عبد العزيز سفيان-، تفعيل إستراتيجية الذكاء الإقتصادي في ظل الإنظام المنظمة إلى العالمية للتجارة، مجلة البشائر الإقتصادية، جامعة ظاهري محمد بشار، الجزائر، العدد 5، 2016.
- 5) بورحلي أحمد توفيق، بن لحرش طراح، واقع اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في القطاع البنكي الجزائري " حالة ولاية قسنطينة"، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 1، 2014.

- (6) بومدين نورين، منتجات الهندسة المالية كمدخل لتفعيل وظيفة سوق الأوراق المالية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، العدد العاشر، 2012.
- (7) حمداني محمد، أهمية الذكاء الإقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الأعمال وجذب الإستثمارات الأجنبية، مجلة المؤسسات الجزائرية، جامعة وهران، الجزائر، العدد 22، 2014.
- (8) خالد روكان عواد، التخطيط الإستراتيجي وتأثيره على الذكاء الإقتصادي "بحث إستطلاعي في الشركة العامة لمنتجات ألبان أبي غريب"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، جامعة الفلوجة، العدد 55، 2018.
- (9) خوالد أبو بكر، خير الدين بوزرب، الذكاء الإقتصادي ودوره في تعزيز تنافسية الإقتصاديات والدول "قراءة في التجربة اليابانية"، مجلد البشائر الإقتصادية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 03، المجلد الثالث، 2017.
- (10) رقامي محمد، الذكاء الإقتصادي بين المنافسة والتعاون وتأثير على حسن أداء المؤسسات الإقتصادية "دراسة ميدانية على مؤسسات الإقتصادية الجزائرية"، المجلة الحقيقية، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 33.
- (11) سرمد عبد الجبار، دور الهندسة المالية في تطوير المصارف الإسلامية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، العدد 53.
- (12) عماد عبد المحسن دلول، أثر إستخدام بعض أدوات الهندسة المالية في المخاطر الإئتمانية دراسة تحليلي في مصرف Bank of america، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 99، 2014.
- (13) قاشي خالد، رافع دية، الذكاء الإقتصادي آلية لدعم إدارة العلاقة مع الزبون في منظمات الأعمال الحديثة، مجلة الردة لإقتصادات الأعمال، جامعة البليدة 2، الجزائر، العدد 2، 2015.
- (14) المعموري علي محمد ثجيل وأخرون، دور الذكاء الإقتصادي في تفعيل الإلتزام بالسلوك البيئي المستدام " دراسة حالة عينية من المؤسسات المتحصلة على المواصفات البيئية ISO-14001، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدرية، جامعة واسط، العدد 21.

❖ قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- 1) ADBS, Référentiel des métiers-types des professionnels de l'information, documentation, ADBS éditions, 2001.
- 2) Baumard philippe, stratégie et surveillance des environnements concurrentiels, Ed Masson, paris, 1991.
- 3) BRESSY Gilles, KONKUYT Christian, Economie d'entreprise, Édition Dalloz-Sirey, 8ème édition, Paris, 2006.
- 4) Français jakobiak, l'intelligence économique en pratique comment bâtir son propre système d'intelligence économique, édition organisation, Paris ,2001.
- 5) Henri Martre, l'intelligence économique et stratégie des entreprises commissariat général du plan, France, 1994.

❖ الموسوعات باللغة الأجنبية:

- 1) Clerc Philipe, Intelligence économique et stratégique, encyclopaedia universalis, 1995.

❖ التقارير والمنشورات:

- 1) الحسينة سليم، مفاهيم معاصرة لتحديث الاقتصاد الوطني في الأسواق المالية "الميزة التنافسية الحماية البيئية الصناعة المعلوماتية"، مراجعة محمد سعيد نابلسي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000.

❖ مواقع الأنترنت

- 1) <http://kenanaonline.com/Hpl>
- 2) <https://faculty.psau.edu.sa>
- 3) www.agb-bank.com
- 4) <http://www.madrimasd.org/uploads/intelligence-économique-integral>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -

إستبيان موجه للعاملين ببنك الخليج - قالمة - دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية
في البنوك التجارية

قسم: علوم إقتصادية

السنة: الثانية ماستر

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

الموضوع: إستبيان حول

دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في
البنوك التجارية

إشراف الأستاذة:

سهام بوفلغل

إعداد الطالبتين:

خولة زغدودي

وسام قرنين

السنة الجامعية: 2019/2018

يندرج هذا الإستيبيان في إطار دراسة ميدانية للحصول على شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي ويناقش موضوع دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية.

يشرفنا أن تشاركوا في هذه الدراسة، ونرجو منكم مساعدتنا في إتمام هذا العمل العلمي عن طريق إجاباتكم الجادة والصادقة على هذه الأسئلة، والتي لن تأخذ من وقتكم الكثير، علما أن كافة المعلومات التي سيتم الإدلاء بها تستخدم لغرض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

لذا أرجو التكرم بالاطلاع على التوضيح المرفق لمعاني المصطلحات والمفاهيم الواردة في الاستبيان، ثم التكرم بقراءة العبارات بتأني والإجابة بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب، علما أن إجاباتكم ستكون مفيدة جدا لهذا البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم معنا.

المعاني والمصطلحات والمفاهيم:

1. **الذكاء الإقتصادي:** هو مجموعة من الأعمال المنسقة للبحث، المعالجة والتوزيع بهدف استغلال المعلومة الضرورية، وهي تلك التي تكون في حاجة إليها كل المستويات الإدارية، واتخاذ القرار في البنك لإعداد وتنفيذ الاستراتيجية الضرورية لبلوغ الأهداف وتحسين مكانتها في المحيط التنافسي.
2. **الهندسة المالية:** التصميم والتنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة وصياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل. وللتوضيح أكثر يمكن استخلاص العناصر التالية من التعريف.
 - ابتكار أدوات مالية جديدة مثل: بطاقات الائتمان
 - ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة، مثل التداول خلال الشبكة العالمية والتجارة الإلكترونية.
 - ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل: إدارة السيولة أو الديون أو إدارة الائتمان.

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: أنثى ذكر

2. العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة أكبر من 50 سنة

3. المستوى الدراسي:

❖ دراسات عليا:

❖ جامعي:

❖ ثانوي:

4. الخبرة:

❖ أقل من 5 سنوات

❖ من 5 إلى 10 سنوات

❖ من 11 إلى 15 سنة

❖ من 16 إلى 20 سنة

❖ أكثر من 20 سنة

5. المستوى الوظيفي:

❖ مدير

❖ رئيس قسم

❖ رئيس مصلحة

❖ وظيفة أخرى أذكرها

الجزء الثاني: محاور الدراسة

- الرجاء وضع إشارة (X) في الحالة التي تعبر عن وجهة نظرك عن مدى موافقتك عن كل عبارة من العبارات:
- موافق تماما: يعني أن رأيك ينطبق تماما وما جاء في العبارة.
- موافق: يعني أن رأيك ينطبق: إلى حد ما مع ما جاء في العبارة.
- محايد: يعني أن رأيك يقع في خيارين.
- غير موافق: يعني أن رأيك ينطبق إلى حد ما مع الرأي المخالف للعبارة.
- غير موافق تماما: يعني أن رأيك ينطبق تماما مع الرأي المخالف للعبارة.

المحور الأول: الذكاء الإقتصادي

أولا: اليقظة الإستراتيجية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يهتم البنك بمجال اليقظة الإستراتيجية بصورة خاصة.					
02	يتوفر البنك على خلية خاصة باليقظة الإستراتيجية.					
03	المصلحة المسؤولة عن اليقظة الإستراتيجية هي الإدارة العليا.					
04	يقوم البنك بتعيين لجان متخصصة لدراسة وتحليل المعلومات المجمعة من اليقظة الإستراتيجية.					
05	يسعى البنك إلى معرفة توجهات المنافسين.					
06	يعتمد البنك على برامج معلوماتية للبحث وتحليل المعلومات الإستراتيجية.					
07	يراقب البنك وقيم المعلومات المحصل عليها من البيئة الخارجية باستمرار.					
08	يشرك البنك جميع العاملين فيه في مجال اليقظة الإستراتيجية.					

ثانيا: سياسة الحماية

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال حقوق الملكية الفكرية					
02	يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال براءات الاختراع.					

					03	يستفيد البنك من الحماية القانونية لمعلوماته الإستراتيجية من خلال حقوق التأليف.
					04	يوفر البنك الأمن التقني من خلال التحكم بالدخول إلى الشبكة.
					05	يوفر الأمن التقني التشفير كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
					06	يوفر الأمن التقني نسخ الحفظ الاحتياطية كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
					07	يوفر الأمن التقني برامج مكافحة الفيروسات الإلكترونية كوسيلة لحماية سرية للمعلومات الإستراتيجية.
					08	مقرات البنك محمية من خلال مركزية المفاتيح.
					09	مقرات البنك محمية من خلال الدخول بكلمات السر.
					10	مقرات البنك محمية من خلال أنظمة الإنذار.
					11	مقرات البنك محمية من خلال الحراسة.
					12	يعمل البنك مع مؤسسات خاصة بأمنية المعلومات.
					13	يتوفر بالبنك ادارة خاصة بنظم المعلومات.
					14	يتوفر البنك على أساليب حديثة للوصول إلى المعلومات الإستراتيجية.
					15	يقيم البنك دورات تدريبية لتوضيح أهمية حماية المعلومات الإستراتيجية.
					16	إن وظيفة الحماية تحمي البنك من خطر عدم تماثل المعلومات.

ثالثا: سياسة الضغط والتأثير

الفقرة	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يتوفر البنك على شبكة إتصالات متطورة.					
02	يعمل البنك مع مكاتب إستشارات متخصصة في الدفاع عن مصالحه.					
03	إن أمن المعلومات الإستراتيجية لها أهمية في خلق ميزة تنافسية والضغط على المنافسين.					
04	يهتم البنك بمكانته لدى الجامعات الجزائرية.					
05	يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الجمعيات.					
06	يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الوزارات.					
07	يمارس البنك سياسة التأثير والدعم والمحافظة على مصالحه مع الإدارات العمومية.					

المحور الثاني: الهندسة المالية في البنك

الرقم	الفقرة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يحرص البنك على إستعمال الأسهم كأهم أداة من الأدوات المالية.					
02	يحرص البنك على إستعمال السندات كأهم أداة من الأدوات المالية.					
03	يحرص البنك على إستعمال المشتقات المالية كأهم أداة من الأدوات المالية.					
04	يحرص البنك على إستعمال التوريق كأهم أداة من الأدوات المالية.					
05	يحرص البنك على إستعمال بطاقات الإئتمان كأهم أداة من الأدوات المالية.					
06	يحرص البنك على إحداث تعديلات على أدواته المالية بصفة مستمرة.					
07	يتوفر لدى البنك خلية مسؤولة عن تطوير الأدوات المالية.					
08	يعمل البنك دائما على البحث عن أدوات تمويل جديدة.					
09	يعتبر البنك تغيرات المحيط الخارجي ذو أهمية بالغة في تحديد الأدوات التمويلية.					

République Algérienne Démocratique &
Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
Université de Guelma
Faculté des Sciences Economique, commercial et
Sciences de Gestion
Département des Sciences économiques



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قلمة
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

قلمة، في: 24 جوان 2019

رقم: 102/ع.ا.ك.ع.ا.ت.ع.ت.ج.ق. 2019

إلى السيد مدير وكالة بنك الخليج - قلمة -
الموضوع: طلب إجراء استبيان للطلبة بمؤسستكم.

يشرفني أنا رئيس قسم العلوم الاقتصادية أن أشهد بأن الطالبين:

✓ قرنين وسام.

✓ زغرووي خولة

و المسجلتين بالسنة الثانية ماستر، تخصص: (اقتصاد نقري و بنكي،

في حاجة ماسة لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، و ذلك لاستكمال متطلبات انجاز بحث في العلوم الاقتصادية، بعنوان:

ورور الزكاء الاقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية
وراسة حالة بنك الخليج الجزائر

و عليه، نرجو من سيادتكم التفضل بقبول الطلبة المذكورين و مد يد المساعدة لهما بتوفير الوثائق و المستندات ذات الصلة
لتحقيق الغاية المرجوة.

تقبلوا السيد المدير تحياتنا الخالصة.

تأشيرة المؤسسة المستقبلية

CHARMATI Med El Hadou
Contrôleur



رئيس القسم

الرئيس: هنيان عبد المالك
رئيس قسم العلوم الاقتصادية

République Algérienne Démocratique &
Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
Université de Guelma
Faculté des Sciences Economique, commercial et
Sciences de Gestion
Département des Sciences économiques



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قلمنة
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

قلمنة، في: 30 ماي 2019

رقم: 88/ع.ك.ع.ا.ت.ع.ب.ج.ق. 2019

إلى السيد مدير وكالة بنك الخليج - عنابة -
الموضوع: طلب إجراء دراسة ميدانية للطلبة بمؤسستكم.

يشرفني أنا رئيس قسم العلوم الاقتصادية أن أشهد بأن الطالبين:

✓ قرنين وسام.

✓ زغرووي خولة.

والمسجلتين بالسنة الثانية ماستر، تخصص: (اقتصاد نقري وبنكي،

في حاجة ماسة لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، وذلك لاستكمال متطلبات انجاز بحث في العلوم الاقتصادية، بعنوان:

وروز الزكاء الاقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية
وراسة حالة بنك الخليج الجزائر

و عليه، نرجو من سيادتكم التفضل بقبول الطلبة المذكورين و مد يد المساعدة لهما بتوفير الوثائق و المستندات ذات الصلة
لتحقيق الغاية المرجوة.

تقبلوا السيد المدير تحياتنا الخالصة.

تأشيرة المؤسسة المستقبلة.

ع / رئيس القسم.



FERFAR Ahcene
Directeur d'Agence P/1

10/06/2019



République Algérienne Démocratique &
Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
Université de Guelma
Faculté des Sciences Economique, commercial et
Sciences de Gestion
Département des Sciences économiques



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قلمة
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

قلمة، في: 13 جوان 2019

رقم: 100/ق.ع.إ.ت.ع.ت.ج.ق. 2019

إلى السيد مدير وكالة بنك الخليج - سكيكدة -
الموضوع: طلب إجراء استبيان للطلبة بمؤسستكم.

يشرفني أنا رئيس قسم العلوم الاقتصادية أن أشهد بأن الطالبين:

✓ قرنين وسام .

✓ زغرووي خولة.

و المسجلتين بالسنة الثانية ماستر، تخصص: (اقتصاد نقري و بنكي،

في حاجة ماسة لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، و ذلك لاستكمال متطلبات انجاز بحث في العلوم الاقتصادية، بعنوان:

وروز الزكاء (الاقتصاد) في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية
وراسة حالة بنك الخليج الجزائر

و عليه، نرجو من سيادتكم التفضل بقبول الطلبة المذكورين و مد يد المساعدة لهما بتوفير الوثائق و المستندات ذات الصلة لتحقيق الغاية المرجوة.

تقبلوا السيد المدير تحياتنا الخاصة.

رئيس القسم



تأشيرة المؤسسة المستقبلة

M. MOUATY Nassim
Director
Agence



الدكتور: ضياء جبر السالحي
رئيس قسم العلوم الاقتصادية

Nous confirmons avoir
assuré un retour
au questionnaire remis
par les concernés au

http://economie.univ-guelma.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء الإقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنوك التجارية، وإتخذنا بنك الخليج الجزائر وكالات الشرق "قلمة، عنابة، سكيكدة" كحالة للدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستمارة وزعت على عينة من موظفي بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق "قلمة، عنابة، سكيكدة"، وجرى تحليل البيانات بإستخدام البرنامج الإحصائي spss. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أفرت بتطبيق منهج الذكاء الاقتصادي في بنك الخليج الجزائر لعينة من وكالات الشرق عند مستوى معنوية 5%، كما وأظهرت نتائج الدراسة تطبيق عملية الهندسة المالية في البنك عند نفس مستوى الدلالة، كما توصلت أيضا الدراسة التطبيقية إلى وجود علاقة تأثيرية بسيطة ومتعددة بين أبعاد الذكاء الاقتصادي (اليقظة الإستراتيجية، أنشطة الحماية وأنشطة الضغط والتأثير) وتطوير الهندسة المالية في بنك الخليج الجزائر، وأظهرت أيضا نتائج الدراسة أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين إستجابات الباحثين حول دور الذكاء الاقتصادي في تطوير الهندسة المالية في البنك تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة والمسمى الوظيفي)، كما وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الإقتراحات والتوصيات تمكن البنك من مواجهة التهديدات وضمان البقاء والإستمرارية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإقتصادي، اليقظة الإستراتيجية، أنشطة الحماية، أنشطة الضغط والتأثير، تطوير الهندسة المالية.

Résumé

Cette étude visait à révéler le rôle de l'intelligence économique dans le développement de l'ingénierie financière dans les banques commerciales, et nous avons pris la Gulf Bank Alegria et les agences de l'Est. « Guelma, Annaba et Skikda » Les données ont été analysées à l'aide du programme statistique spss.

Les résultats de l'étude ont montré que l'application de la méthode d'intelligence économique de la Banque du Golfe d'Algérie à un échantillon significatif d'agences de l'Est avec un niveau significatif de 5%. Stratégiques, activités de protection, de pression et d'influence) et le développement de l'ingénierie financière à Gulf Bank Algérie.

Les résultats de l'étude ont également montré qu'il n'existait aucune différence statistiquement significative de 5% entre les réponses des répondants au rôle de Développement de l'ingénierie financière dans la banque en raison des variables démographiques (sexe, âge, qualifications, expérience et titre du poste) L'étude a également abouti à un ensemble de recommandations qui permettent à la banque de faire face aux menaces et d'assurer sa survie et sa continuité.

Mots clés : intelligence économique, vigilance stratégique, activités de protection, activités de lobbying et d'influence, développement de l'ingénierie financière.